

التحقيقات
السريية

مكتبة الإسكندرية



النَّظْمُ فِي الْعَجَمِ
عَلَى الْقَوَاعِدِ النُّحَوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ
لَطَلَّابِ الْعَالَمِيَّةِ مَعَ إِيْجَازِ الدَّرْسَيْنِ

تأليف
محمّد أحمد الكاوي
والتي تضاف ككلية اللغة العربية

الجزء الثاني
الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٣٨٠ - ١٩٦١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق علماء العربية إلى كشف الغطاء عن قواعدها ، وإمطاة اللثام عن مبهات أسرارها وجعل جناها دانيا لطلابها ، وفهم مكنوناتها ميسورا لمن غاص في بحارها ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وصحبه الذين نحوا نحوه ، ونشروا دعوته ، (وبعد) :

فقد طلب مني بعض الطلاب أن أؤلف لهم رسالة تطبيقية في النصف الأخير من النحو والصرف على المهم من قواعدهما ، والدقيق من مسائلهما ، فأجبتهم إلى طلبهم ، ورأيت أن أسير فيها على الطريقة الاستنتاجية ، لأنها خير معين للطلاب ، على فهم القواعد ، فبدأت بذكر الأسئلة في الأبواب المهمة ، ثم أجبت عنها معنياً بذكر التعليل ليستنير أمام المطلع السبيل ، ثم ذكرت القواعد التي تستنبط من الشواهد والأمثلة التي أوردتها ، ولم أعن بذكر خلاف ، إلا ما دعت إليه ضرورة الاستعمال والله أسأل أن يجعلها خالصة من كل شائبة ، وأن ينفع بها ، إنه سميع مجيب.

التطبيق الأول

على النعت

- فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا (١)
هو الفتى كل الفتى فاعلموا لا يفسد اللحم لديه الصلوات (٢)
واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله (٣) - واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً (٤)
ولقد أمر على اللثيم يسنى فضيت ثمت قلت لا يعنقني (٥)
وجدت الناس أخبر تَفْلَةً (٦)
وعليهما مسرودتان قضاها داود أو صنع السوانج تبع (٧)

٢ - الصلوات من قولهم صل اللحم إذا أذن ومعنى البيت أنه الفتى الكامل والسكرام السخى الذى لا يدخر اللحم عنده حتى يفسد شأن الخيل الشحيح ، ولكنه يفرقه ويهبه الناس لكرمه .

٦ - مثل - وهو بلفظ الأمر ومعناه الخبر - يريد إذا أخبرتهم أبغضتهم يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم .

٧ - (مسرودتان) أى درعان منسوجتان بحيث يدخل بعض الحاقق في بعض (قضاها) صنعها (صنع) حاذق في الصنعة ، والصنع أيضاً الذى يحسن العمل يديه ، السوانج ، جمع سابة وهى الدرع الواسعة الواقية ، تبع ، لقب ملك اليمن

وما الدهر إلا تارتان فمنها أموت وأخرى أبتغي العيش أ كدح (٨)
ومن الذين قالوا انا نصارى أخذنا ميثاقهم (٩) - وما منا إلا له مقام معلوم (١٠)
وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك (١١)
والله ماليل بنام صاحبه ولا يخالط الليان جانبه (١٢)
وكذب به قومك (١٣) - انه ليس من أهلك (١٤)
لابن اللعين الذي يخبا الدخان له والمغنى رسول الزور قواد (١٥)
فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان (١٦) في قراءة الجمهور
ذلك حشر علينا يسير (١٧) - أى الله شك فاطر السموات (١٨) - بلى وربى

٨- «أ كدح» أسمى واجتهد وأ كد في طلب الرزق - والبيت لقيم بن أبي مقبل يصف القحط .
١٢ - «الليان» بالكسر الملاينة وبالفتح مصدر لان بمعنى اللين ، والمغنى والله ليس هذا الليل ليلا فام فيه صاحبه ولا هذا الليل ليلا خالط جانبه فيه الفراش اللين بل هو واقف على قدميه لشدة الحموم والقلق . أو واضح جانبه على ما لا لين فيه كالارض الوهرة ذات الحجارة .
١٥ - «ابن اللعين» هو ابن صياد النجار «يخبا الدخان له» إشارة إلى ما في الصحيح من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءه وكان في النخل خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اخسأ فلن تعدو طورك أو قدرك ، والمغنى معبد المشهور ، وهذا البيت من أبيات للأخوص رواها المبرد في الكامل مع قصة طويلة فراجعها وقيل هذا البيت :
لأن جعلت نصيبي من مودتها لمعبد وبعاذ وابن صياد

لنأتينكم عالم الغيب «١٩» - وانه لقسم لو تعلمون عظيم «٢٠» - وظل من يحموم

لا بار دولا كريم «٢١» - رأيت طالبا اما سوريا واما مصر يا

قد أصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه أن ينام البانسا ٢٢

ولست مقرا للرجال ظلامسة أبي ذالك عى الأكرمان وخاليا ٢٣

لسكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من
قبلك والمقيمين الصلاة ٢٤ - وامرأته حمالة الحطب ٢٥ .

الأسئلة

س ١ - «ا» أعرب ما تحته خط مما سبق وبين مواقع الجمل من الإعراب .

«ب» كيف وقع مستقبل أوديتهم ومطرنا فى الآية الأولى نعتين لعارض
الأول والثانى مع أنها مضافان إلى معرفة ؟ وكيف وقعت «كل» من «كل الفتى»
فى البيت الأول نعتا للفتى السابق مع أنها جامدة ! وما شرط وقوع «كل» نعتا ؟
«ج» الجملة لا تقع نعتا إلا إذا وجد فيها رابط فكيف وقعت جملة «لا تجزى
نفس» فى الآية الثالثة نعتا مع عدم ذكر رابط فيها ؟

٢٢ - «قرقرى» موضع مخصص باليامة «كوانس» جمع كانس وهو الظبي
يدخل فى كناسه وهو موضعه فى الشجر يكن فيه ويستتر واستعاره اللابل لأنه
يصف إبلا بركت بعد الشيع فنام راعية لأنه غير محتاج إلى رعيها .

«د» جملة «يسبى» في البيت «دقم» تحتل أن تكون نعتا وأن تكون حالا ، فما وجه ذلك ؟ وهل يصح أن تقع جملة «أخبر نقله» في العبارة السابقة نعتا ولماذا ؟

س ٢ - «أ» يرى الجمهور أن النعت يوافق منعوته في التعريف والتنكير ، فإذا يصنعون في البيت «رقم ١٥» والآية «رقم ١٦» الذين ظاهرهما وقوع قواد والأوليان نعتين للمعنى وآخران مع عدم توافق النعت والمنعوت في التعريف والتنكير ؟
«ب» في الآيات ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ فصل بين النعوت ومنعوتاتها فبين حكم هذا الفصل والأشياء التي يصح الفصل بها بينهما .

«ح» قد يلي النعت لا أو إما فما الواجب حينئذ ؟ يرى الجمهور أن الضمير لا ينعت ولا ينعت به ، فإذا يصنعون في البيت «٢٢» الذي ظاهره وقوع البائس نعتا للضمير البارز في تلمه ؟ ولماذا لا ينعت الضمير ولا ينعت به ؟

«د» يرى صاحب البديع أنه يجوز تقديم الصفة على الموصوف بشروط ، فما تلك الشروط ؟ وكيف يخرج الجمهور «الذين لا يرون ذلك» البيت «٢٣» الذي استدل به ؟

س ٣ - ما الأشياء التي ينعت بها ؟ وما شروط النعت بالجملة ؟ ومتى يجوز حذف المنعوت ! ومتى يجوز حذف النعت ؟ وما حقيقة النعت المقطوع ، ومتى يجب حذف عامله ، ومتى يجوز ؛ وما موقع جملة من الإعراب ؛ ولماذا وجب حذف عامله ،

الإجابة

ج ١ - « ا » « مستقبل » نعت لعارض الأول منصوب « أوديتهم » أودية مضاف إليه والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع « ممطرنا » نعت لعارض الثاني ونا مضاف إليه

(كل الفتى) كل نعت للفتى الأول على الراجح والفتى مضاف إليه . لأن شرط وقوع كل توكيدا معنويا اضافتها للضمير وزعم ابن مالك في بعض كتبه أنها توكيد مع إضافتها للظاهر .

يوما ترجعون فيه . (يوما) مفعول به « ترجعون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل « فيه » جار ومجرور متعلق بترجعون ، والجملة في محل نصب صفة ليوما والرابط الهاء في « فيه » .

يوما لا تجزى نفس : « يوما » مفعول به « لا » نافية « تجزى » فعل مضارع « نفس » فاعل والجملة صفة ليوما في محل نصب والعائد محذوف

ولقد أمر على اللثيم يسبنى : « لقد » اللام واقعة في جواب قسم محذوف وقد حرف تقليل « أمر » فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا « على اللثيم » جار ومجرور متعلق بأمر « يسبنى » فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود على اللثيم والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة في محل جر صفة للثيم . ويجوز أن تكون حالا في محل نصب . والرابط ضمير يسبنى المستتر .

أخبر تقاه : « أخبر » فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت تقاه

فعل مضارع جواب إن الشرطية المقدرة هي وفعل الشرط بعد الأمر لدلالته عليهما مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ، على أنه من قلى يلقى بفتح اللام في الماضي وكسرها في المضارع . وفاعله مستقر وجوباً تقديره أنت ومفعوله محذوف والتقدير تقلهم والهاء للسكت وجملة « اخبر » مقول قول محذوف واقع مفعولاً ثانياً لوجد بناء على أنها بمعنى علم ، ولا يصح أن تكون جملة اخبر نعتاً ولا مفعولاً ثانياً لوجد لأنها طلبية : وقد أخرج هذا الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر يريد إذا خبرتهم قليتهم أى أبغضتهم

« وعليهما مسرودتان » . « عليهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مسرودتان » مبتدأ مؤخر مرفوع بالالف لأنه شئ (قضاها داود) « فعل » ماض والهاء مفعول به والميم حرف عماد والالف حرف دال على التثنية « داود » فاعل والجملة صفة لمسرودتان في محل رفع « أو صنع السوايح تبع » : « أو » حرف عطف وصنع معطوف على داود مرفوع بالضم « السوايح » مضاف إليه (تبع) بدل أو عطف بيان .

فنهما أموت : الفاء حرف عطف « منها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ موصوف محذوف تقديره تارة (أموت) فعل مضارع والفاعل ضمير مستقر تقديره أنا والجملة في محل رفع صفة (تارة) المبتدأ المحذوف والضمير الرابط محذوف والتقدير أموت فيها ، والشاهد فيه حذف المنعوت وهو تارة قياساً وبقاء نعتة الجملة (أموت) لتكون المنعوت بعض اسم مقدم مجرور بمن

ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم : (من الذين) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والمبتدأ الموصوف بالجملة بعده محذوف تقديره قوم

(أخذنا ميثاقهم) جملة فعلية في محل رفع صفة لقوم المحذوفة والرابط الضمير في ميثاقهم والشاهد فيه كالذي قبله .

وما منا إلا له مقام معلوم (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ موصوف محذوف تقديره أحد (إلا) أداة استثناء (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ومقام مبتدأ مؤخر (معلوم) صفة لمقام والجملة في محل رفع صفة لأحد المحذوفة والرابط الضمير في له ، وقيل إن منا جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف هو مبتدأ وخبره جملة (له مقام معلوم) والتقدير وما أحد منا إلا له مقام معلوم والمعنى وما منا نحن الملائكة إلا له مقام معلوم في المعرفة والعبادة والانتهاى إلى أمر الله تعالى في تدبير أمر العالم : ومنا دون ذلك الواو حرف عطف (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (دون) ظرف مكان متعلق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف والتقدير ومنا فريق دون ذلك في الصلاح .

ما ليلى بنام صاحبه (ما) نافية تعمل عمل ليس (ليلى) اسمها والياء مضاف إليه (بنام) الباء حرف جر زائد ومجرورها محذوف والتقدير بليلى وهو خبر ما منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ونام فعل ماضٍ صاحبه فاعل ومضاف إليه وجملة الفعل والفاعل صفة لليلى المحذوف وجملة ما واسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها من الإعراب وحذف الموصوف هنا شاذ أو ضرورة لأن الموصوف ليس بعض اسم مقدم مجرور بمن أو في

وكذب به قومك : (كذب) فعل ماض (به) جار ومجرور متعلق بكذب
(قومك) قوم فاعل والكاف مضاف إليه ، والصفة محذوفة تقديرها للعائدون .

إنه ليس من أهلك : إن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وليس فعل ماض
ناقص واسمها ضمير مستتر (من أهلك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس
والكاف مضاف إليه والصفة محذوفة تقديرها الناجين .

والمغنى رسول الزور قواد : الواو حرف عطف والمغنى جار ومجرور معطوف
على قوله لابن اللعين (رسول) نعت للمغنى (الزور) مضاف إليه (قواد) بدل
من المغنى على رأى الجمهور .

فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان : (فآخران) الفاء
واقعة في جواب الشرط وآخران مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثنى (يقومان) فعل
مضارع مرفوع بثبوت النون والالف فاعل والجملة في محل رفع صفة لآخران
(مقامهما) مفعول مطلق والهاء مضاف إليه والياء حرف عماد والالف حرف دال
على التثنية (من) حرف جر (الذين) اسم موصول مبنى على الياء في محل جر
والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (استحق) فعل ماض مبنى للمجهول ونائب
الفاعل ضمير مستتر يعود على الإثم (عليهم) جار ومجرور متعلق باستحق والجملة
صلة للوصول والأوليان بدل من آخران مرفوع بالالف لأنه مثنى أو الأوليان
مبتدأ خبره آخران المقدم أو هو بدل من الضمير في يقومان .

ذلك حشر علينا يسير : (ذلك) ذا اسم إشارة مبتدأ مبنى على السكون في
محل رفع واللام للبعد والكاف حرف خطاب (حشر) خبر المبتدأ (علينا) جار

ومجرور متعلق بيسير (يسير) صفة لحشر مرفوع بالضممة الظاهرة . فصل بين المنعوت ونعته بمعمول النعت.

أفى الله شك فاطر السموات : (أفى الله) الهمزة للاستفهام وفى الله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كأن مبتدأ (شك) فاعل لهذا المبتدأ المحذوف أغنى عن الخبر أو فاعل بالجار والمجرور لقيامه مقام عامله ولاعتياده على الاستفهام (فاطر) نعت للفظ الجلالة مجرور بالكسرة الظاهرة (السموات) مضاف إليه ، وبصح أن يكون (فى الله) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وشك مبتدأ مؤخر .

بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب (بلى) حرف جواب (وربى) الواو حرف قسم وجر وربى مقسم به مجرور والياء مضاف اليه (لتأتينكم) ، اللام واقعة فى جواب القسم وتأتين فعل مضارع مبنى على الفتح لا اتصاله بنون التوكيد ونون التوكيد حرف والسكاف مفعول به والميم علامة الجمع والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على الساعة والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب (عالم الغيب) صفة لربى ومضاف اليه .

وإنه لقسم لو تعلمون عظيم : (إنه) حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (لقسم) اللام لام الإبتداء وقسم خبر إن (لو) حرف امتناع لامتناع وتعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة فعل للشرط وهو لو وجوابها محذوف تقديره لعلمتم عظم هذا القسم والجملة الشرطية معترضة بين الموصوف وهو قسم وصفته وهى عظيم .

وظل من يحموم لا بارد ولا كريم : الواو حرف عطف وظل معطوف على سوم مجرور بالكسرة (من يحموم) من حرف جر ويحموم أى دخان شديد

السواد مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لظلال (لا بارد) لا نافية
وبارد صفة ليحموم مجرور بالكسرة (ولا كريم) الواو حرف عطف ولا نافية
و كريم معطوف على بارد .

رأيت طالبا إما سوريا وإما مصرياً : رأيت فعل وفاعل وطالبا مفعول به
(إما) حرف للشك هنا (سوريا) صفة لطالب (وإما) الواو حرف عطف وإما
كلاؤول (مصريا) معطوف على سوريا .

فلا تلمه أن ينام البائسا : الفاء للسببية واقعة في جواب شرط مقدر تقديره اذا
كان الأمر كذلك وليست بعاطفة لأنه لا يصح على الصحيح عطف الإنشاء
على الخبر ولا ناهية وتلم فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل مستتر وجوبا تقديره
أنت والهاء مفعوله وأن حرف مصدرى ونصب وينام فعل مضارع منصوب بأن
والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف قياسا والتقدير على نومه والبائسا بدل
من الهاء في تلمه لا نعت خلافا للكسائي والألف للاطلاق .

أبي ذاك عى الأكرمان وخاليا : (أبي) فعل ماض (ذاك) ذا اسم
إشارة مفعول به والكاف حرف خطاب والمشار اليه اقرار الظلامة الذى دل عليه
مقرا (عى) فاعل أبي ومضاف اليه (الأكرمان) نعت لعى وخالى تقدم على
ثانيهما (وخاليا) الواو حرف عطف وخالى معطوف على عى والياء مضاف اليه
والألف للاطلاق .

والمقيمين الصلاة : الواو اعتراضية والمقيمين نعت مقطوع مفعول به لفعل
محذوف وجوبا تقديره أمدح وفاعل المقيمين ضمير مستتر تقديره هم والصلاة مفعول

والجملة اعتراضية قصد بها إنشاء المدح وقيل إن الواو للحال والجملة في محل نصب حال ويضعفه أنها جملة انشائية وهي لا تقع حالا .

وامرأته حمالة الخطب : الواو حرف عطف وامرأته معطوف على الضمير المستتر في يصلى (حمالة) نعت مقطوع مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أذم (الخطب) مضاف إليه والجملة مستأنفة قصد بها إنشاء الذم وقيل إنها حال وقد علمت ضعفه .

(ب) وقع مستقبل أو ديتهم ومعطرنا نعتين للكرتين المذكورتين لأن إضافتهما لفظية لا تفيدهما تعريفا فهما نكرتان ، ووقعت كل نعتا مع أنها جامدة لأنها مؤولة بمشتق فشكل الفتي مؤول بالسكامل في الفتوة . وشرط وقوع كل نعتا أن تضاف الى اسم ظاهر مماثل لمتبوعها لفظا ومعنى نحو أطعمنا شاة كل شاة .

(ج) وقعت جملة لا تجزى نفس نعتا مع عدم ذكر الرابط لأنه مقدر والمقدر كاللذكور ، والتقدير لا تجزى فيه نفس .

(د) جملة (يسبى) يحتمل أن تكون نعتا للثيم لأنه معرف بأل الجنسية التى هى للحقيقة في ضمن فرد مبهم فمدخولها نكرة في المعنى ، ويحتمل أن تكون حالا نظرا للفظ .

ولا يصح أن تكون جملة (أخبر نقله) في العبارة السابقة نعتا لأنها طلبية والنعت يوضح متبوعه أو يخصصه فلا بد من كونه معلوما للسامع قبل ، ليحصل به ما ذكر . والإنشائية ليست كذلك لأنها لا خارج لمدلولها إلا بالتألف بها .

ج ٢ - (١) يرى الجمهور أن قواد في البيت رقم ١٥ والأوليان في الآية

«١٦» بدلائن المعنى وآخران لا فعتان كما يرى الأخفش لأنه يجب في النعت التبعية في التعريف والتذكير للمنوعات وذلك لأن النكرة ضد المعرفة لأن النكرة شائعة والمعرفة مخصوصة والصفة في المعنى هي الموصوف دائماً بخلاف البدل، ويستحيل أن يكون الشيء الواحد شائعاً مخصوصاً في حالة واحدة .

(ب) الفصل في الآيات المذكورة بين المنعوت ونعته جائز ، لأن الفاصل ليس بأجنبي محض ، فهو في الآية «١٧» بمعمول الصفة وهو علينا ، وفي الآية «١٨» بالمبتدأ الذي خبره فيه الموصوف ، وفي الآية «١٩» بجواب القسم وهو (لأتيناكم) وفي الآية « ٢٠ » بالاعتراض وهو لو تعلمون كما يجوز الفصل بمعمول عامل الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب وبمعمول الموصوف نحو يسرني فهمك الدرس الجيد وبعامل الموصوف نحو محمداً أكرمت المجتهد وبمفسر عامله نحو أن امرؤ هلك ليس ولد ، وبالقسم نحو على والله المجتهد ناجح ، وشذ فصل النعت من منعوته بأجنبي محض كافي قول عروة بن الورد العباسي

قلت لقوم في الكنيف تروحوا عشية بتنا عند ما وان رزح

فرزح أي مهزبل ساقطون نعت لقوم والكنيف الحظيرة من الشجر وماوان قرية في اليمامة ، وقد فصل بين المنعوت ونعته بفاصل طويل ، وتقدير البيت قلت لقوم رزح عشية بتنا عند ما وان في الكنيف تروحوا أي سيروا في الرواح .

(ج) إذا ولي النعت لا أ وإما وجب تكرارها مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو اثني بماء إما مثلوج وإما مقطر .

يرى الكسائي أنه يجوز نعت ضمير الغائب إذا كان ملحق أو ذم أو ترحم

ومما استدلل به البيت السابق : فلا تلمه أن ينال البائسا : وخرجه الجمهور على البديل وإنما لم ينعت الضمير لأن ضمير المتكلم والمحاطب أعرف المعارف فلا حاجة لهما إلى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغائب ، وحمل على الوصف الموضح غيره ليجرى الباب على سنن واحد ، وإنما لم ينعت به لأنه ليس بمشتق ولا مؤول به ولا يدل إلا على الذات .

(د) يرى صاحب البديع أنه يجوز تقديم الصفة على الموصوف إذا كانت لاثنتين أو جماعة وقد تقدم أحد الموصوفين واستدل بقول الشاعر : أبى ذلك عى الأكرمان وخاليا . السابق ، فإن قوله الأكرمان صفة لقوله عى وخالى وقد تقدمت ، وحمله الجمهور على الضرورة الشعرية .

ج ٣ - الأشياء التي ينعت بها (١) المشتق النحوى وهو ما دل على الحدث وفاعله أو مفعوله وذلك اسم الفاعل كفاهم وأمثلة المباعدة كسغفار واسم المفعول كفهوم والصفة المشبهة كحسن وأفعل التفضيل كأقوى .

(٢) المؤول بالمشتق كالنسوب نحو مررت برجل دمشق لتأوله بالنسوب إلى دمشق ، وكاسم الإشارة نحو أكرمت محمداً هذا لتأوله بالحاضر وكذى بمعنى صاحب نحو رأيت طالبا ذا أدب لتأوله بصاحب أدب وكسأى وكل الدالين على الكمال والمباغة نحو مررت بفتى أى فتى ومحمد الفتى كل الفتى وكجد وحق نحو هذا العالم جد العالم أو حق العالم وهى مؤولة بالكامل فى الفتوة والعلم .

(٣) الجملة نحو أبصرت طائراً ينفرد .

وللنعت بها ثلاثة شروط شرط فى المنعوت وهو أن يكون نسكرة لفظاً ومعنى (٢٢ - تطابقات فى الصرف)

أو معنى فقط وهو المعروف بأل الجنسية نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ،
وشرطان في الجملة (١) أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت مانفوخ به أو
مقدر (٢) أن تكون خبرية (٣) شبه الجملة نحو أبصرت طائراً فوق غصن (٤)
المصدر سمع هذا رجل عدل وفضل فإن قلت كيف صح أن يكون اسم المعنى اعتنا
للذات قلت صح ذلك عند البصريين على تقدير مضاف أى ذو عدل وفضل وعند
السكوفيين على التأويل بالمشتق أى عادل وفاصل . وقيل لا تأويل ولا حذف بل
على جعل الموصوف نفس العدل والفضل مبالغة مجازاً لسكثرة وقوعهما منه .

يحذف المنعوت إذا دل عليه دليل كتقدم ذكره نحو اثنى بماء ولو مثلوجاً
وكاختصاص النعت به نحو مررت براكب صاهلاً وكصاحبة ما يعينه نحو وألنا
له الحديد أن اعمل سابغات أى دروعاً سابغات ، ويقام نعتة مقامه إن لم يكن جملة
أو شبه جملة بأن كان مفرداً لتصح مباشرته لما كان المنعوت يباشره وأما إذا
كان النعت جملة أو شبهها فيشترط في حذف المنعوت أن يكون بعض اسم
مقدم مجرور بمن أو في نحو من الذين هادوا يحرفون الكلام عن مواضعه أى فريق
يحرفون ونحو ما في الطلبة يرسل إلا المتوانى أى طالب يرسل ونحو الآية السابقة
ومنادون ذلك .

ويقذف النعت إذا دل عليه دليل لأنه إنما جىء به فى الأصل لقائدة
التوضيح أو التخصيص فحذفه عكس المقصود نحو الآن جئت بالحق أى الواضح
ونحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة أى صالحة وقد يحذف النعت والمنعوت
معاً نحو لا يموت فيها ولا يحيى أى حياة نافعة :

وحقيقة قطع النعت أن يجعل خبراً مبتدأً محذوف أو مفعولاً به لفعل محذوف

فإن كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف عامله نحو الحمد لله الحميد برفع الحميد بتقدير هو وكالآية السابقة وأمر أنه حمالة الخطب بتقدير أذم... وإن كان لغير ذلك جاز ذكر العامل نحو أكرمت علياً الشاعر فلك أن تظهر العامل فتقول هو الشاعر أو أعنى الشاعر ، وجملة النعت المقطوع مستأفة لا محل لها من الإعراب وإنما وجب حذف عامل النعت المقطوع لمجرد المدح والذم والترحم لأنهم لما قصدوا إنشاء الأشياء المذكورة جعلوا حذف العامل أمانة على ذلك كما فعلوا في النداء إذ لو أظهروا العامل لخلق معنى الإنشاء .

التطبيق الثاني

على التوكيد

فدى لهم حيا زار كلاهما إذا الموت بالموت ارتدى وتأزدا
أحيائنا خير البرية كلها وقبورنا ما فوقهن قبور
يماذر حتى يحسب الناس كلهم من الخوف لا تخفى عليهم سرأره
فسجد الملائكة كلهم أجمعون - لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين
ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن .
كلاهما حين جد الجرى بينهما قد أقلمنا وكلا أنفيهما رابى
خلق لكم ما فى الأرض جميعا - إنا كلا فيها .
فما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن- والحق والتقى
كل نفس ذائقة الموت .
جادت عليها كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم^(١)
قالت السيدة عائشة : ما رأيت رسول الله صام شهراً كله إلا رمضان .

(١) الضمير فى عليها للروضة فى آيت سابق « ثرة » أى غزيرة واسعة « حديقة » المراد بها هنا الأرض المرتفعة « كالدرهم » فى الاستدارة والبياض .

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب
والملقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء — الأميران حضراهما أنفسهما .

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

تيممت همدان الذين هم هم إذا ناب أمر جنى وسهامي^(١)

إياك إياك المراء فإنه إلى البشر دعاء وإلى الشر جالب

حضرت أنت - أكرمك أنت - سررت منك أنت

وقلن ^{على} الفردوس أول مشرب أجل جبر إن كانت أبيحت دعائره^(٢)

ليتني ليتني توقيت مذ أيفت طوع الهوى وكنت منيباً

أيديكم أنكم إذا تمم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون

فلا والله لا يلقى لما بي ولا لما بهم أبداً دواء

الله أكبر الله أكبر — فهل الكافرين أهلهم رويداً — وما
أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين .

(١) همدان قبيلة من اليمن والجنة ما يتوق به الإنسان والمعنى هم ترسى التي أقي
بها نفسى وسهامى التي أرمى بها عدوى .

(٢) الفردوس ماء لبني تميم ودعائره جمع دعائره كعصفور الحوض

ألا يا اسلمى ثم اسلمى نمت اسلمى ثلاث تحيات وإن لم تسكنى

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) أذكر ألفاظ التوكيد المعنوى المستعملة بكثرة في كلام العرب ، وبين ما يؤكد بها ، وشروط التوكيد بها .

س (٣) متى تعرب كلا وكلتا إعراب المثنى ؟ ومتى تعربان إعراب المقصور ؟ ولماذا لم تعرب كلا وجميعاً توكيداً في قوله تعالى . إنا كلا فيها ، خلق لكم ما في الأرض جميعاً - ولماذا لم تعرب (كلنا) في قول الشاعر السابق كان كلنا على طاعة الرحمن : اسم كان ؟ ومتى يجوز في (كل) مراعاة اللفظ والمعنى ؟ ومتى تلزم مراعاة المعنى .

س (٤) أذكر آراء النحويين في توكيد النسكرة مدعمة بالأدلة ، وبين الراى الراجح ، ثم أجب عما يأتى :

ما شرط توكيد (ا) النسكرة (ب) ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين ؟ وهل يصح توكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل المرفوع ؟ مثل لما تذكر وما شرط التوكيد بالحرف غير الجوابى وبالضمير المتصل .

الاجابة

ج (٢) قدى لهم حياً نزار كلاهما : (قدى) خبر مقدم مرفوع بضمه مقدرة على الألف المحذوفة لانتفاء الساكنين منع من ظهورها التعذر (لهم) جار ومجرور

متعلق بفدى (حيا) مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى (نزار) مضاف إليه (كلاهما) توكيد لحيا مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية : أحيأونا خير البرية كلها : (أحيأونا) مبتدأ ومضاف إليه (خير) خبر المبتدأ و (البرية) مضاف إليه (كلها) توكيد للبرية مجرور بالكسرة وها مضاف إليه .

يحاذر حتى يحسب الناس كلهم : (يحاذر) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (حتى) حرف غاية وجر (يحسب) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول تقديره حسابان مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بيحاذر (الناس) مفعول أول ليحسب (كلهم) توكيد للناس والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع ومفعول يحسب الثانى جملة (لا تخفى عليهم سرائره) .

كلهم أجمعون : (كلهم) توكيد للملائكة مرفوع بالضممة الظاهرة (أجمعون) توكيد آخر للملائكة قصد به تقوية التوكيد وإفادة الشمول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، وهو علم جنس على الإحاطة والشمول على الرجح — (أجمعين) توكيد للناس مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم — كلهم توكيد لضمير النسوة في يرضين والهاء مضاف إليه والنون علامة جنس النسوة .

وكلا أنفيهما راى : الواو حرف عطف (كلا) مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على الألف للتقدير (أنفيهما) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية (راى) خبر المبتدأ وأفرد الخبر مراعاة للفظ كلا كما نرى خبر كلاهما في صدر البيت مراعاة لمعناها .

جميعاً حال من المفعول وهو (ما) منصوب بالفتحة .

إننا كلا فيهما - إن حرف توكيد ونصب ونا اسمها وكلا بدل كل من اسم إن (نا) وإبدال الظاهر من ضمير المتكلم بدل كل جاز إذا أفاد الإحاطة والشمول كما هنا وقيل إنه حال من ضمير الخبر المحذوف الذي انتقل إلى الجار والمجرور وهو فيها بعد حذفه وهذا القول ضعيف من وجهين (١) تقدمه على عامله الجار والمجرور (٢) تنكير كل يقطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى لأن الحال واجبة التنكير .

كان كأننا على طاعة الرحمن : (كان) فعل ماض ناقص واسمها ضمير الشأن (كأننا) مبتدأ ومضاف إليه (على طاعة) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (الرحمن) مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان .
كل نفس ذائقة الموت : (كل) مبتدأ ونفس مضاف إليه (ذائقة) خبر للمبتدأ (الموت) مضاف إليه أضيفت كل في هذه الآية إلى نسكرة فروعى معناها في الخبر .

كل عين ثرة . . . فترك كل حذيفة كاللهرم : (كل) فاعل جادت (عين) مضاف إليه (ثرة) صفة لعين (فترك) الفاء حرف عطف وترك أي صيرن فعل وفاعل (كل) مفعول ترك الأول (حذيفة) مضاف إليه (كاللهرم) جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول ترك الثاني أضيفت كل إلى مفرد منسكر مؤنث ولما أراد الشاعر نسبة الحكم إلى المجموع . وقال تركن دون تركت .

كله - توكيد لشهر النسكرة منصوب بالفتحة والماء مضاف إليه ، وهو جاز عند الكوفيين والأخفش وابن مالك فلا يشترط عندهم تطابق التوكيد والمؤكد

تعريفاً وتذكيراً ... عدة حول كاه : (عدة) اسم ليت (حول) مضاف إليه (كله) توكيد لحول النكرة والهاء مضاف إليه .

يتربصن بأنفسهن : (يتربصن) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي الفاعل (بأنفسهن) الباء حرف جر زائد وأنفس توكيد لنون النسوة مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة ، وقيل ان الباء للتعدي أي يتربصن بأنفسهن لا بغيرهن لأن أنفسهن طوامح الى الرجال فلا يقيمها الا هن ، وجمهور النحويين الذين يشترطون في توكيد الضمير المتصل المرفوع بالنفس أو العين توكيده أولاً بالضمير المنفصل يجرمون بأن الباء في بأنفسهن للتعدي ، فليست أنفسهن عندهم توكيداً بل هي مجرورة بالباء لعدم التوكيد أولاً بالضمير المنفصل .

حضراهما أنفسهما : (حضرا) فعل وفاعل (هما) توكيد لفظي للألف الواقعة فاعلا (أنفسهما) توكيد معنوي للألف والهاء مضاف اليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية .

أخاك أخاك : (أخاك) الأول منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف اليه (أخاك) الثاني توكيد لفظي للأول .

الذين هم هم : (الذين) صفة لهماذان (هم) الأولى مبتدأ (هم) الثانية توكيد لفظي للأولى (جنتي) خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف اليه (وسهامي) الواو حرف عطف وسهامي معطوف على جنتي والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إياك إياك المرء : (إياك) الأولى ضمير منفصل منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أحذر (إياك) الثانية توكيد لفظي للأولى (للمرء) مفعول ثانٍ لأحذر المحذوف والمعنى أحذرك المرء .

حضرت أنت : (حضرت) فعل وفاعل (أنت) توكيد لفظي للتاء - أكرمتك أنت - (أكرمتك) فعل وفاعل ومفعول به (أنت) توكيد لفظي للكاف - مررت بك أنت - (مررت) فعل وفاعل (بك) جار ومجرور متعلق بمررت (أنت) توكيد للكاف في بك ، وهو على وجه الاستعارة في توكيده ضميرى النصب والجر .

أجل جبر : (أجل) حرف جواب (جبر) توكيد لفظي لأجل وقد أكد به من غير اتصاله بشيء لأنه لصحة الاستغناء به عن ذكر المحاب به كالمستقل بالدلالة على معناه .

ليتني ليتني توقيت : (ليتني) ليت حرف تمن ونصب والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون في محل نصب (ليتني) الثانية توكيد للأولى وقد أعيد مع الثانية ما اتصل بالأولى لكونها كالجزء من مصحوبها (توقيت) فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر ليت الأولى ولاخبر الثانية لأن التوكيد غير عامل وما اتصل به إنما هو لما كاة ما اتصل بالموكد .

أنسكم مخرجون : أن حرف توكيد مؤكد لأن الأولى وقد أعيد معها الضمير الذي اتصل بالموكد وفصل بينهما بقوله (إذا ممت وكنتم ترابا وعظاما) (مخرجون) خبر أن الأولى مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ولاخبر الثانية وأن وما دخلت

عليه في تأويل مصدر مفعول ثانٍ ليعدكم أو مجرور بحرف جر محذوف والتقدير
أيعدكم الإخراج أو بالإخراج ، كما تقول وعدته الأمر أو بالأمر .

لا يلقى لما بي ولا للما بهم : (لا) نافية (يلقى) فعل مضارع مبنى
للمجهول مرفوع بضممة مقدرة على الألف للتعذر (لما) اللام حرف جر وما اسم
موصول مبنى على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بيلقى (بي) جار
ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول (ولا) الواو حرف عطف
ولا نافية (لما) اللام الأولى حرف جر واللام الثانية توكيد لفظي للأولى وما اسم
موصول مبنى على السكون في محل جر باللام الأولى (بهم) جار ومجرور متعلق
بمحذوف صلة ما الثانية ودواء الآتي نائب فاعل يلقى ، وقد أكدت اللام الثانية
اللام الأولى بدون فاصل وهو شاذ .

الله أكبر : مبتدأ وخبر والجملة مؤكدة للجملة الأولى .

أمهلهم رويداً : (أمهل) فعل أمر والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والفاعل
مستتر وجوبا تقديره أنت وهذه الجملة مؤكدة توكيداً لفظياً لجملة مهل الكافرين
(رويداً) مفعول مطلق .

ثم ما أدراك ما يوم الدين : (ثم) للعطف الصوري لأن بين الجملتين كمال
الاتصال فالمقام للفصل ، ولأن ثم لو كانت عاطفة عطفها حقيقياً كانت تبعية
ما بعدها لما قبلها بالعطف لا بالتوكيد (ما) استفهام إنكاري مبتدأ مبنى على
السكون في محل رفع (أدري) فعل ماض بمعنى أعلم والفاعل ضمير مستتر جوازاً
يعود على ما والكاف مفعوله الأولى (ما) اسم استفهام للتعظيم والتهويل مبتدأ
(يوم) خبره (الدين) مضاف إليه والجملة سيدت مسد المفعول الثاني في محل نصب .

وجملة (أدراك ما يوم الدين) في محل رفع خبر ما الأولى والجملة كلها الواقعة بعد ثم مؤكدة للجملة التي قبلها تأكيداً لفظياً وقد قرنت بـثم وهو الكثير في تأكيد الجمل ما لم يؤم العطف التعدد نحو أكرمت محمداً أكرمت محمداً فيجب تركه .

ثم اسلمى ثم اسلمى .. ثلاث تحيات : (ثم) حرف عطف صوري (اسلمى) فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل ، وهي تأكيد للأولى (ثم) حرف عطف صوري والتاء لتأنيث اللفظ (اسلمى) تأكيد ثان لاسلمى الأولى وهو من تأكيد الجمل بدليل الإتيان بـثم في التوكيدين خلافاً لبعضهم (ثلاث) روى بالنصب فيكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أهديك مثلاً وروى بالرفع على تقدير هذه ثلاث تحيات فيكون خبراً لمبتدأ محذوف (تحيات) مضاف إليه .

ج (٢) ألفاظ التوكيد المستعملة بكثرة في كلام العرب هي (١ و ٢) النفس والعين ويؤكد بهما المفرد نحو جاء الأمير نفسه أو عينه أو نفسه عينه ، والمثنى والجمع نحو حضر الوزيران أنفسهما وحضر الوزراء أنفسهم ، وفائدة التوكيد بهما رفع توهم الجاز بالحذف أو الجاز العقلي بإسناد الجيء لغير من هوله لتعلقه به .

ويشترط اتصالها بضمير المؤكد . وأن يكون لفظهما طبقه في الأفراد والجمع وأما في التثنية فالأفصح جمعهما على أفعل .

(٣ و ٤) كلا وكلتا ويؤكد بهما المثنى ولو بالعطف بشرط اتحاد العامل نحو بر والديك كليهما ، وصن يديك كليهما عن الأذى ، وجاء محمد وعلي كلاهما .

(٥) كل ويؤكد بها الجمع مطلقاً نحو حضر الطلاب كلهم والمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله نحو قرأت الكتاب كله ، واشترت الدابة كلها ، وجدوى

التوكيد بها رفع توهم المجاز المرسل بإطلاق الكل على بعضه أو المجاز العقلي بإسناد ما للبعض لـ كله ، ومثلها في ذلك جميع وعامة إلا أن التوكيد بهما قليل جداً .

ويشترط في التوكيد بها اتصالها بضمير المؤكد لفظاً ليحصل الربط بين المؤكد والتوكيد كما رأيت في المثالين السابقين ، ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع ، نحو جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والسيدات كلهن جمع ، قال تعالى : فسجد الملائكة كلهم أجمعون - وقد يؤكد بهن بدون كل نحو لأغوينهم أجمعين ، ومنه قول الشاعر

إذا بكيت قبلتني أربعاً إذا ظلت الدهر أبكى أجمعاً

ج (٣) تعرب كلا وكاتما إعراب المثني إذا أضيفتا للضمير ، وتعربان إعراب المقصور إذا أضيفتا للظاهر .

وإنما لم تعرب كلا وجميعاً توكيدين في الآيتين المذكورتين لفقد شرط التوكيد بهما وهو اشتغالهما لفظاً على ضمير يطابق المؤكد ، على أن وقوع جميع توكيداً قليل فلا يحمل عليه القرآن .

وإنما لم تعرب (كلنا) في البيت المذكور اسم كان ، لأن كلا المضافة للضمير لا تلي من العوامل إلا الابتداء غالباً . لأنه عامل معنوي بمنزلة العدم فكأنها لم تباشر عاملاً فهي كاللوكبة ، نحو وكلهم آتية يوم القيامة فرداً . أما إذا أضيفت إلى ظاهر فإن جميع العوامل تعمل فيها نحو أكرمت كل مجد .

ويجوز في كل مراعاة لفظها ومعناها إذا أضيفت إلى معرفة نحو قوله صلى الله عليه وسلم : كلسم راع وكلسم مسئول عن رعيته ، وكل أمي يدخلون الجنة إلا من

أبي خلافاً لابن هشام الذي يقول إن الضمير في هذه الحالة لا يعود إليها من خبرها إلا مفرداً مذكراً على لفظها . والحديث الثاني السابق يرد عليه لأن الضمير فيه عاد من الخبر (يدخلون) جمعا .

وإن أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة معناها عند ابن مالك ومن وافقه نحو كل نفس بما كسبت رهينة ، كل حزب بما لديهم فرحون - ويرى ابن هشام أن كل المضافة إلى نكرة إن أضيفت إلى مثنى أو جمع وجب مراعاة معناها، نحو كل طالبين في السكينة أخوان ، وكل حزب بما لديهم فرحون ، وإن أضيفت إلى مفرد فإن أريد نسبة الحكم إلى كل واحد وجب الإفراد نحو كل رجل يشبعه رغيف أى كل فرد ، وإن أريد النسبة إلى المجموع وجب الجمع كقول عنزة :

جاءت عليها كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم

فإن المراد أن كل فرد من الأعين جاد وأن مجموع الأعين تركن ؛ وعلى هذا لك أن تقول جاد على كل محسن فأغثنى أو فأغثنى بحسب المعنى الذي تريده ، فإن كان فرداً دفع لك ما يغنيك كألف دينار أفردت . وإن كان الدافع لما يغنيك المجموع جمعت - وهو رأى قوى ، أما رأى ابن مالك فهو مردود ببيت عنزة السابق ، إذ لو وجب مراعاة المعنى لقال الشاعر تركت أى كل عين مع أنه قال تركن ، فحينئذ لا تجب مراعاة المعنى مطلقاً - وإن قطعت عن الإضافة لفظاً فأبوحيان حيان يرى أنه يجوز مراعاة اللفظ نحو قل كل يعمل على شاكلته ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين ، والذي صوبه ابن هشام أن التقدير الذي أضيفت إليه كل في المعنى يجوز أن تقدره مفرداً نكرة فيجب الإفراد كما لو صرح به نحو كل آمن بالله أى كل أحد ويجوز أن تقدره جمعا معرفة فيجب الجمع نحو كل في ذلك يسبحون أى كلهم . تنبها على حال المحذوف فيها وفاقاً بين المحذوفين .

ج (٤) ذهب الكوفيون الى أن تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً جائز بالشرط الذى سيذكر فيما بعد . واحتجوا على ذلك بالنقل والقياس ؛ أما النقل فقد جاء ذلك عن العرب ، قال الشاعر :

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدة حول كله رجب

وقال الآخر : قد صرت البكرة يوماً أجمعا ، وقالت السيدة عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهراً كله إلا رمضان وأما القياس فلأنك اذا قلت قعدت يوماً وقت ليلة ، فالיום موقت يجوز أن تقعد فى بعضه ، والليلة مؤقتة يجوز أن تقوم فى بعضها ، فإذا قلت قعدت يوماً كله وقت ليلة كلها صح معنى التوكيد ورفع الاحتمال .

وذهب البصريون الى أن تأكيد النكرة غير جائز من ثلاثة أوجه (١) أن النكرة شائعة ليست لها عين ثابتة كالمعرفة فينبغى الانفتقر الى تأكيد لأن تأكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه (٢) أن النكرة تدل على الشيوع والعموم ، والتوكيد يدل على التخصيص والتعيين ، وكل واحد منهما ضد صاحبه ، فلا يصلح أن يكون تأكيداً له (٣) أن ألقاظ التوكيد كلها معارف ، أما ما أضيف إلى الضمير فظاهر وأما أجمع وتوابعه ففي تعريفه قولان أحدهما أنه بنية الإضافة وحذف المضاف إليه للعلم به والآخر أنه بالعلمية الجنسية على الإحاطة والشمول وهذا القول هو الراجح بدليل جمع (أجمع) جمع مذكر سالماً ولا يجمع إلا العلم أو الصفة ، وهى ليست بصفة فوجب أن تكون علم جنس . وبدليل أنه لم يصرف ، فلو أكدت النكرة لاختلف المؤكد والتوكيد فى التعريف والتنكير ، وهو غير جائز ، والراجح مذهب الكوفيين لحصول الفائدة بالتوكيد ، ولوروده عن العرب فى الشعر والنثر كما رأيت .

وشرط توكيد النكرة أن يفيد ذلك عند تحقق شرطين (١) أن يكون المؤكد محدوداً أى موضوعاً لمدة لها ابتداء وانتهاء (٢) أن يكون ^{المؤكد} من ألفاظ الإحاطة والشمول كاعتسفت أسبوعاً كله - وشرط توكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين التوكيد أولاً بالضمير المنفصل ، لئلا يقع اللبس في نحو فاطمة ذهبت نفسها وليلي خرجت عيها ، لتبادر أنها فاعلان لا توكيدان ثم طردوا الحكم فيما لا لبس فيه ليجرى الباب على سنن واحد .

وضمير الرفع المنفصل يؤكد كل ضمير متصل نحو اجلس أنت ورأيتك أنت ومررت به هو ، لكن على وجه الاستعارة في توكيد ضمير النصب والجر كما سبق .

وشرط التوكيد بالحرف غير الجوابي أن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن كان ضميراً كالآية السابقة في التطبيق أبعدهم أنكم إذا صم - الآية ، أو يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهراً نحو إن محمداً إن محمداً ناجحاً أو إنه ناجح ويغنى الفصل بين الحرفين عن إعادة ما اتصل بالمؤكد على الراجح نحو قول الشاعر .

ليت شعري هل ثم هل آتينهم أم يحولن دون ذاك حمام

ولا تجوز إعادة الحرف غير الجوابي وحده دون فصل إلا في الضرورة
كقول الشاعر :

إن إن الكرم يحلم ما لم يرين من أجاره قد ضيا

وشرط التوكيد بالضمير المتصل أن يوصل بما وصل به المؤكد نحو سررت منك منك ، لأن إعادته مجرداً تخرجه عن الاتصال .

التطبيق الثالث

(على العطف بقسميه)

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر
وما اهتز عرش الله من أجل هالك معنا به إلا لسعد أبي عمرو

يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - فيه آيات بينات
مقام ابراهيم هذا على حضر محمد أخوه يا محمد المهدي ادع إلى سبيل ربك -
يا أخانا عليا اجتهد - فاطمة أكرمت عليا أخاها - على أفضل الناس الرجال
والنساء .

أنا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا أعيدكما بالله أن تمحدثا حربا

فأنجيناه وأصحاب السفينة - أمانته فأقبره - فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه - خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها .

قهروناكم حتى الكفاة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصافرا
رجال حتى الأقدمون تمالأوا على كل أمر يورث المجد والحمد

سواء علينا أجزعنا أم صبرنا

لعمر ك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الحجر أم بئان (١)
أم له البنات ولكم البنون - تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ،
أم يقولون اقترأه - أم هل تستوى الظلمات والنور .

فأصبح لا يدري أيقعد فيكم على حسك الشحنة أم أين يذهب (٢)
لبئنا يوما أو بعض يوم .

وقد زعمت ليلى بآنى فاجر لنفسى تقاها أو عليها فجورها
 قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم موهر أو سافع (٣)
 ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعسداد
 كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم — قلنا إذا القرنين
أما أن تعذب وأما أن تتخذ فيهم حسنا

ما نال فى دنياه وإن بغية لكن أخو حزم يجد ويعمل
 لو اعتصمت بنا لم تمتصم بعدا بل أولياء ككفاة غير أوغاد
 عمر القى ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا يومه الدانى
 أين المقر والإله الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب

(١) البيت من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة المخزومي يتغزل فيها على عائشة
 بنت طلحة والضمير فى رمين لها ولضواحيها .
 (٢) « حسك » فى الأصل نبات له شوك صلب واستعاره لشدة العداوة فلذلك
 إضافته إلى الشحنة وهى المداوة .
 (٣) « سافع » أى قابض ناصية فرسه من سفعت بناصيته قبضتها وجذبها .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق

س (٢) ما الفرق بين عطف البيان والبدل ؟ ومتى يتمتع في عطف البيان أن يعرب بدلا ؟ وفيه يوافق عطف البيان متبوعه ؟ وهل منه (مقام ابراهيم) في قوله تعالى (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ؟ ولماذا ؟

س (٣) ما شرط العطف بحتى ، وبم تفرق بين أم المتصلة الواقعة بعد همزة التسوية وأم المتصلة التي يطلب بها وبالهمزة التعمين ؟ وما الفرق بين أم المتصلة وأم المنقطعة ؟ وما المعاني التي ترد لها أو ولما بعد الخبر وبعد الطلب ؟ وما شروط العطف بلكن وبل ولا ؟

الإجابة

ج (١) أقسم بالله أبو حفص عمر : (أقسم) فعل ماض (بالله) جار ومجرور متعلق بأقسم (أبو) فاعل أقسم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة (حفص) مضاف إليه (عمر) عطف بيان مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض للشعر .

إلا لسعد أبي عمرو : (إلا) أداة استثناء (لسعد) جار ومجرور متعلق باهتز (أبي) عطف بيان على سعد مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة (عمرو) مضاف إليه زيتونة لا شرقية ولا غربية : (زيتونة) عطف بيان على شجرة مجرور

بالكسرة وهذا على رأى ابن مالك والكوفيين ، وغيرهم يعربها بدلا (لا شرقية)
لا نافية وشرقية نعت لزيتونة (ولا) الواو حرف عطف ولا نافية (غربية)
معلولة على شرقية .

مقام ابراهيم : (مقام) مبتدأ حذف خبره وتقديره منها ، أو خبر حذف
مبتدؤه وتقديره بعضها (ابراهيم) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة
لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والعجمة ولا يصح أن يكون
مقام عطف بيان لأن آيات جمع مؤنث نكرة ومقام ابراهيم مفرد مذكر معرفة ،
فقد خالف آيات من وجوه ثلاثة ؛ كما لا يصح أن يكون بدلا لأنهم نصوا على أن
المبدل منه إذا كان متعدداً وكان المبدل غير واف بالعدة تعين قطعه كما قلنا . لأنه
لو جعل بدلا لكان بدل بعض بدون رابط وهو غير جائز .

حضر محمد أخوه : (حضر) فعل ماض (محمد) فاعل (أخوه) عطف بيان
ولا يصح أن يكون بدلا لأنه من جملة أخرى لأنه على نية تكرار العامل فيلزم
على جعله بدلا خلو جملة (حضر محمد) الواقعة حالا من على من الرابط ، وكذلك
جملة الخبر والصفة .

يا محمد المهدي : (يا) حرف نداء (محمد) منادى مبني على الضم في محل نصب
(المهدي) لقبه عطف بيان . ولا يصح كونه بدلا لامتناع إحلاله بمحل المبدل منه
لأن يا وأل لا يجتمعان .

يا أخانا عليا : (يا) حرف نداء (أخانا) منادى منصوب بالألف لأنه من
الاسماء الخمسة ونا مضاف إليه (عليا) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا

لامتناع إحلاله محل الأول لأنه معرب ولو كان بدلا لأعطى ما يستحقه لو كان منادى ولبنى على الضم .

فاطمة أكرمت عليا أخاها . (فاطمة) مبتدأ (أكرمت) فعل وفاعل (عليا) مفعول به (أخاها) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا ، لأنه على نية تكرار العامل فيلزم على جعله بدلا خلو جملة الخبر من رابط يربطها بالمبتدأ .

على أفضل الناس الرجال والنساء . (على) مبتدأ (أفضل) خبره (الناس) مضاف إليه (الرجال) عطف بيان (والنساء) الواو حرف عطف والنساء معطوف على الرجال ولا يصح أن تكون الرجال بدلا لأن أفعل التفضيل بعض ما يضاف إليه فيلزم على البداية كون على بعض النساء .

أنا ابن التارك البكرى بشر : (أنا) ضمير منفصل مبتدأ (ابن) خبره (التارك) مضاف إليه وفاعله مستتر جوازا (البكرى) مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله الأول (بشر) عطف بيان على البكرى ولا يصح أن يكون بدلا لعدم صحة إحلاله محل البكرى . إذ لا تصح إضافة الصفة المحلاة بال إلى المجرد منها في غير الصفة للثناة والمجموعة .

أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا : (أيا) حرف نداء (أخويننا) أخوى منادى منصوب بالياء لأنه مثنى وثنا مضاف إليه في محل جر (عبد) عطف بيان على أخويننا (شمس) مضاف إليه (ونوفلا) الواو حرف عطف ونوفل معطوف على عبد ولا يجوز أن يكون عبد شمس بدلا لأنه لو كان بدلا لكان على تقدير حرف النداء فيلزم ضم نوفل لأنه مفرد معرفة ، فامتناع جعل عبد شمس بدلا لا لذاته بل بالنظر لنوفل .

وأصحاب السفينة : الواو حرف عطف وأصحاب معطوف على الهاء في أنجيناها
الواقعة مفعولا به ولم يفصل بينهما لأن المعطوف عليه ضمير نصب متصل (السعينة)
مضاف إليه .

فأقبره : الفاء حرف عطف وأقبر فعل ماض والفاعل كضمير مستتر جوازا
يعود على الله والهاء مفعوله وأقبره معطوف بالفاء على أماته .

فتاب عليه : الفاء حرف عطف وتاب فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا
يعود على ربه (عليه) جار ومجرور متعلق بتاب وهذه الجملة معطوفة على جملة
فتلقى آدم .

ثم جعل منها زوجها : (ثم) حرف عطف (جعل) فعل ماض والفاعل
ضمير مستتر (منها) جار ومجرور متعلق بجعل (زوجها) مفعول به ومضاف إليه
والجملة معطوفة بثم على جملة خلقكم السابقة .

حتى السكامة : (حتى) حرف عطف (السكامة) معطوف على السكاف في
قهرناكم الواقعة مفعولا به .

حتى بنينا الاصاغرا : (حتى) حرف عطف (بنينا) ببنى معطوف على نا في
مهابونا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ونا مضاف إليه (الاصاغرا)
نعت لبنين منصوب بالفتحة والالف للاطلاق .

رجالي حتى الاقدمون : (رجالي) مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على ما قبل
ياء المتكلم والياء مضاف اليه (حتى) حرف عطف (الاقدمون) معطوف على
رجالي مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

سواء غلبنا أجزعنا أم صبرنا : (سواء) خبر مقدم (علينا) جار ومجرور متعلق بسواء (أجزعنا) الهمزة للتسوية وجزعنا فعل وفاعل (أم) حرف عطف بمعنى الواو لأن التسوية لا تكون إلا بين شيئين (صبرنا) جملة مركبة من فعل وفاعل وجملة جزعنا مؤولة بمصدر بدون سابق تقديره جزعنا مبتدأ مؤخر وكذلك الجملة المعطوفة مؤولة بمصدر والتقدير صبرنا — والمعنى جزعنا وصبرنا سواء علينا ، ويصح أن تكون سواء مبتدأ وعلينا جار ومجرور متعلق به وهو الذى يسوغ الابتداء به والمصدر المؤول خبر المبتدأ والتقدير سواء علينا جزعنا وصبرنا، والراجح الإعراب الأول لأن المصدر المؤول معرفة فهو الجدير بأن يكون مبتدأ ، وقد انساخت الهمزة عن الاستفهام واستعيرت للأخبار باستواء الأمرين فى الحكم فالكلام معها خبر لا يتطلب جوابا ولذا لم يازم تصدير ما بعدها فجاز كونه مبتدأ مؤخرا كما سبق ، وعلى هذا يمتنع بعدها العطف بأو لعدم انصلاحها عن الأحادية كأنهم عند الجمهور خلافا لبعضهم .

بسمع رمين الجر أم بئان : (بسمع) أى أبسبع فهمزة الاستفهام محذوفة وهى المعلقة لأدري عن العمل (بسمع) جار ومجرور متعلق برمى (رمين) فعل ماض ونون النسوة فاعل (الجر) مفعول به والجملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى أدري (أم) حرف عطف وهى هنا متصلة لوقوعها بعد الهمزة المغنية عن أى والتى يطلب بها وبأم التعمين (بئان) الباء حرف جر وثمان مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله .

أم له البنات ولكم البنون : أم منقطعة بمعنى بل والهمزة أى بل أله البنات

والكم البنون ولا يصح أن تكون بمعنى بل فقط إذ يصير ذلك متحققا تعالى الله عن ذلك (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (البنات) مبتدأ مؤخر (ولكم) الواو حرف عطف ولكم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (البنون) مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على الجملة السابقة بالواو .

أم يقولون افتراه : (أم) منقطعة بمعنى بل (يقولون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل (افتراه) افترى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والماء مفعوله والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول .

أم هل تستوى الظلمات والنور : (أم) منقطعة وحرف استئناف بمعنى بل فقط لوقوع هل الاستفهامية بعدها (تستوى) فعل مضارع (الظلمات) فاعله (والنور) الواو حرف عطف والنور معطوف على الظلمات .

أم أين يذهب : (أم) منقطعة بمعنى بل فقط لوقوع أين الاستفهامية بعدها ولا يدخل استفهام على استفهام (أين) اسم استفهام وظرف مكان مبنى على الفتح في محل نصب متعلق يذهب (يذهب) فعل مضارع والفاعل مستتر جوازا .

لبثنا يوما أو بعض يوم : (لبثنا) فعل وفاعل (يوما) ظرف زمان (أو) حرف عطف (بعض) معطوف على يوما (يوم) مضاف إليه ، وأوهنا للشك .

أو عليها فجورها : (أو) حرف عطف (عليها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (فجورها) فجور مبتدأ مؤخرها مضاف إليه والجملة معطوفة بأو على الجملة السابقة ، وأوهنا بمعنى الواو .

ما بين ملحم مهره أو سافع . (ما) زائدة (بين) ظرف مكان متعلق بمحذوف

حال من مفعول رأى على أنها بصرية أو مفعول ثان لها على أنها علمية (ملجم)
مضاف إليه (مهرة) مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله والهاء مضاف
إليه (أو) حرف عطف بمعنى الواو وساقع أى آخذ بناصية القرس معطوف على
ملجم .

أوزادوا ثمانية : (أو) حرف عطف بمعنى بل الإضرابية (زادوا) فعل
وفاعل (ثمانية) مفعول به .

إما يعذبهم وإما يتوب عليهم : (إما) للشك بالنسبة إلى المخاطب أو للابهام
بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى بمعنى أن الله أبهم على المخاطبين (يعذبهم) يعذب
فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على الله والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والجملة
يجوز أن تكون فى محل رفع خبر ومرجون نعت لآخرين ويجوز أن يكون
مرجون خبراً والجملة خبراً بعد خبر ، ويصح أن تكون حالا أى هم مؤخرون إما
معذبين وإما متوباً عليهم .

إما أن تعذب وإما تتخذ فيهم حسناً . (إما) للتخيير (أن) حرف مصدرى
ونصب (تعذب) فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
والمفعول محذوف تقديره القوم وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مبتدأ والخبر
محذوف والتقدير إما تعذيبك القوم واقع أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير إما أمرك
تعذيبهم (وإما) الواو حرف عطف وإما الثانية للتخيير كالأولى وليست بعاطفة
لأن حرف العطف لا يدخل على مثله (أن تتخذ) أن حرف مصدرى ونصب
وتتخذ فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وإعراب
المصدر المؤول وهو اتخذ حسن فيهم كسابقه .

لكن أخو حزم يجد ويعمل : (لكن) حرف عطف (أخو) معطوف على وأن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة (حزم) مضاف إليه (يجد) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على (أخو حزم) والجملة صفة في محل رفع (ويعمل) الواو حرف عطف ويعمل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر والجملة معطوفة بالواو على سابقتها .

بل أولياء كفاة غير أو غاد : (بل) حرف عطف (أولياء) معطوف على عدا مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمسانع له من الصرف ألف التانيث الممدودة (كفاة) جمع كاف صفة لأولياء مجرور بالكسرة غير صفة ثانية لأولياء (أو غاد) مضاف إليه وهو جمع وغد وهو الرجل الدنيء والذي يخدم بطعام بطنه . وروى هذا البيت برفع (أولياء) فتكون خبر المبتدأ محذوف تقديره نحن ، وتكون بل حرف ابتداء وليست بعاطفة .

عمر الفتى ذكره لا طول مدته : (عمر) مبتدأ (الفتى) مضاف إليه (ذكره) خبر ومضاف إليه (لا) حرف عطف (طول) معطوف على ذكره مرفوع بالضم (مدته) مدة مضاف إليه والماء مضاف إليه .

والأشرم المغلوب ليس الغالب : (والأشرم) هو في الأصل المشقوق الأنف والمراد به هنا لقب أبرهة ملك الحبشة ، الواو حرف عطف والأشرم مبتدأ (المغلوب) خبره والجملة معطوفة على جملة والاله الطالب (ليس) حرف عطف عند الكوفيين (الغالب) معطوف على المغلوب ، وخرجه البصريون على أن ليس فاعل ماض والغالب اسمها وخبرها محذوف وهو في الأصل ضمير متصل عائد على الأشرم

والتقدير لبسه الغالب كما تقول الصديق كأنه على ، ثم حذف . ويصح تقديره (إياه) أى ليس إياه الغالب ، لأنه وقع خبر اللبس فيجوز فيه الفصل والوصل .

ج (٢) الفرق بين عطف البيان والبدل في ثمانية أمور .

(١) أن عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمراً بخلاف البديل نحو وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، ونحو رأيت إياه عند غير ابن مالك .

(٢) أنه لا يخالف متبوعه في تعريقه وتنكيره بخلاف البديل نحو . وإنك تهدي إلى صراط مستقيم صراط الله .

(٣) أنه لا يكون جملة بخلاف البديل نحو قول الشاعر :

لقد أذهلتني أم عمرو بكلمة أنصبر يوم البين أم لست نصبر

فجملة أنصبر إلى آخره بدل من كلمة

(٤) أنه لا يكون تابعاً لجملة بخلاف البديل نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم .
بأنعام وبنين .

(٥) أنه لا يكون فعلاً ولا تابعاً لفعل بخلاف البديل نحو ومن يفعل ذلك يلقى أثاماً يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلقى بدليل الجزم .

(٦) أنه ليس في نية إحلاله محل الأول بخلاف البديل كما سبق .

(٧) أنه ليس في التقدير من جملة أخرى بخلاف البديل .

(٨) أنه لا يكون إلا جامداً بخلاف البديل .

كل ما صلح أن يكون عطف بيان صلح أن يكون بدل كل إلا في مستثنين
يقتنع فيهما البديل .

(١) ما لا يستغنى التركيب عنه .

(٢) ما لا يصح حله محل الأول فن أمثلة المسئلة الأولى حضر الذى سافر على أخوه ، إذ لو أعرب أخوه بدلا نخلت جملة الصلة من ضمير يربطها بالموصول ، ومن أمثلة المسئلة الثانية أنا الناصح الطالب محمد ، يوافق عطف البيان متبوعه فى أربعة من عشرة على الراجح أوجه الإعراب الثلاثة « الرفع والنصب والجر » ، والإفراد والتذكير والتذكير وفروعهن ، وخص بعضهم عطف البيان بالمعارف ، محتجا بأن البيان بيان كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول لا يبين المجهول ، ورد بأن بعض النكرات أخص من بعض والأخص يبين الأعم .

ليس من عطف البيان مقام ابراهيم فى قوله تعالى « فيه آيات بينات مقام ابراهيم » لأنه مخالف لآيات فى ثلاثة أوجه كما سبق .

شروط العطف بحتى ثلاثة (١) كون المعطوف اسما لا فعلا ولا جملة .

(٢) كونه بعضا من المعطوف عليه ؛ بأن يكون جزءا من كل نحو سررت من المزملة « الثلاثة » حتى من غطائها أو فردا من جمع كأكرمت الطلبة حتى عليا أو نوعا من جنس نحو أعجبتى التفاح حتى المصرى ، أو شبيها بالبعض نحو أعجبتنى الطالبة حتى كلامها .

(٣) كونه غاية فى زيادة حسية نحو محمد يهب الكثير حتى الألوف أو معنوية نحو مات الناس حتى الملوك أو نقص حسى نحو المؤمن يجزى بالحسنة حتى مثقال النذرة أو معنوية نحو الجبان يهاب الرجال حتى الضعفاء ويعاد الجار معها إذا عطفت على مجرور غرقا بينها وبين حتى الجسارة نحو اعتكفت فى الشهر حتى فى آخره

والإعادة واجبة ما لم يتعين كونها لامطف نحو عجبت من القوم حتى بنيتهم لأن إلى لا تحمل محل حتى هنا .

الفرق بين أم المتصلة الواقعة بعد همزة النسوية وأم المتصلة التي يطلب بها وبالمهمزة التعيين في أمور :

(١) أن الكلام مع الأولى لا يستحق جواباً، لأن المعنى معها ليس على الاستفهام
(٢) أن الكلام مع الأولى قابل للتصديق والتكذيب بخلاف الثانية لأن الاستفهام معها على حقيقته .

(٣) أن الأولى لا تقع إلا بين جملتين بخلاف الثانية فإنها قد تقع بين مفردين نحو أأنتم أشد خلقاً أم السماء .

(٤) أن الجملتين مع الأولى لا تكونان إلا في تأويل مصدرين بخلاف الثانية وتنفارق أم المتصلة أم المنقطعة في أن الأولى تقع بين شيئين لا يكتفى بأحدهما لأن النسوية وطلب التعيين لا يتحققان إلا بين متعدد بخلاف الثانية لأن جملتها مستأنفة ومنقطعة عما قبلها ولا تعلق لها به .

المعاني التي ترد لها أو بعد الطلب هي :

- (١) التخيير وذلك حيث يمتنع الجمع نحو تزوج عائشة أو أختها .
- (٢) الإباحة وذلك حيث يجوز الجمع نحو جالس الشعراء أو الكتاب، والمعاني التي ترد لها بعد الخبر هي :

- (١) الشك كآلية السابقة لبئنا يوماً أو بعض يوم .
- (٢) الإيهام على المخاطب نحو أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً .

- (٣) التفصيل نحو وقالوا كونوا هوداً أو نصارى .
(٤) التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف .
(٥) الاضراب كما في البيت السابق كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية .
(٦) معنى الواو عند الكوفيين وبعض البصريين بشرط أمن اللبس نحو قول الشاعر السابق : ما بين ملجم مهره أو سافع : لأن الينية من المعاني النسبية التي لا تتحقق إلا في شيئين فأكثر .

ومثل أو في المعنى إما الثانية نحو تزوج إما فاطمة وإما عائشة وقس على ما سبق بقية الأمثلة . يعطف بلسكن بثلاثة شروط :

- (١) أفراد معطوفها .
(٢) أن تسبق بنفى أو نهى .
(٣) ألا تقترن بالواو نحو ما مررت بطالب داسب لكن ناجح ، ولا يعمد لکن ابراهيم . فإن تلتها جملة أو اقترنت بالواو فهي حرف ابتداء نحو سعيد شجاع لكن ليس بكریم ، ولم يكن الفاهى عن المنكر مخطئاً ولكن كان ممثلاً أمر الله .

ويعطف بيل بشرطين :

- (١) أفراد معطوفها .
(٢) أن تسبق إما بإيجاب أو أمر وإما بنفى أو نهى ومعناها بعد الإيجاب والأمر نقل الحكم عما قبلها وجملة لما بعدها نحو سافر على بل صالح وأكرم بكرأ

بل خالدا ومعناها بعد النفي والهي تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو
ما حضر محمد بل على ولا تصاحب الكسلان بل المجتهد .

ويعطف بلا بأربعة شروط :

(١) إفراد معطوفها .

(٢) أن تسبق بإيجاب أو أمر أو نداء نحو الأرض متحركة لا ثابتة ، وأكرم
المجتهد لا الكسلان ويا ابن أخي لا ابن عمي استذكر دروسك .

(٣) ألا يصدق أحد معطوفيها على الآخر فلا يجوز اشترت ضيعة لا أرضاً
وكذا عكسه .

(٤) ألا تقترن بماعطف فإذا قلت زارني محمد لا بل على فالعاطف بل ولا رد
لما قبلها وليست عاطفة ، وإذا قلت ما حضر خالد ولا محمود فالعاطف الواو ولا
توكيد للنفي .

التطبيق الرابع

على بقية العطف

مبدأ من عيوب الناس كلهم فإله يرى أبا حرب وإيانا
ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا
ليس إياى وإيا ك ولا نخشى رقيبا
لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين - يدخلونها ومن صلح من آباؤهم .
ذعرتم أجمعون ومن يليكم برؤيتنا وكنا الظافرينا
لقد نلت عبد الله وابنك غاية من المجد من يظفر بها نال سؤدا
ورجا الأخطيل من سقاها رأيه ما لم يكن وأب له إينالا
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب
فقال لها وللارض - تعبد إلهك وإله آباءك .

فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حجر إلا لئال قلائل
تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره .

والذين نبوءوا الدار والإيمان

قال بعض العرب . وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال مرحبا بك .

أفترض عنكم الذكر صفحا

لنجي به بلدة ميتا ونسقيه

ولقد أمر على اللّيم يسبني فضيت ثمت قلت لا يعنيني
أو لم ينظروا إلى الطير فوقهن صافات وبقبضن - يخرج الحى من الميت
ويخرج الميت من الحى .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط عما سبق.
س (٢) ما حكم عطف الضمير المنفصل على الظاهر ، وعطف الضمير المنفصل
على الضمير المنفصل ؟

(٣) ما شرط العطف على ضمير الرفع المتصل ؟ وكيف تعطف على الضمير المجزور
وهل يصح حذف حرف العطف وحده ؟ وما شرط عطف الفعل على الفعل والاسم
على الفعل والعكس ؟ بعض الشواهد السابقة تثبت بعض الأمور التى اختصت
بها الفاء والواو فاذكر ما تعرفه منها .

الإجابة

قاله يرعى أبا حرب وإيانا : (قاله) الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر والله
مبتدأ (يرعى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على الله والجملة خبر فى
محل رفع (أبا حرب) أبا مفعول منصوب بالآف لأنه من الأسماء الخمسة (حرب)
مضاف إليه (وإيانا) الواو حرف عطف وإيا ضمير منفصل معطوف على أبا ونا
حرف دال على التكلم وقيل إيانا كلها ضمير منفصل ، وقد عطف فى هذا البيت
الضمير المنفصل على الظاهر وهو جائز بلا شرط .

ليس إياى وإياك : (ليس) فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر يعود إلى عربيا أى أحداً فى البيت قبله (إياى) ضمير منفصل خبر ليس (وإياك) الواو حرف عطف وإياك ضمير منفصل معطوف على إياى وجملة ليس واسمها وخبرها صفة لعربيا فى محل نصب ، والشاهد فيه عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل وهو جائز بلا شرط .

ويصح أن تكون ليس أداة استثناء واسمها ضمير مستتر يعود على البعض المدلول عليه بكلمة السابق على الراجح وإياى خبر ليس ومستثنى من عربيا العام لكونه نكرة فى سياق النفى ، والجملة فى محل نصب على الحال : وقيل . مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

لقد كنتم أنتم وآباؤكم : (لقد) اللام واقعة فى جواب قسم محذوف تقديره والله وقد حرف تحقيق (كنتم) فعل ماض والتاء اسمها والميم علامة الجمع (أنتم) توكيد للضمير المرفوع المتصل وهو التاء فى كنتم (وآباؤكم) الواو حرف عطف وآباؤكم معطوف على التاء فى كنتم مرفوع بالضممة الظاهرة والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع ، والشاهد فى الآية الفصل بالضمير المنفصل المؤكد حينما حصل عطف على ضمير الرفع المتصل البارز بقوله وآباؤكم وهذا هو الكثير فى كلام العرب يدخلونها ومن صلح : (يدخلون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وها مفعول به (ومن) الواو حرف عطف ومن اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على الواو فى يدخلونها (صلح) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على من والجملة صلة الموصول ، وفصل فى هذه الآية بين المعطوف والمعطوف عليه بالمفعول .

ذعرتهم أجمعون ومن يلبسكم : (ذعرتهم) فعل وثائب فاعل والميم علامة الجمع

(أجمعون) تأكيد معنوى للضمير المتصل في ذعرتم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (ومن) اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع معطوف على التاء في ذعرتم ، وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالتوكيد المعنوى (يليكم) فعل مضارع وقاعله ضمير مستتر يعود على من والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول .

لقد نلت عبد الله وابنك غاية . (لقد) اللام واقعة في جواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق (نلت) فعل وفاعل (عبد الله) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالفتحة ولفظ الجلالة مضاف إليه (وابنك) الواو حرف عطف وابنك معطوف على التاء في نلت والكاف مضاف إليه ، وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بللمنادى (غاية) مفعول به منصوب بالفتحة .

ما لم يكن وأب له لينالا : (ما) اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به لرجا (لم) حرف نفى وجزم وقلب (يكن) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واسمها ضمير مستتر جوازا يعود على الأخيطل (وأب) الواو حرف عطف وأب معطوف على اسم يكن « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأب « لينالا » اللام لام الجحود وينالا فعل مضارع منصوب بأن مضرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون والألف فاعل والجملة مؤولة بمصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر يكن والتقدير لم يكن وأب له مستحقين لنيله ؛ وقد عطف قوله وأب على الضمير المتصل المستتر في يكن بدون فاصل وهو ضعيف .

فما بك والأيام من عجب « فما » الفاء للتعليل وما نافية ملغاة لتقدم الخبر

« بك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم « والأيام » معطوف على الكاف في بك مجرور بالكسرة « من عجب » من حرف جر زائد وعجب مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ، والشاهد في قوله « والأيام » حيث عطفه على الكاف في بك من غير إعادة الجار وهو جازع عند ابن مالك والكوفيين لوروده نظماً ونثراً .

فقال لها وللأرض : « قال » فعل ماض وفاعله ضمير مستتر « لها » جار ومجرور متعلق بقال « وللأرض » الواو حرف عطف والأرض معطوفة على ها المجرورة محلاً باللام وأعيدت اللام مع المعطوف وهي كالعدم والأصل فقال لها والأرض ، وهذا هو الكثير في كلام العرب .

نعيد إلهك وإله آبائك : (نعيد) فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن « إلهك » مفعول به ومضاف إليه « وإله آبائك » الواو حرف عطف وآبائك معطوف على الكاف في إلهك وأعيد المضاف وهو إله المعطوف ولا عمل له بل للأول هكذا قيل بدليل قولهم بيني وبينك مع أن بين لا تضاف إلا لمتعدد ، وقيل إن العامل الثاني وهو المجرد التوكيد وهو الأصح لأن القول الأول يلزم عليه إلغاء الجار واتصال الضمير بغير عامله في نحو المال بيني وبينك وكلاهما ممنوع وهذا الخلاف جار أيضاً في حرف الجر المعاد ف قيل العامل في المعطوف هو الحرف العامل في المعطوف عليه وقيل العامل الحرف الثاني وهو المجرد التوكيد كما سبق ولذلك اختار الدماميني أن المعطوف الجسار والمجرور على الجار والمجرور لا المجرور وحده .

فما كان بين الخير لو جاء سالماً : الفاء بحسب ما قبلها وما نافية وكان فعل

ماض ناقص وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كان مقدم « الخير » مضاف اليه وقد حذف حرف العطف والمعطوف والتقدير وبينى لأن بين لا تضاف الا لمتعدد كما تقدم « لو » شرطية « جاء » فعل ماض « سالما » حال من أبو حجر الواقع فاعلا لجاء والمرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وحجر مضاف اليه .

تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره : تصدق فعل ماض ورجل فاعل ومن ديناره جار ومجرور متعلق بتصدق والهاء مضاف اليه « من درهمه » جار ومجرور معطوف على من ديناره بحذف حرف العطف وهو الواو والباقي مثله

والايمان : الواو حرف عطف والايمان مفعول به لفعل محذوف تقديره ألقوا لأن الايمان لا يتبوأ والجملة معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب .

وبك وأهلا وسهلا : « وبك » الواو لعطف جميع الكلام الآتى على كلام المتكلم الأول وبك جار ومجرور متعلق بمرحبا محذوفة « وأهلا » الواو حرف عطف وأهلا معطوف على مرحبا المحذوفة وهذا مبنى على أن العامل في الجميع واحد وهو صادفت مثلا أما على رأى من قدر لكل واحد ما يناسبه فيكون من عطف الجمل .

أفنضرب عنكم الذكر صفحا . « أفنضرب » الهمزة للاستفهام وفنضرب الفاء عاطفة ونضرب فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن والجملة معطوفة على محذوف تقديره أنهم لكم « عنكم » جار ومجرور متعلق بنضرب والميم علامة الجمع « الذكر » مفعول به « صفحا » مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نضرب في معناه والمعنى أنتمسك عن إزاله لكم إمساكا ويجوز أن يكون صفحا منصوبا على الحال مؤولا بصافحين وأعر به بعضهم مفعولا لأجله :

لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه : (لنحيي) اللام لام التعليل ونحيي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وفاعله مستتر وجوبا تقديره نحن والمصدر المؤول مجرور بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزلنا قبله « به » جار ومجرور متعلق بنحيي « بلدة » مفعول به « ميتا » نعت لبلدة « ونسقيه » الواو حرف عطف ونسقى فعل مضارع منصوب بالفتحة معطوف على نحيي والفاعل مستتر وجوبا والهاء مفعول به ، والشاهد في هذه الآية عطف الفعل على الفعل بدليل نصب المعطوف كالمعطوف عليه

ففضيت ثم قلت لا يعنيني . « فضيت » الفاء حرف عطف ومضى بمعنى أمضى فعل ماض والتاء فاعله ، وهو معطوف على أمر « ثم » ثم حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ « قلت » فعل وفاعل وهذا الفعل معطوف على مضى ، وهو بمعنى أقول « لا » نافية « يعنيني » فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والنون للوقاية والياء مفعوله وفاعله ضمير مستتر يعود على اللثيم والجملة في محل نصب مقول القول .

صافات ويقبضن : « صافات » حال من الطير منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم « ويقبضن » الواو حرف عطف ويقبضن فعل مضارع معطوف على صافات لتأوله بقابضات مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل :

ومخرج الميت من الحي : « ومخرج » الواو حرف عطف ومخرج معطوف على يخرج « للميت » مضاف إليه « من الحي » جار ومجرور متعلق بمخرج .

٢ - يجوز عطف الضمير المنفصل على الظاهر كما سبق ويجوز عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل نحو أنا وأنت نحب الوطن .

شرط العطف على الضمير المتصل المرفوع بارزا كان أو مستترا الفصل

بالضمير المنفصل المؤكد له أو فاصل ما فالأول نحو أسكن أنت وزوجك الجنة
والثاني نحو الآية السابقة جنات عدن يدخلونها ومن صلح ، وذلك لأنه كالجزم من
عامله ولا يعطف على جزء الكلمة فإذا أكد حصل له نوع استقلال .

لا يسكثر العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار حرفاً كان أو اسماً وليس
بلازم على الراجح لورود العطف بدون إعادة الجار في النظم والنثر وسمع بقلة حذف
حرف العطف وحده نحو قول الشاعر : كيف أصبحت كيف أميت مما : يزرع
الود في قواد الكريم : أى وكيف أميت

يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاهما نحو وإن
تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم
القيامة فأوردتهم النار .

ويعطف الفعل على الاسم والاسم على الفعل بشرط أن يكون الاسم مشبهاً
للفعل نحو فالمغيرات صبحاً فأثرن وكالآية السابقة يخرج الحى من الميت ومخرج
الميت من الحى .

اختصت الواو بأمور منها عطف عامل حذف وبقي معموله نحو وزججن
الحواجب والعيونا ، أى وكحلن العيونا . ومنها عطف اسم على اسم لا يسكتنى
الكلام به لسكون الحكم لا يقوم إلا بمتعدد نحو اصطف محمد وعلى واختصم
صالح وبكر ، ومما اختصت به الواو والفاء جواز حذفها مع معطوفيهما للدليل
نحو قولهم راكب الناقة طليحان أى راكب الناقة والناقة طليحان بدليل تثنية
الخير ونحو قوله تعالى أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست أى فضرب فانبجست
وجملة ضرب معطوفة على جملة أو حيناً السابقة ، وجواز حذف المعطوف عليه
قبلها نحو أو لم يسيرا فى الأرض فينظروا أى أعجزوا ولم يسيرا أفلم يروا إلى ما
بين أيديهم أى أعموا فلم يروا

التطبيق الخامس

على البدل

وإنك تهدي إلى صراط مستقيم صراط الله فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا جنات عدن - ثم عموا وصموا كثير منهم - يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه -
قتل أصحاب الأخدود النار .

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهديما (١)
وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره .

وكنت كذبي رجلين رجل صحيحة ، ورجل رمي فيها الزمان فشلت .

وفي الحديث : إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتف له نصفها ثلثها

لياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثا وفي أنيابها شنب (٢)

وأسروا النجوى الذين ظلموا

(١) قيس هو ابن عاصم المنقري وكان سيد تميم ، وكان مأوى يلاجأون إليه
قلما هلك تدم بنيانهم وذهبت ريعهم واتضعع عزهم .

(٢) « ليا » من اللي وهو سمرة في باطن الشفة و حوة ، حمرة في الشفتين
تضرب إلى سواد و لعس ، حمرة في باطن الشفة و شنب ، برد و عذوبة في الاستان
وقيل الحوة السواد واللحس سواد مشوب بحمره .

على حالة لو أن بالقوم حاتما على جوده اضمن بالماء حاتم (١)

أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا

بلغنا السماء مجدنا وثناؤنا وإنا نرجو فوق ذلك مظهرا
 ذريتي إن أسرك ان يطاعا وما ألقيتني حلمى مضاعا
 إن على الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا
 أقول له ارحل لا تقيم عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما

أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعام وبنين

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان
 ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (٢)

ما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) ما أقسام البذل ؟ وفيما يطابق البذل للبذل منه ؟ وما شرط كل من
 بذل البعض والاشتمال ؟ وما شرط إبدال الظاهر من ضمير الغاظر ، وما شرط

(١) البيت للفردق .

(٢) النحب : الغدر الذي أوجهه الإنسان على نفسه .

إبدال الفعل من الفعل وما حكم إبدال الجملة من الجملة وإبدال الجملة من المفرد ؟ وبم تستدل على أن البديل هو الفعل لا الجملة ؟ كيف تبدل عما ضمن معنى الاستفهام أو الشرط أو صرح معه بأحدهما ؟ .

الاجابة

صراط الله : بدل كل من صراط الأول مجرور بالسكسرة (الله) مضاف اليه والمبدل منه نكرة والبديل معرفة .

جنات عدن : مركب إضافي بدل من الجنة بدل بعض من كل لاشتمالها عليها اشتمال الكل على الجزء بناء على ما قيل إن جنات عدن علم على إحدى الجنات الثمان كعلمية بنات أو بر وقيل إن جنات عدن نكرة ومعناه جنات إقامة فعدن مصدر عدن بالسكان أقام به فعلى هذا تكون جنات عدن بدل كل من كل :

وهذا القول ضعيف ، لأن جنات عدن لو كانت نكرة لما وصفت بالمعرفة في قوله تعالى بعد (التي وعد الرحمن) فإن ادعى القائل بهذا القول أن التي بدل من جنات عدن ، وإبدال المعرفة من النكرة جائز رد عليه بأن الجمهور صرحوا بأن الموصول في حكم المشتق وجعل المشتق بدلا ضعيفا فكذا ما كان في حكمه ، ويرى الذين يثبتون بدل الكل من البعض أن (جنات عدن) بدل كل من بعض ، ورجحه السيوطي في الجمع لوروده في الفصيح وذكر فائدته وهي تقرير أنها جنات كثيرة لا جنة واحدة . ويرى أبو على أن جنات عدن منصوب على المدح بفعل محذوف . وهذا الرأي في نظري هو الأرجح لخلوه من التكلف ومن الخروج على رأى الجمهور .

كثير منهم : (كثير) بدل بعض من الوار في عموا (منهم) جار ومجرور متعلق بكثير والميم علامة الجمع وقد اشتمل البدل على ضمير يعود على المبدل منه .

قتال فيه : (قتال) بدل اشتمال من الشهر الحرام (فيه) جار ومجرور متعلق بقتال أو بمحذوف صفة لقتال والضمير يرجع إلى الشهر الحرام والمبدل في هذه الآية نكرة والمبدل منه معرفة .

الأخدود النار : (الأخدود) الشق في الأرض مضاف إليه (النار) بدل اشتمال والضمير الرابط محذوف تقديره فيه .

هلكه هلك واحد : روى بنصب هلك الثانية فتكون هلكه الأولى بدل اشتمال من قيس مرفوع بالضممة الظاهرة والهاء مضاف إليه ، وهي التي ربطت البدل بالمبدل منه وهلك خبر كان منصوب بالفتحة وواحد مضاف إليه ، وروى برفع هلك الثانية فيكون هلكه مبتدأ وهلك واحد خبره ومضاف إليه والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان .

أن أذكره : (أن) حرف مصدرى ونصب وأذكر فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقدير أنا والهاء مفعول به وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر بدل اشتمال من الهاء في أنسانية الواقعة مفعولا ثانياً لأنسى ، ورابط البدل بالمبدل منه الهاء في أن أذكره .

رجل صحيحة : ورجل رمى فيها الزمان فشلت : (رجل) بدل من رجلين وهي وما عطف عليها بدل مفصل من مجمل ومجموعها هو البدل بدل كل من كل فهو كقولهم في الخبر الزمان حلوا حامض (صحيحة) صفة لرجل (ورجل) الواو

حرف عطف ورجل معطوف على رجل الأولى « رمى » فعل ماض (فيها) جار ومجرور متعلق برمى (الزمان) فاعل رمى والجملة في محل جر صفة رجل الثانية (فشلت) الفاء حرف عطف وشل فعل ماض والتاء علامة التأنيث والفاعل ضمير مستتر يعود على رجل الثانية والجملة معطوفة على جملة رمى في محل جر .

وما كتب له نصفها ثلثها : (ما) نافية (كتب) فعل ماض مبنى للمجهول (له) جار ومجرور متعلق بكتب (نصفها) نائب فاعل كتب وها مضاف إليه (ثلثها) بدل إضراب ويسمى أيضا بدل البداء لأن كلا من البديل والمبدل منه مقصود .

وها متباينان لفظا ومعنى : أخبر النبي ﷺ أنه قد يصلحها وما كتب له نصفها ثم أضرِب عنه وأخبر أنه قد يصلحها وما كتب له ثلثها .

في شفتيها حوة لئس : (في شفتيها) في حرف جر وشفتي مجرور بنى وعلامة جره الياء لأنه مثنى والتون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد وها مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (حوة) مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع صفة للياء (لئس) سواد مشرب بحمرة بدل غلظ أراد أن يقول لئس فغلظ وقال حوة فأبدل (لئس) منه فأبدل مقصود دون المبدل منه وإنما جرى على لسانه من غير قصد ، وقيل إن (لئس) مصدر وصفت به حوة على التأويل بلعاء .

الذين ظلموا : بدل من الواو في أسروا بدل كل من كل مبنى على الياء في محل رفع (ظلموا) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وقيل إن الذين ظلموا مبتدأ مؤخر

وجملة أسروا خبر مقدم ، وقد أبدل الظاهر من ضمير الغائب على الإعراب الأول .
حاتم : بدل كل من الهاء في جوده مجرور بالكسرة الظاهرة .

لأولنا وآخرنا : (لأولنا) اللام حرف جر وأول مجرور باللام ونا مضاف إليه (وآخرنا) الواو حرف عطف وآخرنا معطوف على أولنا وها بدل كل من نافي لنا مفيد للاحاطة والشمول ولذلك أعيدت اللام مع البدل ، وقيل إن اللام في لأولنا زائدة للتوكيد وجر أولنا بلام أخرى مقدرة لأن البدل على نية تكرار العامل ، والظاهر أن دعوى أن العامل مقدر إنما تكون في غير ما أعيد معه العامل إذ يبعد التقدير مع وجود العامل حسا .

مجدنا وسنأونا : (مجدنا) بدل اشتمال من ضمير المتكلمين وهو نافي بلغنا ونا مضاف إليه (وسنأونا) الواو حرف عطف وسنأونا معطوف على مجدنا ونا مضاف إليه .

حلمى مضاعا : (حلمى) بدل اشتمال من الياء في ألفيتني منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم الواقعة مضافا إليه (مضاعا) مفعول ثان لا لفى .

تؤخذ كرها أو تجيء طائعا : (تؤخذ) بدل اشتمال من تباع وبدل المنصوب منصوب ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (كرها) مفعول مطلق على تقدير مضاف أى أخذ كره أو منصوب على الحال من الضمير المستتر في تؤخذ ويؤول بكارها وهو أنسب بقوله طائعا (أو) حرف عطف (تجيء) فعل مضارع منصوب معطوف على تؤخذ وفاعله ضمير مستتر وجوبا (طائعا) حال من الضمير المستتر في تجيء .

لا تقيمن عندنا : لا ناهية (تقيمن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد التي هي حرف والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (عندنا) ظرف مكان متعلق بتقيمن ونا مضاف اليه وجلة لا تقيمن بدل كل من جملة ارحل وهذا مبنى على أن الأمر بالشئ عين النهى عن ضده وقيل أن الجملة بدل اشتمال بناء على أن الأمر بالشئ يستلزم النهى عن ضده .

أمدكم بأنعام وبنين : (أمد) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على الذي والكاف مفعوله والميم علامة الجمع (بأنعام) جار ومجرور متعلق بأمد (وبنين) الواو حرف عطف وبنين معطوف على أنعام مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجملة بدل بعض من جملة أمدكم بما تعلمون .

كيف يلتقيان : (كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب حال من فاعل يلتقيان وهو الألف (يلتقيان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والالف فاعل والجملة بدل اشتمال من حاجة وأخرى في محل نصب .

أنحب فيقضى أم ضلال وباطل : (أنحب) الهمزة للاستفهام ونحب بدل من ما الاستفهامية (فيقضى) الفاء للاستثناف ويقضى فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير فهو يقضى (أم) حرف عطف (ضلال) معطوف على نحب (وباطل) الواو حرف عطف وباطل معطوف على نحب أيضاً . وقد اقترن البديل بالهمزة لتضمنه للبديل منه الهمزة .

ما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به : (ما) اسم شرط جازم مبنى على السكون

في محل نصب مفعول مقدم لتصنع (تصنع) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة
جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا (إن) حرف شرط ذكر علامة على أن ما بعده
تابع لاسم الشرط (خيراً) وما عطف عليه بدل مقصل من مجمل (وإن شراً) الواو
حرف عطف وإن حرف شرط. وشراً معطوف على خيراً (تجز) فاعل مضارع
جواب الشرط. وفاعله ضمير مستتر (به) جار ومجرور متعلق بتجز.

ج (٢) أقسام البديل أربعة : (١) بدل كل من كل نحو حضر محمد أخوك .
(٢) بدل بعض من كل نحو أكلت التفاحة نصفها . (٣) بدل اشتمال نحو سرفى
على أدبه . (٤) البديل المبين وهو ثلاثة أقسام لأنه لا بد أن يكون مقصوداً بالحكم
ثم المبدل منه إن لم يكن مقصوداً ولسكن سبق إليه اللسان فهو بدل الغلط ، وإن
كان مقصوداً فإن تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان ، وإن كان قصد كل
منهما صحيحاً فبدل، إضراب أو بداء فدحو اشترت سيفاً مسدفاً صالحاً للثلاثة
بحسب الإرادات .

تجب مطابقة البديل المبدل منه في أوجه الإعراب الثلاثة ، ولا تجب مطابقتها
إياه في التعريف والتكثير والشواهد التي تقدمت تثبت ذلك، وأما الأفراد والتذكير
وأضدادها فإن كان بدل كل من كل وافق المبدل منه فيها ، وإن لم يكن بدل كل
لم تجب الموافقة فيها نحو نفعتى أساتذتى كتابهم ، أكلت التفاحة ثلثيها .

ويشترط في بدلى البعض والاشتمال أن يشتملا على ضمير يربطهما بالمبدل منه
ملفوظ كما تقدم أو مقدر نحو والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً أى
منهم ونحو قتل أصحاب الأخدود النار أى فيه .

ويشترط في إبدال الظاهر من ضمير الحاضر (التكلم أو الخطاب) أن يكون

البذل بدل كل مفيد للاحاطة والشمول كما تقدم أو بدل بعض من كل نحو أعجبتني وجهك أو بدل اشتغال أعجبتني أدبك .

ويشترط في إبدال الفعل من الفعل اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاها أم لا فيجوز إن جئني تحسن إلى أكرمك والدليل على أن البذل هو الفعل ظهور إعراب المبدال منه على البذل نحو ومن يفعل ذلك يلقى أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة جزم يضاعف البذل لما جزم المبدال منه وهو يلقى، وهو بدل اشتغال لأن لقي الأثام يستلزم مضاعفة العذاب ويجوز إبدال الجملة من الجملة ، والجملة من المفرد كالأمثلة السابقة

إذا أبدل إسم من اسم مضمن معنى همزة الاستفهام أو إن الشرطية أعيدت مع المبدال نحو من عندك أم محمد أم على وكم مالك أعشرون أم ثلاثون ومن يجتهد إن صالح وإن خالد أكافته ، ومتى تسافر إن غدا وإن بعد غد أسافر معك ، فإن صرح مع المبدال منه بأداة الاستفهام أو الشرط فلا يلي البذل ^{بذلك} نحو هل أحسد جاءك محمد أو على وإن تكرم أحدا رجلا أو امرأة أكرمه ، وذلك لقوة المصريح به فلا يحتاج إلى ذكر ثانياً بخلاف المضمن .

التطبيقات السادسة

على المنسادي

أفظم مهلاً بعض هذا التذلل	وإن كنت قد أزمعت صرعى فاجلى ١
يا هند دعوة صب هام دنف	منى بوصل وإلا مات أو كربا
يادار بين النقا والحزن ما صنعت	أيدي النوى بالألى كانوا أهالك ٢
ألم تسمى أى عبد فى رونق الضحا	بكاه حمامات لمن هديل ٣
هيا أم عمر هل لى اليوم عنديكم	بغية أبصار الوشاة سبيل
ألا يا نخلة من ذات عرق	عليك ورحمة الله السلام ٤
أيا موقداً ناراً لتغيرك ضوءها	
يا عظيماً يرجى لكل عظيم -	
أيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله	جرير ولكن فى كليب تواضع
فيا راكبا إما عرضت فبلغن	ندامى من نجران أن لا تلاقيا ٥
واقفمسكاً وأين منى فقمس	أثبلى يأخذها كروس ٦

-
- (١) أزمعت أحكمت العزم ، الصرم القطع ، أجلى من الاجال وهو الاحسان
 (٢) النقا فى الاصل السكتيب من الرمل والحزن ما غلظ من الارض - يريد
 بين هذه الموضعين . (٣) الهديل صوت الحمام والاكثر على رواية هدير بالراء
 وهو غلظ وإن كان معناهما واحداً (٤) ذات عرق موضع بالحجاز (٥) عرضت
 أنيت العروض وهو هنا البين خاصة بدليل قوله نجران (٦) فقمس اسم حى من
 بني أسد وكروس اسم رجل .

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقت فيه بأمر الله يا عمرا
ربنا أنزل علينا مائدة من السماء -

سفرغ لكم أيها الثقلان - اشتدى أزمة تنفرجى
ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سبيل
أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرى
جارى لا تستكرى عذيرى سيرى وإشفاقى على بعيرى ١
عباس يا الملك المتوج والذى عرفت له بيت . العلا عدنان
من أجلك يا التى تيمت قلبى وأنت بخيلة بالوصل عنى
يامر يابن واقع يأتسا أنت الذى طلقت عام جعتا
ياحكم بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك ممدود
ياتيم تيم عدى لا أبالكم لا يلقينكم فى سوءة عمر ٢
فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا
ليت التحية كانت لى فأشكرها مكان يا جل جيت يارجل
ضربت صدرها إلى وقالت ياعديا لقد وقتك الأوقى ٣

(١) العذير ما يعذر الانسان فيه . (٢) لا أبالكم ، معناه الغلظة فى الخطاب وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب ، معلوم شيئا له واحتقاراً ثم كثرت الاستعمال حتى جعل فى كل خطاب يفاظ فيه ولا يلقينكم باللقاف من الإلقاء وهو الرمى - والسوأة الفعلة القبيحة ، أى لا يوقعنكم عمر فى بلية ومكرهه (٣) إلى بمعنى منى أى متعجبه من تيماني مع ما لقيت من الحروب ، فالجار والمجرور ، متعلق بمحذوف حال من الضمير الذى فى ضربت

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) بين حروف النداء وما تختص به يامن بين هذه الحروف . متى يجب ذكر حرف النداء ، وما أقسام المنادى ، وما حكم كل قسم ؛ ومتى ينادى الاسم للمقترن بال .

الإجابة

ج (١) (أفاطم) الهمزة حرف نداء وفاطم منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم .

يا هند دعوة صب هائم دنف : (يا هند) يا حرف نداء وهند منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم (دعوة) مفعول مطلق منصوب بأدعو المحذوفة التي نابت عنها يا (صب) مضاف إليه (هائم دنف) صفتان لصب .
يا دار بين النقا والحزن : (يا) حرف نداء (دار) منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة (بين) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره كائنة حال من دار عند الدما مبني أو نعت عند ابن مالك (النقا) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر (والحزن) الواو حرف عطف والحزن معطوف على النقا . وقال بعضهم إن الظرف وهو بين متعلق بباء أو با دعوة ولعل الذي دعاهم إلى عدم إعرابه صفة بناء دار على الضم

ألم تسمى أى عبد : الهمزة للاستفهام ولم حرف نفى وجزم وقلب وتسمى فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل (أى) حرف نداء (عبد) منادى مرخم بحذف التاء مبنى على ضم الحرف المحذوف فى محل نصب وبنى على الضم لأنه مفرد علم . هيا أم عمرو : (هيا) حرف فداء (أم) منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف (عمرو) مضاف إليه .

ألا يا نخلة من ذات عرق : ألا أداة استفتاح ويا حرف نداء (نخلة) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة (من ذات) حار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للنخلة (عرق) مضاف إليه وكفى الشاعر عن محبوبته بالنخلة كما يستفاد من بقية القصيدة .

ونخلة نكرة مقصودة ونصبت ونونت فى البيت لأنها بوصفها أصبحت شبيهة بالمضاف .

أيا موقدا نارا لغيرك ضوءها : (أيا) حرف نداء (موقدا) منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف (نارا) مفعول به لموقدا والفاعل ضمير مستتر (لغيرك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم والكاف مضاف إليه (ضوءها) ضوء مبتدأ مؤخر وها مضاف إليه ، والجملة فى محل نصب صفة لنارا .

يا عظيما يرحى لكل عظيم : (يا) حرف نداء (عظيما) منادى منصوب (يرحى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على عظيم والجملة صفة لعظيم فى محل نصب فيكون شبيها بالمضاف وقال الموضح فى الحواشى : الجملة حال من الضمير المستتر فى الوصف لا نعت والمنادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف عامل فيما بعده .

أيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله : (أيا) حرف نداء (شاعراً) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه شبيه بالمضاف حيث وصف بالجملة بعده (لا شاعر) لا نافية للجنس وشاعر اسمها مبني على الفتح في محل نصب (مثله) خبر لا ومضاف إليه والجملة في محل نصب صفة لشاعر الأول والوصف متقدم على النداء ، وذهب سيبويه إلى أن الوصف بعد النداء وتكلف حتى جعل المنادى في مثله محذوفاً وجعل شاعراً منصوباً بفعل محذوف تقديره أخص شاعراً ، والمعنى عنده يا قوم أو يا هؤلاء أخص شاعراً وإنما امتنع عنده جعله منادى لأنه نكرة يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو إنما قصد شاعراً بعينه وهو جرير .

فيا راكبا : (يا) حرف نداء وراكبا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه نكرة غير مقصودة .

واقفعا : (وا) حرف نداء وندبة . « قفعسا » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وقد نونه الشاعر ونصبه مع أنه علم على قبيلة من بني أسد للضرورة .

يا عمر : « يا » حرف نداء وندبة « عمرا » منادى مندوب مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الندبة ، وقد جرى بيا في الندبة لأمن اللبس ، لأن صدور ذلك بعد موت عمر دليل على أنه مندوب فإن خيف اللبس تعينت وا .

« ربنا » منادى حذف منه حرف النداء منصوب لأنه مضاف ونا مضاف إليه « أيها الثقلان » أي منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه والثقلان نعت لأي مرفوع بالألف لأنه مثني والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . « اشتدى » فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل (أزمة) منادى

حذف منه حرف النداء مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة .

ذا ارعواء : ذا اسم إشارة منادى حذف منه حرف النداء مبني على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الأصلي ، واستدل به الكوفيون على جواز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة « ارعواء » مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره ارعو .

اطرق كرا : « اطرق » فعل أمر وقاعله مستتر وجوبا تقديره أنت « كرا » أصله يا كروان فرخم شذوذا بحذف النون وتبعها الألف لكونها ليما ساكنة زائداً رابعاً كما سيأتي ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو منادى مبني على ضم مقدر على الألف منع من ظهورها التعذر على لغة من لا ينتظر ، وإنما كان ترخيماً شاذاً لأنه نكرة مقصودة لا علم .

جاري : منادى حذف منه حرف النداء مبني على ضم الحرف المحذوف في محل نصب لأنه نكرة مقصودة والأصل يا جارية : عباس يا الملك المتوج : « عباس » منادى حذف منه حرف النداء مبني على الضم في محل نصب (يا الملك) يا حرف نداء « الملك » منادى مبني على الضم في محل نصب « المتوج » نعت للملك مرفوع بالضمة ومنصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الأتباع على الراجع ويصح نصبه بحركة ظاهرة كما سيأتي ، والشاهد فيه دخول يا على الملك وهو معرف بأل ضرورة من أجلك يا التي تيمت قلبي . « من أجلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره قاسيت والكاف مضاف إليه « يا » حرف نداء « التي » منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الأصلي في محل نصب « تيمت » فعل وقاعل والجملة صلة الموصول (قلبي) مفعول به ومضاف إليه وقد دخلت يا على أل للضرورة .

يا امر يا بن واقع يا أنتا : يا حرف نداء و مر منادى مبنى على ضم الحرف المحذوف على لغة من ينتظر في محل نصب وأصله مرة (يا ابن) يا حرف نداء وابن منادى منصوب لأنه مضاف وواقع مضاف إليه (يا) حرف نداء « أنت » منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلي أو سكون البناء الأصلي في محل نصب ، وقد ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب ، ونداء ضمير المخاطب شاذ .

يا حكم بن المنذر بن الجارود . « يا حكم » يا حرف نداء ، وحكم بالفتح منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة الاتباع لحركة ابن إذ الحاجز بينهما ساكن غير حصين في محل نصب « ابن » صفة منصوبة بالفتحة ، أو حكم مبنى على الفتح لتركيبه مع ابن أو منصوب لإضافته إلى المنذر وابن مقحم بينهما « المنذر » مضاف إليه « ابن » الثانية صفة للمنذر مجرورة بالكسرة « الجارود » مضاف إليه ، ويجوز في مثل هذا المنادى الضم . ياتيم تيم عدى . يا حرف نداء : وتيم منادى يجوز ضمه وفتحه فان ضمته لأنه مفرد علم فانتصاب الثاني لأنه منادى مضاف بتقدير يا ، أو عطف بيان أو بدل أو مفعول به بتقدير أعنى .

وإن فتحته ففيه ثلاثة مذاهب أحدها مذهب سيوييه وهو أنه منادى مضاف إلى ما بعد الثاني والثاني زائد بين المضاف والمضاف إليه بناء على جواز إقحام وزيادة الأسماء وأكثرهم يمنعه وثانيها مذهب المبرد وهو أنه مضاف إلى محذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني ونصب الثاني على أن يسكون منادى أو عطف بيان أو بدلا أو توكيدا لفظيا أو مفعولا به بأعنى مقدرة والثالث مذهب الفراء وهو أن الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر فيكونان مبنيين على الفتح ومجموعهما منادى مضاف ، وهو ضعيف لما يلزم عليه من تركيب ثلاثة وهو غير معهود في كلامهم .

يا عمر الجواد : يا حرف نداء وعمر منادى منصوب على رأى الكوفيين مع وصفه بغير ابن وهو الجواد وعلوه بأن الاسم ونمته كالشيء الواحد فلما طال النعت بالمنعوت حركوه بالفتح وخرجه البصريون على أن أصله يا عمرا بالألف عند من يميز إلحاقها بآخر المنادى ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين .

يا جل : يا حرف نداء وجل منادى مبنى على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة ونون للضرورة الشعرية .

يا عديا : يا حرف نداء وعديا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وقد نونه الشاعر ونصبه مع أنه مفرد علم للضرورة الشعرية .

ح (٢) حروف النداء «١» الهمزة مقصورة وممدودة نحو أحمد وآ محمد (٢) وأى مقصورة الهمزة وممدودتها نحو أى رجل وآى رجل «٣» ويا (٤) وأيا (٥) وهيا «٦» ووا ، فالهمزة المقصورة للقريب والباقي للبعيد وتختص يا باسم الله تعالى وبأيها وبآيتها وبباب الاستغاثة .

ويجب ذكر حرف النداء في ثمان مسائل «١» المندوب «٢» المستغاث «٣» المنادى البعيد لأن المراد فيهن إطالة الصوت بحرف النداء والحذف ينافية «٤» اسم الجنس غير المعين لأن حذف حرف النداء لا يجوز إلا إذا كان المنادى مقبلا على المنادى ومتهيا لما يقوله وهذا إما يكون في المعرفة دون النكرة (٥) المضمير المخاطب لأن ندائه شاذ فالحذف معه يفوت الدلالة على النداء (٦) اسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخره الميم المشددة عن حرف النداء لأن نداء اسم الله تعالى على خلاف القياس لكونه بأل فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل (٧) اسم الجنس لمعين ، لأن حرف النداء فيه كالعوض عن أداة التعريف

فحتمه ألا يحذف كما لا تحذف الأداة «أ» اسم الإشارة لأنه في معنى اسم الجنس
فجرى مجراه هذا مذهب البصريين ، وأجاز الكوفيون الحذف في اسم الجنس
واسم الإشارة لكثرة حذف حرف النداء فيها في الشعر والنثر ، وقد حمل
البصريون ما ورد على الشذوذ أو الضرورة .

والإنصاف القياس على اسم الجنس لكثرة نظما ونثرا ، وقصر اسم الإشارة
على السماع إذ لم يوجد بكثرة إلا في الشعر ، وقد تقدمت شواهد كل ذلك .

أقسام المنادى أربعة «١» ما يجب أن يبنى على ما يرفع به من حركة أو حرف
لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه التعريف والأفراد «٢» ما يجب نصبه وهو ثلاثة
أقسام «١» النكرة غير المقصودة «٢» المضاف «٣» الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل
به شيء من تمام معناه «٣» ما يجوز ضمه وفتحده وهو نوعان أحدهما أن يكون
علما مفردا موصوفا بابن أو ابنة متصل به مضاف إلى علم ، ثانيهما أن يكرر مضافا
«٤» ما يجوز نصبه وضمه وهو المنادى للمستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه .

لا ينادى ما فيه أل إلا في أربع صور «١» اسم الله تعالى «٢» الجمل المحكية
نحويا المنطق على فيمن سمى بذلك «٣» اسم الجنس المشبه به نحويا الأسد شجاعة
«٤» ضرورة الشعر كالبيتين السابقين .

التطبيق السابع

على بقية النادى

أزید أخوا ورقاء إن كنت نائرا فقد عرضت أحناء حق فخصام^(١)
يا بكر ذا الفضل لا تحرم ذوی رحم أحسن إليهم بما أوتيت من نعم
يا قيس كلکم جثم لنصرتنا في ساعة البأس حيث الحرب تحتدم

يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم - يا أيها النفس المطمئنة

ألا أيها ذا السائل أين يمت فان لها في أهل يثرب موعدا
أيها ذان كلا زاديكما ودعاني واغلا فيمن وغل^(٢)
يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والأفتاب والجلس^(٣)
عمرو الأصيل الرأي أنت مهذب وقوى بصر بالأمور مجرب

(١) ورقاء حي من قيس والثائر طالب النار والدم وأحناء جمع حنو وهو الجناح يقول إن كنت طالبا النار فقد أمكنتك ذلك فاطلبه وخادم فيه .
(٢) الواغل الذي يدخل على القوم يشربون ولم يدع .

(٣) العنس الناقة الشديدة ، والأفتاب جمع قتب وهو رحل صغير على قدر السنام والجلس كسا . يجعل على ظهر البعير تحت رحله . وجر الرحل وما بعده على تقدير والمتغير الرحل فهو كقوله : علفتها نبتا وماء باردا : وسقيتها ماء هذا هو رأى سيوبه .

يا أحمد للرتجى في كل نائبة فاضت يدالك من التسليم بالسقم^(١)
يا عمرو والقاسم المعروف في الحن إلى نديتكما للذود عن وطني
يا جبال أوبى معه والطير

يا جيش أجمع إن الحرب قادمة فكن على حذر في البر والبحر
محمود بشر أنت إن حان الوغى تلقى عدوك باسم الثغر
يا لقومى لفرقة الأحباب .

يسكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للسكحول والشبان للعجب
يا لعطافنا ويا لرياح وأبى الحشرج الفتى النفاح^(٢)
يا للرجال ذوى الألباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم ديننا
يا زيدا لآمل فيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

واعمراه واعمراه

فوا كبدا قد تقطعت كبدي وحرقتها لواصج السكد^(٣)
تبكيهم الدهماء معولة وتقول سلمى وارزيتيه^(٤)
قفى قبل التفرق يا ضباعا ولايك موقف منك الوداعا

(١) التسليم ماء في الخمسة يجري فوق الغرف والسقم الاناء الملوء ، وسقم الاناء تسنما ملأه .

(٢) عطاف ورياح وأبى الحشرج أسماء رجال النفاح الكثير النفع أى العطية
(٣) لواصج جمع لاصج وهو المحرق المولم والسكد الحزن الشديد .
(٤) الدهماء جماعة الناس

- يا حار لا أرمن منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك (١)
يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر فى لبنان الأدهم (٢)
يا أسم صبرا على ما كان من حدث إن الحوادث ملقى ومنتظر
يا مرو إن مطيتى محبوسة ترجو الحباء ورهبها لم يئأس (٣)
لنعم القى تعشوا إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والحصار (٤)
ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما (٥)

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط بما سبق.

س (٢) تكلم على أقسام تابع المنادى المبنى وأحكامه .

س (٣) ما أداة النداء الخاصة بالاستغاثه ؟ متى تفتح لام المستغاث ؟ ومتى
تكسر ؟ ولماذا فتحت ؟ ما حركة لام المستغاث له ؟ متى يجر المستغاث من أجله
بمن ؟ لماذا أعرب المستغاث الجرور باللام مع أنه قد يكون منادى مفردا معرفة ؟
وما أساليب الاستغاثه مع اللام ومع غيرها .

س (٤) ما أداة النداء الخاصة بالندبه ؟ وما حكم المندوب ؟ وما الذى يجوز

(١) السوقه الرعية (٢) الاشطان جمع شطن الحبل واللبان المصدر والادهم
فرس الشاعر .

(٣) الحباء العطاء (٤) تعشر تسير فى العشاء أى الظلام والحصار شدة البرد
(٥) رمام جمع رمة وهى القطعة البالية من الحبل وشاسعة أى بعيدة .

ندبه وما الذى يتمتع ندبه ؟ وما أساليب الندبة ؟ وماذا يحذف لأجل ألف الندبة ؟ ومتى تقلب هذه الألف حرفا مجانسا لحركة ما قبلها .

س (٥) ماذا يشترط فى ترخيم المنادى مطلقا ؟ وما شرط ترخيم الخالى من التاء ؟ ما الذى يحذف للترخيم ؟ وما حكم الباقي بعد الحذف ؟ وبماذا يختص ما فيه التاء عند ترخيمه ؟ أذكر شروط ترخيم غير المنادى .

الإجابة

ج « ١ » أزيد أخا ورقاء : الهمزة حرف نداء وزيد منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه مفرد علم « أخا » عطف بيان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة « ورقاء » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة ، ويجب نصب عطف البيان هنا لأنه مضاف مجرد من أل .

يا بكر ذا الفضل : « يا » حرف نداء وبكر منادى مبنى على الضم فى محل نصب « ذا » بمعنى صاحب نعت لبكر منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة « الفضل » مضاف إليه ، ويجب نصب هذا النعت مراعاة لمحل المنادى لأنه مضاف مجرد من أل .

يا قيس كلهم : « يا » حرف نداء « قيس » منادى مبنى على الضم فى محل نصب « كلهم » توكيد لقيس منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع ، ويجوز كلهم بالغمية ، فالخطاب نظرا إلى كونهم مخاطبين بالنداء والغمية

بالنظر إلى كون المنادى إسما ظاهرا ، ويجب نصب هذا التوكيد مراعاة لمحل المنادى لأنه مضاف مجرد من أل .

يا أيها الانسان : « يا » حرف نداء « أي » منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه « الانسان » نعت لأي مرفوع بالضمة الظاهرة ، ويرى الصبان أنه منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الاتباع وهو الراجح ، وصفت أي بما فيه أل في هذه الآية . ويصح أن يكون الإنسان عطف بيان وهو أحسن لأنه جامد .

يا أيها النفس المطمئنة « يا » حرف نداء « أيها » أية منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه ولحقت أي تاء التانيث لتكون نعتا مؤثرا « النفس » نعت لأي مرفوع بالضمة « المطمئنة » نعت للنفس ، وصفت أي في هذه الآية بما فيه أل كما وصف نعتها به ، وهذا ليس بلازم خلافا لبعضهم ألا أيها ذا السائل : « ألا » أداة استفتاح وتنبيه « أيها » أي منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه « ذا » اسم إشارة نعت لأي مبني على السكون في محل رفع « السائل » نعت لابسم الإشارة ومضاف إليه ، والشاهد فيه وصف أي باسم إشارة ووصف اسم الإشارة بما فيه أل .

أيها ذان : أي منادى حذف منه حرف النداء وها حرف تنبيه « ذان » نعت لأي مبني على الألف في محل رفع والشاهد فيه نعت أي باسم الإشارة بدون أن يوصف وفيه رد على من اشترط ذلك .

يا صاح يا ذا الضامر العنس : يا حرف نداء « صاح » منادى مرخم صاحب على غير قياس لأنه ليس بعلم مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم وهو الباء في

محل نصب على لغة من ينتظر ، ويحتمل أن يكون أصله صاحبي فيكون فيه
شدوذان كونه غير علم وكونه مضافا « يا ذا » يا حرف نداء وذا اسم إشارة
منادى مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره سكون البناء الأصلي في
محل نصب « الضامر » نعت لذا مرفوع بالضمة الظاهرة ، وصف اسم الإشارة
المنادى بما فيه أل .

عمرو الأصيل رأى : « عمرو » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على
الضم في محل نصب « الأصيل » نعت لعمرو يجوز رفعه ونصبه لأنه مضاف
مقرون بآل . « رأى » مضاف إليه .

يا أحمد المرتجى : يا حرف نداء « أحمد » منادى « المرتجى » نعت يجوز
رفعه ونصبه لأنه مفرد أى غير مضاف .

يا عمرو والقاسم : يا حرف نداء « عمرو » منادى « والقاسم » الواو حرف
عطف والقاسم معطوف على عمرو ويجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد مقترن بآل .
والختار الرفع لما فيه من مشاكلة الحركة ولكثرته .

يا جبال أوبى معه والطير : يا حرف نداء « جبال » منادى مبنى على الضم
في محل نصب لأنه نكرة مقصودة « أوبى » فعل أمر مبنى على حذف النون
والياء فاعل « معه » ظرف متعلق بأوبى والهاء مضاف إليه « والطير » قرئ بالرفع
والنصب ، الواو حرف عطف والطير بالرفع معطوف على جبال ، وبالنصب معطوف
على فضلا من « ولقد آتينا داود منا فضلا » لإجماع القراء السبعة على النصب وهم
لا يجمعون على غير الختار .

يا جيش اجمع : يا حرف نداء وجيش منادى مبنى على الضم في محل نصب وأجمع توكيد معنوي يجوز رفعه ونصبه ، لأنه مفرد أى غير مضاف .

محمود بشر . « محمود » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم في محل نصب « بشر » لقبه عطف بيان على محمود ، ويجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد أى غير مضاف .

يا لقومى لفرقة الأحباب : يا حرف نداء واستغاثة « لقومى » اللام حرف جر أصلى عند سيبويه وقومى مستغاث مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة والياء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأدعو الذى نابت عنه يا لتضمنه معنى التجيء أو يا وقيل إن اللام حرف جر زائد وقومى مستغاث منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد المانع من ظهورها حركة المناسبة والياء مضاف إليه « لفرقة » اللام حرف جر وهى لام المستغاث له وهى مكسورة ولام المستغاث مفتوحة وفرقة مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأدعو أو يا أو بمحذوف حال من المستغاث والتقدير مدعون لفرقة « الأحباب » مضاف إليه .

يا للكهول وللشبان للعجب : « يا » حرف ندا واستغاثة « للكهول » اللام حرف جر أصلى والكهول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأدعو لتضمنه معنى التجيء ، والخلاف السابق جار هنا « وللشبان » الواو حرف عطف وللشبان اللام حرف جر والشبان مجرور باللام والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله وكسرت اللام لأنه مستغاث معطوف على مستغاث ولم تعد معه يا « للعجب »

اللام لام المستغاث له أو من أجله والعجب مجرور باللام وفي متعلقه الاحتمالات السابقة في نظيره .

يا لعطافنا ويا لرياح : يا حرف نداء واستغاث « لعطافنا » اللام حرف جر وعطاف اسم رجل مجرور باللام ونا مضاف إليه وفي متعلق الجار والمجرور اختلاف السابق « ويا لرياح » الواو حرف عطاف ورياح « اسم رجل » اللام حرف جر ورياح مجرور باللام وهو كسابقه ، والشاهد فيه فتح اللام في المعطوف كما فتحت في المعطوف عليه لإعادة يامعه .

يا للرجال ذوى الألباب من نفر : « للرجال » إعرابه كإعراب نظيره السابق « ذوى » نعت للرجال الألباب مضاف إليه « من نفر » جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره خلصوني أو أنصفوني وقيل يصح تعلقه بأدعو والشاهد فيه اقتران المستغاث من أجله بمن لأنه مستنصر عايه وهذا جائز في مثله ، ولا يجوز جره بمن إذا كان مستنصرا له بل يجب جره باللام .

يا يزيدا لآمل نيل عز : « يا » حرف نداء واستغاث ويزيدا منادى مستغاث مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الاستغاث في محل نصب « لآمل » اللام حرف جر وآمل مجرور بها وفي متعلق الجار والمجرور الاحتمالات السابقة « نيل » مفعول به لآمل وفاعله ضمير مستتر « عز » مضاف إليه ، والشاهد فيه خلو المستغاث من اللام في الأول وتعويض الألف في الآخر .

واعمراه : « وا » حرف نداء وندبة وعمراه منادى مندوب مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الندبة في محل نصب وألف الندبة (م ٦ - تطبيقات في النحر والصرف)

حرف والهاء للسكت حرف يلحق المندوب وقفا ويحذف وصلا والمندوب متفجع عليه هنا . فواكبدا : « وا » حرف ندبة « كبدا » مندوب وإعرابه كسابقه ، والمندوب هنا متوجع منه .

وارزيتته : « وا » حرف نداء وندبة « رزيتيه » منادى مندوب منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه والهاء للسكت .

ياضبا : يا حرف نداء وضباعا منادى مرخم يحذف التاء وأصله ضباعة وهي بنت زفر بن الحارث مبنى ضم الحرف المحذوف في محل نصب والألف عوض عن الهاء لأن الغالب أن تلحقه الهاء الساكنة عند الوقف .

ياحار : « يا » حرف نداء وحار منادى مرخم حارث مبنى على ضم الحرف المحذوف في محل نصب على لغة من ينتظر وهذه اللغة هي الكثيرة في كلام العرب

يدعون عنتر : « يدعون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل « عنتر » منادى مرخم يحذف التاء وأصله عنتر مبنى على ضم الراء في محل نصب على لغة من لا ينتظر .

يا أسم : « يا » حرف نداء واسم منادى مرخم وأصله أسماء . فحذفت الألف والهمزة لأن ما قبل الآخر حرف لين ساكن زائد مكمل أربعة أحرف وقبله حركة مجانسة له مبنى على الضم في محل نصب على لغة من لا ينتظر ويجوز يا أسم بفتح الميم على لغة من ينتظر الحرف المحذوف .

يا مرو : يا حرف نداء ومرو منادى مرخم مروان يحذف الألف والنون لما سبق في أسماء .

طريف بن مال : « طريف » هو المخصوص بالمدح مبتدأ والجملة قبله وهى « نعم القتي » خبر أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير الممدوح طريف « ابن » صفة لطريف مال مال مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو بالتثنية على لغة من لا ينتظر وأصله مالك ، والشاهد فى قوله مال حيث رخم فى غير النداء محذف الكاف للضرورة الشعرية والشرط موجود وهو صلاحيته للنداء .

أما ما : اسم أوضحت الثانية مرفوع بالضممة التى على الحرف المحذوف وأصله أمامة فرخم محذف التاء للضرورة على لغة من ينتظر ، وهذا البيت يدل على أن الترخيم فى غير المنادى قد ورد على لغة من ينتظر خلافا لمن أنكره .

ح (٢) أقسام تابع المنادى المبني أربعة (١) ما يجب نصبه مراعاة لحل المنادى وهو المضاف الخالى من أل نعتا كان أو بيانا أو توكيدا (٢) ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أى وأية ونعت اسم الإشارة إذا كان وصلة لنداء ما فيه أل بأن قصد نداء ما بعده كقولك لعالم بين جهلاء ياذا العالم فإن قصد نداء اسم الإشارة وحده بأن عرفه المخاطب بوضع اليد عليه مثلام يجب رفع وصفه إن وصف بل يجوز نصبه .

ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه ال ، ولا توصف أى وأية فى باب النداء إلا بما فيه أل أو باسم الإشارة الخالى من كاف الخطاب فلا يجوز بأيها ذاك الرجل على الراجح لأنه المقصود بالنداء فهو المخاطب ووصله بكاف الخطاب يقتضى أن المشار إليه غير المخاطب فيحصل التنافى

(٣) ما يجوز رفعه ونصبه وهو النعت المضاف المقرون بآل والمفرد من نعت

أو عطف بيان أو توكيد أو المعطوف المقرون بآل . وقد تقدمت أمثلة كل ذلك فالنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ لأنه يشبه المرفوع من حيث عروض الحرف

(٤) ما يعطى ترابعا ما يستحقه إذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمعطوف المجرد من آل وذلك لأن البدل على نية تكرار العامل وحرف العطف كالنا عن العامل ، تقول يا محمد ذكى اجتهد بضم ذكى لأنه بدل من محمد ولو كان مستقلا لبقى على الضم ، وتقول يا على زين العابدين بنصب زين لأنه لو كان منادى مستقلا لنصب لأنه مضاف وتقول يا صالح وقواد ببناء فواد على الضم ويا على وأبا القاد بنصب أبا ، لأنها لو كانا مناديين مستقلين لبقى الأول على الضم ونصب الثاني

ح (٣) أداة النداء الخاصة بالاستغاثة يا لما سبق ، وتفتح لام المستغاث ما يكن معطوفا خاليا من يا ، فإن كان كذلك كسرت لامه نحو يا للكر والمحسنين للبائسين ولا تكسر في غير ذلك على الصحيح وأما قول الشاعر فياشور ما أبقى وبالي من النوى : فليست الياء في لي مستغاثا بل مستغاثا له إذ لو كانت مستغاثا لكان التقدير أدعو لي بناء على أن العامل في المستغاث أدعو المحذوف فيلزم عمدا الفعل في ضميرى متكلم وهما الضمير المستتر في أدعو والياء وذلك غير جائز إلا في ظننت وما حل عليها .

وإنما فتحت لام المستغاث لوقوعه موقع ضمير المخاطب الذي تفتح معه اللام وللفرق بينه وبين المستغاث له وحركة لام المستغاث له الكسر إلا إذا كان ضمير مخاطب أو غائب نحو يا لله لك أو له .

ويجر المستغاث من أجله بمن إذا كان مستنصرا عليه نحو يا للحكام من الغلاء فالغلاء مستنصر عليه .

إنما أعرب المستغاث المجرور باللام مع كونه قد يكون مفردا معرفة لأن تركيبه مع اللام أعطاه شبهة بالمضاف . لأن اللام ومجرورها كلمتان كالتضايقين أو لأن اللام أضافت معنى الفعل إلى مجرورها

أساليب الاستغاثة مع اللام ثلاثة « ١ » فقد يكون المستغاث غير معطوف عليه نحو يا رجل المروءة للبائسين ، « ٢ » وقد يكون معطوفا عليه مع تكرار يا نحو يا للوعاظ ويا للخطباء لا تشار الرذيلة « ٣ » وقد يكون معطوفا عليه بدون تكرار يا نحو يا رجال الاسعاف وللأطباء للمصابين .

وله مع غيرها أسلوبان (١) فقد يكون المستغاث باقيا على حاله كما كان منادى نحو : ألا يا قوم للعجب العجيب وقد يختم بألف نحو : يا يزيدا الآمل نيل عز : وهذه الألف لا تجتمع مع لام المستغاث .

ج ٤ - الأدوات الخاصة بالنسبة هي واويا إذا دلت القرائن على أنها للنسبة كما في البيت السابق : وقت فيه بأمر الله يا عمرا

حكم المندوب كحكم المنادى فينبى على ما يرفع به إذا كان علما مفردا نحو واعلى وينصب إذا كان مضافا نحو واأبا بكر وامثير الحرب في الشرق

والذى يجوز ندبه العلم والمضاف إلى معرفة توضح المندوب توضيح العلم ، والموصول الخالى من أل الذى اشتهر بصلة تعيينه نحو وامن فتح مصر .

ويمتنع ندب النسكرة كرجل والمبهم كأي واسم الإشارة والموصول غير المشتهر بصلته ، لأن الغرض الإعلام بمظمة المصاب وهو مفقود في هذه الثلاثة ، وهذا في التنفيع عليه أما المتوجع منه فيجوز أن يكون نسكرة نحو وامصيتاه .

أساليب الندية ثلاثة (١) أن يكون باقيا على حاله كما كان منادى نحو
وا حسين . وازين العابدين . وامن حفر بئر زمزم :

(٢) أن يختتم بالالف نحو وا حسينا وازين العابدينا وامن حفر بئر زمزما .

(٣) أن يختتم بالفاء وهاء وسكت وذلك عند الوقف نحو واحسيناه وازين
العابديناه وامن حفر بئر زمزماه .

ويحذف لالف الندية ما قبلها من ألف في آخر الإسم نحو واموساه أو تنوين
في صلة نحو وامن قتل عليها أو في مضاف إليه نحو واصديق محمداه أو ضمة نحو
واحسيناه أو كسرة نحو واعبد المللكاه مالم يقع حذف الضمة والكسرة في ليس
فإن أوقع في لبس أبقيتا وجعلت الألف ياء بعد الكسرة وواوا بعد الضمة
فتقول في ندب نجل مضاف إلى ضمير المخاطبة وانجلكيه ، وفي ندبه مضافا إلى
صمير الغائب وانجلهوه إذ لو قلت وانجلسكاه لا تلبس بالذكر ولو قلت وانجلهاه
لا تلبس بالغائبة.

ج ٥ - شروط ترخيم المنادى سواء كان مختوما بالتاء أم لا هي كونه معرفة
غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى إضافة أو شبهها ولا ذى إسناد ولا مختص بالنداء
كفل وفله ، ولا مبنيا قبله كحذام ويشترط في ترخيم الخالي من التاء شرطان :

(١) أن يكون زائدا على ثلاثة لثلا يلزم نقص الاسم عن أقل أبنية المعرب
بلا موجب .

(٢) أن يكون علما لأن العلم لكثرة ندائه يناسبه التخفيف بالترخيم نحو يا
جف في جعفر وياسعا في سعاد .

ويحذف لترخيم إما حرف واحد كالشالين السابقين وإما حرفان وذلك إذا كان ما قبل الآخر حرف علة ساكنا زائدا مكفلا أربعة أحرف فصاعدا ومسبوقا بحركة تجانسة نحو يا منصّ ويا أسم في منصور وأسماء، وإما كلمة وذلك في المركب المزجي تقول في معد يكرب يامعدى والاكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير ما بقى لأن المحذوف في نية الملقوظ به وتسمى لغة من ينتظر تقول في ثمود وحارث وكروان أعلما يا ثمو ويا حار ويا كرو .

ويجوز ألا ينوى المحذوف فيجعل آخر الباقي بعد الحذف كأنه آخر الاسم وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول في الأمثلة السابقة - يا ثمى بإبدال الضمة كسرة توصلا إلى قلب الواو ياء إذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها ، ويا حار بضم الراء ويا كرا بإبدال الواو ألقا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام منها (١) أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة .

(٢) أنه إذا حذفت منه التاء لم يحذف منه شيء آخر .

(٣) أنه لا يرخم إلا على لغة من ينتظر خوف الالتباس بالمذكر الذي لا ترخيم فيه تقول في ترخيم سامية وحفصة ياسامى ويا حفص بفتح الياء والصاد فإن لم يحذف لبس جاز ترخيمه على اللغتين نحو فاطمة فلك أن تقول في ترخيمها يافاطم بفتح الميم وضمها : يرخم غير المنادى بثلاثة شروط (١) أن يكون ذلك في الضرورة (٢) أن يصلح الاسم لمباشرة حرف النداء فلا يرخم نحو الحارث (٣) أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف أو بتاء التأنيث وقد تقدمت شواهد .

التطبيق الثامن

على الاختصاص والتحذير والإغراء.

جد بعفو فاني أيتها العيون — سد إلى العفو يا إلهي فقد
اللهم اغفر لنا أيتها العصابة .

نحن بنی ضبة أصحاب الجمل
لنا معشر الأنصار مجد مؤثر
أنا بنی منقر قوم ذوو حسب
والموت أحلى عندنا من العسل
بارضائنا خير البرية أحدا
فينا سراة بنی سعد ونادياها (١)

بِكَ اللهُ رَجَوِ الْفَضْلَ - سُبْحَانَكَ اللهُ الْعَظِيمَ - بِنَا تَمِيَّا يَكْشِفُ الضُّبَابَ (٢)

إياك أن تعظ الرجال وقد
 أصبحت محتاجا إلى الوعظ
 وإياك والأمر الذي إن توسعت
 موارد ضاقت عليك المصادر
 وإياك إياك المسراء فإنه
 إلى الشر دعاء وللشر جالب

١ - بنو منقرحى من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم والسرارة جمع سرى -
والنادى والندى المجلس أى فىنا يجتمع القوم لحوضهم فى الراى والتدبير وإصلاح
أمر العشيرة

٢ - الضباب هو ندى كالغبار ينشأ الأرض بالغدوات وقد ضرب به مثلاً (شدة الامر أى بنا نكشف الهدائد فى الحروب وغيرها .

لَتَذَكَّ لَكُمْ الْأَسْلَ وَالرِّمَاحَ وَالسَّهَامَ وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنبَ (١)
إذا بلغ الرجل الستين فَيَأْمُ وَأَيَّ الشَّوَابِ .

اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي - نَاقَةُ اللَّهِ وَسَقِيَاهَا .

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَأَبْرَزَ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّ الْقَدَرُ (٢)
أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
الْجِدِّ وَالْعَزْمِ - الصَّلَاةِ جَامِعَةٍ .

الأسئلة

(١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) ما حكم العامل في الاختصاص من حيث الذكر والحذف ؟
وما أنواع المختص ؟ وما حكمه وما الذي يشترط في الاسم التالي لأبيها وأبيها ؟
وفيم يفارق المختص المنادى وما الباعث على الاختصاص .

س (٣) أذكر أنواع التحذير ؟ وبين متى يحذف الفعل فيه وجوبا ؟ ومتى
يحذف جوازا ؟ ومتى يكون التحذير بآيا قياسية ؟ وكما صورة التحذير بها غير مكررة .

١ - لَتَذَكَّ مِنَ التَّذْكِيَةِ وَاللَّامُ لَامُ الْأَمْرِ - الْأَسْلَ مَارِقٌ وَأَرْهَفٌ مِنَ الْحَدِيدِ
كَالسَّكِينِ وَالسَّيْفِ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَذْبَحُوا بِالْأَسْلَى أَوْ الرِّمَاحِ أَوْ السَّهَامِ عِنْدَ الرِّمَى
وَيَنْهَاهُمْ عَنْ حَذْفِ الْأَرْنبِ بِتَعْوِجِ حَجَرٍ لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ بِهِ .
٢ - الْمَنَارُ حُدُودُ الْأَرْضِ - الْبَرَزَةُ - الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَالْمَعْنَى أَنْتَكَ طَرِيقُ
الرَّشَادِ لِمَنْ يَعْمَلُ لَهُ وَخَرَجَ إِلَى طَرِيقِ الْغَى حَيْثُ لَمْ تَوْفُقْ إِلَى الْأَوَّلَى .

س (٤) كم صورة للاغراء ؟ ومتى يحذف الفعل فيه وجوبا ؟ ومتى
يحذف جوازا ؟ .

الإجابة

فانى أيها العبد ... فقير : (فانى) الفاء للتعليل وإن حرف توكيد ونصب
والنون للوقاية والياء اسمها (أيها) منصوب على الاختصاص (مفعول به) بفعل
محذوف وجوبا مبنى على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه (العبد) نعت لأى
باعتبار اللفظ مرفوع بالضمة الظاهرة والتحقيق ان ضمته اتباع وأنه منصوب كما مر
في المنادى إذ لا مقتضى للضم الإعرابى والجملة معترضة بين اسم ان وخبرها لا محل
لها من الإعراب (فقير) خبر ان .

أيها العصابة : (أيها) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا
تقديره أخص وها حرف تنبيه (العصابة) نعت لأية والجملة في محل نصب حال
أى مخصوصين من بين العصاب .

بنى ضبة : منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص
وعلمة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وضبة مضاف اليه مجرور بالفتحة
نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث
والجملة معترضة لا محل لها من الإعراب .

معشر الانصار (معشر) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا
تقديره أخص (الانصار) مضاف اليه والجملة معترضة بين الخبر المتقدم وهو لنا
والبتدأ المؤخر وهو مجد .

يُنى منقر : (ينى) منصوب على الاختصاص وإعرابه كسابقه (منقر)
مضاف إليه .

بك الله : (بك) جار ومجرور متعلق بـ (أرجو) (الله) منصوب على الاختصاص
بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، ومجىء المخصوص علما قليل كما أن إيلاؤه
ضمير المخاطب قليل والكثير أن يلى ضمير المتكلم كالأمثلة السابقة - الله العظيم :
(الله) إعرابه كسابقه والعظيم صفته .

(تيمنا) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، وهو
من القليل لأنه علم .

إياك أن تعظ الرجال : (إياك) أيا منصوب على التحذير (مفعول به)
بفعل محذوف وجوبا تقديره باعد مبني على السكون في محل نصب والكاف
حرف خطاب على الراجح (أن) حرف مصدرى ونصب (تعظ) فعل مضارع
منصوب بأن والفاعل مستقر وجوبا تقديره أنت (الرجال) مفعول به وأن وما
دخلت عليه في تأويل مصدر تقديره وعظ الرجال مجرور بحرف جر محذوف .
والتقدير من وعظ الرجال أو منصوب بنزع الخافض ؛ وعلى هذا تكون الجملة
إنشائية ويرى الناظم (ابن مالك) أن تقدير العامل أحذر والمصدر المؤول مفعول
ثان لأحذر وإياك المفعول الأول ، والجملة على هذا خبرية ، ووجب حذف العامل
قبل إيا لأنه لما كثر التحذير بها جعلوها بدلا من التلقظ بالفعل ولا يجمع بين
العوض والمعوض عنه ، ولذلك وجب الحذف معها سواء تكررت أم لم تتكرر :
إياك والأمر (إياك) منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أحذر
(والأمر) الواو حرف عطف والأمر معطوف على إياك والأصل أحذر تلاقى

نفسك والأمر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الأول وأنيب عنه الثاني فانتصب
ثم الثاني وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل

وقيل إن الأمر منصوب بفعل محذوف والتقدير دع الأمر مثلاً فهو على
هذا القول من عطف الجمل .

إياك إياك للرأ : سبق إعراب الجزء الذي فيه الشاهد في التوكيد ويرى
سيبويه أن نصب المراء بإضمار فعل والتقدير اتق المراء ، لأنه لم يعطف على إياك
ويتقدر فعلاً آخر بنصب إياك كالحذر

وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب : (وإياي) الواو حرف عطف وإياي
منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره باعدوا والأصل إياي باعدوا
عن حذف الأرنب (وأن) الواو حرف عطف وأن حرف مصدرى ونصب
(يحذف) فعل مضارع منصوب بأن (أحدكم) فاعل والسكاف مضاف إليه والميم
علامة الجمع والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف والجار والمجرور متعلق بفعل
محذوف هو ومفعولاه والتقدير باعدوا أنفسكم عن حذف الأرنب ثم حذف من
الجملة الأولى المحذورة وهو حذف الأرنب ومن الثانية المحذر وعامله وهما باعدوا
أنفسكم ، والتحذير لضمير التسكلم شاذ :

فاياه وإيا الشواب : (فاياه) الفاء واقعة في جواب إذا وإياه مفعول به لفعل
محذوف تقديره ليحذر والأصل ليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب تحذف الفعل
مع فاعله ثم تلاقى ثم نفس فأنفصل الضمير وانتصب (وإيا) الواو حرف عطف
وإيا معطوف على إياه (الشواب) مضاف إليه ، وفيه شذوذ من أربعة أوجه

(١) مجيء التحذير فيه للغائب (٢) إضافة إيا للشواب وهو ظاهر (٣) حذف لام الأمر والفعل (٤) جمل إيا محذرا منه . .

ناقة الله وسقياها : (ناقة) منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا للعطف بالواو تقديره احذروا (الله) مضاف إليه (وسقياها) الواو حرف عطف وسقيا معطوف على ناقة منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذروها مضاف إليه .

الله الله : (الله) الأول منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا للتكرار (الله) الثاني توكيد للأول : خل الطريق : (خل) فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (الطريق) مفعول به ، وقد صرح بالعامل لأن المحذر منه وهو الطريق خال من التكرار والعطف .

أخاك أخاك : (أخاك) الأول اسم منصوب على الإغراء (مفعول به) بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم للتكرار وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه (أخاك) الثاني توكيد للأول كما تقدم.

الجد والعزم : (الجد) منصوب على الإغراء (مفعول به) لفعل محذوف وجوبا تقديره الزم (والعزم) الواو حرف عطف والعزم معطوف على الجد ووجب حذف العامل هنا للعطف .

الصلاة جامعة : (الصلاة) منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازا تقديره احضروا (جامعة) خال من الصلاة ولو صرح بالعامل وقيل احضروا الصلاة

جامعة لجاز اعدم العطف والتكرار ويجوز الصلاة جامعة برفعها على أيها مبتدأ وخبر .

ج (٢) يجب حذف عامل المختص ، وأنواعه أربعة (١) أن يكون أيها أو أيته نحو على أيها المقدم يعول الوطن واعف عنا أيته الفقة النادمة (٢) أن يكون معرفاً بـأل نحو نحن الآباء لا ندخر جهداً في تربية أبنائنا (٣) أن يكون معرفاً بالإضافة نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث (٤) أن يكون علماً وهو قليل نحو بنا تيمناً يكشف الضباب :

وأما حكمه فهو البناء على الضم إذا كان بلفظ أيها أو أيته والنصب في غيرها ويشترط في الاسم التالي لأيها أو أيته أن يكون محلي بـأل وأن يكون مرفوعاً تبعاً للفظها كحالمها في النداء .

يفارق الخصوص المنادى في عشرة أمور (١) أنه لا يكون نكرة ولا اسم إشارة ولا موصولاً ولا ضميراً (٢) أنه لا يستغاث به ولا يندب ولا يرخم (٣) أن العامل المنوف في الاختصاص (أخص) وفي المنادى فعل النداء (٤) أنه لا يقع في أول الكلام بل في وسطه أو آخره (٥) أنه يشترط في الخصوص كونه واقعاً بعد ضمير مخصصه أو يشارك فيه فالأول نحو أرجو أيها الفتى والثاني نحو نحن الطالبة نجل أساتذتنا بخلاف المنادى ، والغالب كون هذا الضمير ضمير متكلم (٦) أنه يقل كونه علماً (٧) أنه ينتصب مع كونه مفرداً معرفة كما سبق (٨) أنه يكون بـأل قياساً (٩) أن أيا إذا وقعت منادى توصف باسم الإشارة ، ولا توصف به إذا وقعت مخصوصاً (١٠) أن الخصوص لا يكون معه حرف نداء بخلاف المنادى .

الباعث على الاختصاص هو (١) الفخر نحو على أيها الشجاع يعول الناس
(٢) التواضع نحو إني أيها العبد محتاج إلى عفو ربى (٣) بيان المقصود بالضمير نحو
نحن الطلبة شعارنا الجدد .

ج (٣) التحذير على نوعين (١) أن يكون بإياك أو فروعه (٢) أن يكون
بدونه فالأول يجب حذف عامله سواء أكان معطوفاً عليه نحو إياكم والرياء أو مكرراً
نحو إياك إياك الكسل أو غيرها نحو إياك من الكبر، إياك أن تتوانى في واجبك ،
لما سبق والثاني لا يحذف عامله وجوبا إلا مع العطف أو التكرار نحو الكسل
الكسل الكذب والخداع ، وإنما وجب حذفه حينئذ لأنهم جعلوا التكرار
والعطف كالمعوض عن الفعل ، وفي غيرها يجوز إظهاره كما في البيت السابق خل
الطريق لمن ينهى المنار به :

يكون التحذير بإيا قياسيما إذا كانت ضمير مخاطب بأن اتصلت بها الحروف
الدالة على الخطاب وهي إياك وإياك وإياك وإياكم وإياكن ، وشذ التحذير بضمير
المتكلم وضمير الغائب وقد تقدم شاهداهما .

وصور التحذير بإيا غير المسكرة ثلاث لأن المحذر منه وهو الاسم التالى إيا
إما معطوف وإما مجرور بمن وإما مصدر مؤول وقد تقدمت أمثلة الصور الثلاث .

ج (٤) للاغراء ثلاث صور لأن للمغري به إما مكرر نحو الاجتهاد الاجتهاد
وإما معطوف عليه نحو الثبات والجهد وأما غيرها نحو الصدق .

ولا يحذف الفعل فيه وجوبا إلا مع العطف أو التكرار ، ويجوز ذكره إذا لم
يوجد كما تقدم .

التطبيق التاسع

على أسماء الأفعال والأصوات

- وقفنا وقلنا إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع (١)
أبلغ أمر المؤمنين أخا العراق إذا أتينا
أن العراق وأمه سلم إليك فهيت هيتا (٢)
رويد عليها جد ما تدي أمهم إلينا ولكن بعضهم متاين (٣)
تذر الجاجم ضاحيا ها ماتها به الأكف كأنها لم تخلق (٤)

(١) ما بال - ما الاستفهام الإنكارى والبال الحال والشأن والبلاقع جمع بلقع وهي التي ارتحل سكانها فهي غالية وأم سالم كنية يكفى بها حبيبته مية كثيرا في شعره والبيت لدى الرمة .

(٢) أخا العراق منادى حذف منه حرف النداء والسلم هو الانقياد والخضوع والاستسلام فهيت هيتا أسرع أسرع .

(٣) « على » هي من كنانة بن خزجة بن مدركة « جد » قطع وهو بالبشاء للجمول وما حرف زائد والمتاين المتكاذب الذي أبست له حقيقة . مأخوذه من المين وهو الكذب ، وجد ما تدي أمهم كناية عن انقطاع الصلة والقرابة - والبيت للهذلي يصف قطيعة كانت بينهم وبين كنانة ووحشة أشد أمرها على ما كان بينهم من القرابة والأخوة .

(٤) البيت لكعب بن مالك الخزرجي الصعالي : الجاجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ (ضاحيا) باروا (هاماتها) تجمع هامة الرأس وقيل أن الجاجم القبائل كما يقال خذ من كل جمجمة درهما أي لإنسان وروى به

يا رب لا تسأني حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمينا
إذا ذكر الصالحون فحيهم بعمر - حي على الصلاة - قل هلم شهداءكم

والقائلين لإخوانهم هلم إلينا - فقلت هيت لك

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم (١)
فأوه لذكرها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض بيننا وسما

وي كأنه لا يفلح الكافرون

عليك نفسك هذبها فن ملكت قياده النفس عاش الدهر مذموما
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي (٢)
اذهب إليك فاني من بني أسد أهل القباب وأهل الخيل والنادي
أيها السامح دلوي دونكا إن رأيت الناس يحمدونكا
وحذار أن ترضى مودة من يقبلي القل ويعشق الثرى (٣)

بالنصب مع جر الالكف وبإيحاء على الفتح مع نصب الالكف وبالرفع والمعنى
على النصب أن السيوف تترك الجاهل ترك ذكر الالكف أي ترك ذكرها تركا
فانها بالنسبة إلى الهامات شملة والمعنى على البناء على الفتح مع نصب الالكف مع
ذكر الالكف فان قطعها من الأيدي أهون من قطع هامات الجاهل ، وعلى الرفع
كيف الالكف لا تقطعها مع قطعها ما هو أعظم منها وهو الهامات .

(١) الدوم شجر القل والعناق المعاينة . والبيت للقبيل بن ذرارة القبي .
(٢) جشأت نهضت وجاشت تجمعت وقيل جشأت ارتفعت وجاشت غشت
من الغشيان وهو اضطرابها حتى تسكاد تنفيا .

(٣) يقبلي يخفض .

كتاب الدرس - سماع النصح

عذس ما لعباد عليك أمانة أمنت وهذا تحملين طليق

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) ما أنواع اسم الفعل ؟ وبم تستدل على اسميته ؟ ولماذا منع الجمهور تقديم معموله عليه ؟ وبم تميز النكرة منه من المعرفة ؟ وفيم ينقاس اسم فعل الأمر ؟ ولماذا بنيت أسماء الأفعال وهل يجوز إعمال اسم الفعل محذوفاً ، علل لما تذكر .

س (٣) لماذا بنيت أسماء الأصوات ؟ وما الفرق بينها وبين أسماء الأفعال .

الإجابة

ج (١) إيه عن أم سالم : (إيه) اسم فعل أمر بمعنى زد وحديث مبني على الكسر لا محل له من الإعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (عن أم) جار ومجرور متعلق بإيه (سالم) مضاف إليه والجملة في محل نصب مقول القول .
فهيت هيتا : (هيت) اسم فعل أمر بمعنى أسرع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (هيتا) تأكيد لفظي للأول والألف للاطلاق .

رويد عليا جد ما تدي أمهم . (رويد) اسم فعل أمر بمعنى أمهل وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (عليا) قبيلة من كنانة مفعول به زويد (جد) فعل

ماض مبني للمجهول (ما) زائدة (تدي) نائب الفاعل (أمهم) أم مضاف إليه
والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع .

بله الأ كف : روى بحر الأ كف وبنصبها ورفعها فالجر على أن به مفعول
مطلق منصوب بفعل محذوف من معناه وهو أترك والنصب على أن به اسم فعل
أمر بمعنى أترك والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والأ كف مفعول به ، والرفع
على أن به اسم استفهام تعجبى بمعنى كيف مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم
والأ كف مبتدأ مؤخر .

آمينا : اسم فعل أمر بمعنى استجب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والآف للاطلاق .

فحيهل بعمر : (حيهل) اسم فعل أمر بمعنى عجل أو أسرع وفاعله مستتر
وجوبا تقديره أنت (بعمر) جار ومجرور متعلق بحيهل :

حي على الصلاة : (حي) اسم فعل أمر بمعنى أقبل (على الصلاة) جار
ومجرور متعلق بحي .

هلم شهداءكم : (هلم) اسم فعل أمر بمعنى أحضروا والفاعل مستتر وجوبا
تقديره أنتم (شهداءكم) مفعول به والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع والجله
في محل نصب مفعول القول . هلم إلينا : (هلم) اسم فعل أمر بمعنى أقبلوا وفاعله
مستتر وجوبا تقديره أنتم (إلينا) جار ومجرور متعلق بهلم .

هيت لك : (هيت) اسم فعل أمر بمعنى أقبل وتعال وفاعله مستتر وجوبا

تقديره أنت (لك) اللام للتبيين وهي حرقب جر والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف والتقدير إرادتي لك أو الخطاب لك .

شنان هذا والعناق والنوم : (شنان) اسم فعل ماض بمعنى افترق مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب (هذا) ها حرقب تنبيه وذا اسم إشارة فاعله (والعناق) الواو حرف عطف والعناق معطوف على هذا (والنوم) الواو حرف عطف والنوم معطوف على هذا على الراجح .

فأوه لذكراها : (أوه) اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (لذكراها) السلام حرف جر وذكرى مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقصورة على الألف للمندرها مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأوه .

وى كأنه لا يقلح الكافرون . (وى) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (كأنه) الكاف حرف جر بمعنى لام التعليل وأن حرف تأكيد ونصب والهاء اسمها (لا يقلح) لا نافية ويقلح فعل مضارع (الكافرون) فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن في محل رفع وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بوى والمعنى أعجب لعدم فلاح الكافرين .

عليك نفسك : (عليك) اسم فعل أمر بمعنى ألزم مبنى على الفتح لا محل

له من الإعراب وهو منقول من الجار والمجرور وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (نفسك) مفعول به والكاف مضاف إليه .

مكانك تحمدي : (مكانك) اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب بمعنى اثبتني والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (تحمدي) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب بشرطه مقدر على الرجوع وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل

اذهب إليك : (اذهب) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (إليك) إسم فعل أمر بمعنى تنح مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت وجهلة إليك بدل اشتمال من جملة اذهب .

أيها المائح دلولي دونكا : (أيها) منادى حذف منه حرف النداء مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه (المائح) نعت لأي مرفوع بالضممة الظاهرة (دلولي) قال الكسائي إنه مفعول مقدم لدونك منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه (دونك) اسم فعل أمر بمعنى خذ منقول من الظرف وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ، وقال الجمهور إن معمول اسم الفعل لا يتقدم عليه لعدم تصرفه فيعربون (دلولي) مبتدأ وجهلة دونك خبره والعائد محذوف والتقدير دونكه ، ويرى ابن مالك أن دونك مفعول به لدونك محذوفة دلت عليها دونك المذكورة المتأخرة ، لأنه يجيز عمل اسم الفعل محذوفاً إذا دل عليه متأخر عنه - حذار : اسم فعل أمر بمعنى احذر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت :

كتاب الدرس : (كتاب) اسم فعل أمر بمعنى اكتب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (الدرس) مفعول به .

سماع النصيح : (سماع) اسم فعل أمر بمعنى اسمع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (النصيح) مفعول به —
عديس : اسم صوت لزجر البغل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

ج (٢) أنواع اسم الفعل ثلاثة : ١ - ما سمي به الأمر وهو الغالب كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى أكفف وبله بمعنى دع ومنه نزال بمعنى أنزل .

٢ - ما سمي به الماضي كشتان بمعنى افترق وهيئات بمعنى بعد .

٣ - ما سمي به المضارع نحو أوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر وهو قليل .

ويتنوع باعتبار النقل وعدمه إلى نوعين : (١) ما وضع من أول الأمر اسم فعل كالأمثلة السابقة (٢) ما نقل من غيره إليه وهو نوعان (١) منقول من ظرف أو جار ومجرور نحو عليكم أنفسكم بمعنى الزموا وإليك غنى بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت (٢) منقول من مصدر نحو رويد عليا فإنه مصدر وأصله إرواد ثم صغر تصغير الترخيم وعمله مصغرا خلافا للقياس ونحو بله محمدا بمعنى أترك ، والأول له فعل من لفظه وهو أروود والثاني لا فعل له من لفظه بل من معناه وهو أترك .

والدليل على اسمية اسم الفعل أنه قد يلحقه التثنية كويها وواها وال ولا تتصل به ضمائر الرفع البارزة ولا نون التوكيد .

منع الجمهور تقديم معمول اسم الفعل عليه لجوده وعدم تصرفه ولأنه إنما عمل بالحمل على فعله فلا يقوى على العمل في المتقدم ، وخالف في ذلك الكسائي مستدلا بالبيت السابق أيها المائح دلولي دونكا وقد رد عليه الجمهور بما سبق .

وتميز النكرة من المعرفة في أسماء الأفعال بالتثنية ، فأتون منها فهو نكرة
وما لم ينون فهو معرفة فالأول نحو إيه بالتثنية والثاني نحو هيهات .

وينتقل اسم فعل الأمر على وزن فاعل من كل فعل ثلاثي تام متصرف كامل
التصرف نحو تراك بمعنى أترك وسماع بمعنى اسمع وحذار بمعنى احذر .

وإنما بنيت أسماء الأفعال للشبه الاستعمالي وهو أن يكون الاسم عاملاً في غيره
غير معمول فيه ، وأسماء الأفعال تعمل نيابة عن الأفعال ولا يعمل فيهما غيرها
فأشبهت الحروف في ذلك كلياً ولعل .

يرى ابن مالك أن اسم الفعل يعمل محذوفاً مستنداً إلى قول سيوريه في زيدا
عليك كأنك قلت عليك زيدا والراجح أنه لا يعمل محذوفاً ، لأنه إنما عمل بالحمل
على الفعل فلا يقوى على العمل محذوفاً ، وما استند إليه من كلام سيوريه محمول
على بيان المعنى لا الإعراب .

بنيت أسماء الأصوات لأنها أشبهت الحروف المهمة كهل وقد في أنها لاعامة
ولا معمولة .

الفرق بين أسماء الأفعال وأسماء الأصوات ، أن أسماء الأصوات لا ضمير فيها
ولا عمل لها بخلاف أسماء الأفعال فأسماء الأصوات من قبيل المفردات وأسماء الأفعال
من قبيل المركبات .

التطبيق العاشر

على النواصب

لَسْكِلا تَأْسُوا عَلَى مَا فَانَكُمْ	كَيْلا يَكُونَ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ
أَذْ أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضْرَ فَإِنَّمَا	يُرَادُ الْفَقْرُ كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
أَرَدْتُ لَسْكِمَا أَنْ تَرَى لِي عَثْرَةً	وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْطَى السَّكَمَ فِي كُلِّ
فَقَالَتْ أَكُلُ النَّاسِ أَصْبَحْتُ مَا نَحْنُ	لِسَانِكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتُخْلَعَا
وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خُطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ - وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْنَعْ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ - عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى - مَا كَانَ اللَّهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ - لِيُثَلَّ إِذَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ .	
وَكُنْتَ إِذَا غَمَزْتَ قَنَاقَةَ قَوْمٍ	كَسَرْتَ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقْبِلُهَا (١)
لَيْسَ الْمَطْلَعُ مِنَ الْفَضُولِ سَمَاحَةً	حَقِّي تَجُودٌ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ
رَبِّ وَفَقِي فَلَا أَعْدِلُ عَنْ	سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ
لَوْلَا تَعُوجِينَ يَا سَلَمَى عَلَى دَنْفٍ	فَتَتَخَمَدِي نَارَ وَجْدٍ كَادِيْفَنِيهِ
لَا تَنْهَ عَنْ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ	عَارٍ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ
لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزُ فَوْزًا عَظِيمًا
أَلَا رَسُولُ لَنَا مَنَا فَيُخْبِرُنَا	يَا بَعْدَ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسٍ مَجْرَانَا (٢)

(١) غمزت هزئت وقنافة رمح السكوب ، النواشر في أطراف الأنايب

(٢) مجرانا مصدر ميمي بمعنى الإجراء

لولا توقع معتر فارضيه	ما كنت أوثر أترابا على تربي (١)
ولبس عباءة وتقر عيني	أحب الى من لبس الشفوف (٢)
انى وقتلى سليكا ثم أعقله	كالثور يضرب لما عافت البقر (٣)
وقولى كلما جشأت وجاشت	مكانك تحمدى أو تستريحي
قل للمؤمنين يقضوا من أبصارهم	

الأمثلة

س ١ (١) أعرب ما تحته خط مما تقدم . وبين علام يستشهد بما سبق من الآيات والآيات .

س ٢ (١) ما الأدوات التى تنصب المضارع ؟ وما شرط نصب إذن للفعل المضارع وما الفرق بين كى المصدرية وكى التحليلية ؟ ومتى تتعين إحداها ؟ ومتى يجوز الأمران ؟ ومتى تكون أن مصدرية ؟ ومتى تكون مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة ؟ ومتى يجوز كونها مصدرية ومخففة من الثقيلة ؟ وفى كم موضع ينصب المضارع بأن مضرة وجوبا ؛ ومتى ينصب المضارع بعد حتى بأن مضرة وجوبا ،

-
- (١) المعتبر، الفقير المتعرض للسؤال، أوثر، أفضل وأقدم، أتراباء، جمع ترب المساوى فى السن .
 (٢) الشفوف الثياب الرقاق .
 (٣) أعقله، أدفع دبه، عافت، كرهت

(ب) ما شرط جزم الفعل المضارع بعد النهى وبعد غيره من أنواع الطلب ،
أشرح المواضع التي ينصب فيها المضارع بأن مضرة جوازا .

الإجابة

ج ١ - لكيلا تأسوا : (لكيلا) اللام لام التعليل وكى حرف مصدرى
ونصب ولا نافية (تأسوا) فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون
والواو فاعل ويتمين هنا كونها مصدرية لدخول حرف الجر عليها وعدم وقوع أن
بعدها وكى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام والتقدير لعدم أساكم
والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير أخبرناكم بذلك لعدم أساكم .

كيلا يكون دولة: كى إذا قدرت اللام قبلها فصدرية وإذا قدرت بعدها
أن فجارة بمعنى اللام : وإعراب الآية على أنها مصدرية ، كى حرف مصدرى
ونصب ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بكى واسمها ضمير مستتر يعود
على الفى الذى دل عليه ما أفاء الله على رسوله قبل « دولة » خبر يكون وكى وما
دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بلام محذوفة والتقدير لعدم كونه دولة والجار
والمجرور متعلق بمحذوف تقديره جعل الله الفى لمن ذكر ، وإعرابها على أنها تعليلية
كى حرف تعليل ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بأن مضرة وحوبا بعد
كى وإعراب الباقي كما سبق والشاهد جواز الامرين لما سبق ، وذلك إذا انفردت
عن اللام وأن .

كيما يضر وينفع : كى حرف تعليل وجر وما حرف مصدرى ويضر فعل مضارع
وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على الفى وما المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل

مصدر مجرور بكي والجار والمجرور متعلق بيراد وتقدير الكلام إنما يراد الفتى للضر والنفع والشاهد فيه تعين كون كي تعليلية لدخولها على ما المصدرية فالفعل مسبوك بما وكي حرف جر على الراجع .

لكيما أن ترى لى عشرة : لك أن تجعل اللام حرف جر ، وكي تعليلية جارة مؤكدة للام، وأن حرف مصدرى ونصب ولك أن تجعل كي مصدرية وإن مؤكدة لها وما زائدة على كل حال : والأول أرجح لأن أن لاصقت الفعل فهي أحق بالعمل لأنها أم الباب وترى فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأردت لى جار ومجرور متعلق بترى وعثرة مفعول به ، والشاهد فيه جواز الأمرين كون كي تعليلية مؤكدة للام ومصدرية مؤكدة بأن لوقوع كي بين اللام وأن .

كيما أن تغر وتخدع : كي حرف تعليل لتأخر أن عنها وما زائدة وأن حرف مصدرى ونصب (تغر) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية (وتخدع) الواو حرف عطف وتخدع فعل مضارع معطوف على تغر ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بكي أى للغرور والخداع والجار والمجرور متعلق بما نحا ، والشاهد في قوله كيما أن تغر حيث جمع فيه بين كي وأن وأخر أن فتعين كون كي تعليلية لأن الحرف المصدرى لا يدخل على مثله في التصحيح ، ولا يجوز الجمع بين كي وأن إلا في الشعر .

والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتي (والذى) الواو حرف عطف والذى معطوف على الذى خافنى قبله مبنى على السكون في محل نصب وهذا على أن الذى خلقنى

نعت لرب العالمين قبله أو بديل منه أو عطف بيان أو مفعول به على تقدير أغنى .
أو في محل رفع على أن الذي خلقني خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو « اطمع » فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا « أن » حرف مصدرى ونصب « يغفر » فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف والتقدير الذي اطمع في مغفرته لي « خطيئتي » مفعول به والياء مضاف إليه (يوم) ظرف زمان متعلق بيغفر (الدين) مضاف إليه والشاهد في هذه الآية وقوع أن مصدر به ناصبة المضارع لوقوعها بعد لفظ دال على معنى غير اليقين .

وأوحينا إليه أن اصنع الفلك : (أوحينا) فعل وفاعل (إليه) جار ومجرور متعلق بأوحينا « أن » مفسرة لمفعول أوحينا المحذوف تقديره شيئا « اصنع » فعل امر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت « الفلك » مفعول به والشاهد فيها وقوع أن مفسرة لأنها سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه وهي « أوحينا » وتأخرت عنها جملة ولم تقترن بجار .

فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه : (لما) حرف وجود لوجود وقيل لأنها ظرف زمان بمعنى حين مبنى على السكون في محل نصب متعلق بالجواب وهو ألقاه (أن) زائدة (جاء البشير) فعل وفاعل والجملة فعل الشرط وهي في محل جر بإضافة لما إليها على أنها ظرف زمان (ألقاه) ألقى فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على البشير والهاء مفعول به والجملة جواب لما (على وجهه) جار ومجرور متعلق بألقاه والهاء مضاف إليه ، والشاهد فيها زيادة أن لوقوعها بعد لما المذكورة ، وزيادتها في هذا الموطن كثيرة .

علم أن سيكون منكم مرضى : (علم) فعل ماض (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف (سيكون) السين حرف تنفيس (يسكون) فعل مضارع ناقص (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم (مرضى) اسمها مؤخر وأن وما دخلت عليه سدت مسد مفعولى علم ، والشاهد فيها كون أن مخففة من الثقيلة لوقوعها بعد ما بدل على اليقين وهو علم .

ما كان الله ليعذبهم : (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص (الله) اسمها وخبرها محذوف عند البصريين تقديره مزيدا (ليعذبهم) اللام لام الجحود ويعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر يعود على الله والهاء مفعول به والميم علامة الجمع والجملة مؤولة بمصدر مجرور باللام والتقدير ما كان الله مريدا ليعذبهم ، فالجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف وجعل السكوفيون الخبر جملة الفعل والفاعل واللام زائدة لتوكيد النفي وهى الناصبة بنفسها والتقدير ما كان الله يعذبهم ، ويؤيد مذهب البصريين التنصيح بالخبر فى قول الشاعر : سموت ولم تكن أهلا لنمو . والشاهد فيها نصب الفعل بعد لام الجحود بأن مضمرة وجوبا وهى المسبوقة بكون ماض ناقص منفي .

لئلا يكون للناس عليكم حجة : (لئلا) اللام حرف جر وأن حرف مصدرى ونصب ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بأن (لناس) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم (عليكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من حجة والميم علامة الجمع ، وأصله صفة لها فلما قدم عليها أعرب حالا وحجة اسم يكون وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بقوله فولوا وجوهكم شطره ، والمعنى لأجل أن ينتفى احتجاجهم عليكم ، والشاهد فيها وجوب إظهار أن لاقتران الفعل بلا النافية .

كسرت كعوبها أو تستقيما : (كسرت) فعل وفاعل (كعوبها) مفعول به ومضاف إليه والجملة جواب إذا (أو) حرف عطف بمعنى إلا (تستقيما) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا والفاعل مستتر جوازا تقديره هي يعود إلى القناة والألف للاطلاق ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير حصل مني كسر لكعوبها أو استقامة منها والشاهد فيه في قوله أو تستقيما حيث أضرت أن وجوبا بعد أو والمذكورة ونصب المضارع بعدها .

حتى تجود وما لديك قليل . حتى حرف جر بمعنى إلا تجود فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت ، والاستثناء منقطع إذ المعنى ليس العطاء في حال الغنى ساحة لكنه في حال الفقر ، وقيل إن الغاية بمكنة فيه (وما) الواو للحال وما يحتمل أن تكون موصولة وأن تكون نافية والمعنى مع النفي حتى تجود بكل شيء عندك فلا يبقى قليلك أيضا وإذا جعلتها موصولة فهي مبتدأ مبنى على السكون في محل رفع (لديك) ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول والكاف مضاف إليه (قليل) خبر ما والجملة حال وإذا جعلتها نافية فلديك ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم والكاف مضاف إليه وقليل مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب حال .

رب وفقني فلا أعدل : رب منادى حذف منه حرف النداء منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها حركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه (وفقني) وفق فعل دعاء وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعول به (فلا) الفاء للسببية وعاطفة

ولا نافية (أعدل) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله مستقر وجوبا تقديره أنا وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالقاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليسكن منك توفيق لي فعدم عدول مني والشاهد . في قوله فلا أعدل حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالقاء في جواب الدعاء .

لولا تعوجين يا سلمى على دنف (فتخمدى) لولا حرف تضيض (تعوجين) أى تعطفين فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والياء فاعل (يا سلمى) يا حرف نداء وسلمى منادى مبني على ضم مقدر على الألف للتعذر (على دنف) جار ومجرور متعلق بتعوجين (فتخمدى) القاء فاء السببية وتخمدى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون والياء فاعل ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالقاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير لولا يكون عوج منك فإخاد والشاهد فيه نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد القاء في جواب التضيض .

لا تنه عن خلق وتأتى مثله . (لا) ناهية (تنه) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الألف وفاعله مستقر وجوبا تقديره أنت ومفعوله محذوف تقديره غيرك (عن خلق) جار ومجرور متعلق بـتنه وتأتى الواو للمعية والعطف واقعة في جواب النهي وتأتى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واوالمعية وفاعله مستقر وجوبا تقديره أنت (مثله) مفعول به ومضاف إليه ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها أى لا يكن منك نهى وإتيان ، والشاهد فيه نصب الفعل المضارع الواقع بعد (أ) للمعية بأن مضمرة وجوبا في جواب النهي .

لا يقضى عليهم فيموتوا : (لا) نافية (يقضى) فعل مضارع مبنى للمجهول (عليهم) جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل والميم علامة الجمع ، وقيل أن نائب الفاعل هو المجرور فقط لأنه مسند إليه ولأنه مفعول به حقيقة (فيموتوا) الفاء للسببية والعطف ويموتوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق أى لا يكون قضاء فوت .

يا ليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما : (يا) حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء أو يا حرف تنبيه (ليتنى) ليت حرف تمن ونصب والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون في محل نصب (كنت) كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها (معكم) مع ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر كان والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع (فأفوز) الفاء فاء السببية وأفوز فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب التمني وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (فوزا) مفعول مطلق (عظيما) صفة لفوز وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق والتقدير ليت لي كونا معكم فقوزا .

ألا رسول لنا منا فيخبرنا : ألا للتمني (رسول) اسمها مبنى على الفتح في محل نصب (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لرسول (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال على رأى من يقول إن ألا لا خبر لها إذا كانت للتمني أو متعلق بمحذوف خبر لا على رأى من يقول إن لها خبرا وقال بعضهم رسول بالرفع مبتدأ ولنا صفة ومنا خبر (فيخبرنا) الفاء للسببية ويخبر فعل مضارع منصوب

بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب التثنية والفاعل ضمير مستتر يعود على رسول ونا مفعول به والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق أى أتمنى كون رسول منا إخبارا .

لولا توقع معتر فأرضيه : لولا حرف امتناع لوجود (توقع) مبتدأ (معتر) أى فغير معترض للسؤال مضاف إليه وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره موجود والجملة شرط لولا لا محل لها من الإعراب (فأرضيه) الفاء حرف عطف وأرضى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والماء مفعول به وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على المصدر قبلها والتقدير لولا توقع معتر فأرضاني إياه ، والشاهد في قوله فأرضيه حيث نصب بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل وهو توقع .

ولبس عباءة وتقر عيني : الواو حرف عطف (لبس) مبتدأ (عباءة) مضاف إليه (وتقر) الواو حرف عطف وتقر فمسل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو المسبوقة باسم خالص من التأويل بالفعل وهو (لبس) (عيني) فاعل ومضاف إليه وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على لبس والتقدير ولبس عباءة وقره عيني : والشاهد في قوله وتقر عيني حيث نصب بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد الواو التي تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل .

إني وقتلي سليكاً ثم أعقله : (إني) إن حرف توكيد ونصب والياء اسمها مبنى على السكون في محل نصب (وقتلي) الواو حرف عطف وقتلي معطوف على الياء (اسم إن) والياء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله (سليكا) مفعوله (م ٨ تطبيقات في النحو والصرف)

(ثم) حرف عطف (أعقله) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ثم
الماطية والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والماء مفعوله ، وأن وما دخلت عليه
في تأويل مصدر معطوف بثم على وقتلى أى إني وقتلى سليمان كما ثم عقله .

والشاهد في قوله ثم أعقله حيث نصب بان مضمرة جوازا بعد ثم التي تقدم
عليها اسم خالص من التأويل بالفعل مكانك تحمدى أو تستريحى . (مكانك)
اسم فعل أمر بمعنى اثبتى (تحمدى) فعل مضارع مجزوم في جواب شرط مقدر على
الراجع تقديره إن تثبتى تحمدى وعلامة جزمه حذف النون وياء الخطاب فاعله
(أو تستريحى) أو حرف عطف تستريحى معطوف على تحمدى وإمرا به كاعرابه
والشاهد في قوله (تحمدن) حيث جزم لوقوعه بعد الطلب باسم الفعل وهو مكانك
وجملته مقول القول في محل نصب .

قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم : (قل) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا
تقديره أنت (المؤمنين) اللام حرف جر والمؤمنين مجرور باللام وعلامة جره
الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بقل (يغضوا) يجوز أن يكون
مجزوما بلام الأمر المحذوفة حذفاً قياسياً بعد الأمر من قال وهو قل والأصل
ليغضوا فالجمله في محل نصب مقول القول ، ويجوز أن يكون مقول القول محذوفا
تقديره غضوا ويغضوا جواب لشرط مقدر تقديره إن تقل لهم غضوا يغضوا .

٢ - «ا» الأدوات التي تنصب المضارع أربعة لن وكى وإذن وأن ، فأما
لن فحرف نفى وتختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون .

وأما كى فشرط النصب بها أن تكون مصدرية بخلاف التعليلية فإنها جارة

والناصب بعدها أن مضمرة وجوبا واعلم أن كي إما مصدرية قطعاً أو تعليلية قطعاً أو محتملة لها ، فتتمين المصدرية إن سبقها اللام لفظاً ولم تقع بعدها أن نحو لـكيلاً تأسوا ، لـكيلاً يكون على المؤمنين حرج ، فلا يصح كونها تعليلية لأن حرف الجر لا يدخل على مثله في الفصح وتتمين التعليلية إن دخلت على ما الاستفهامية كقولهم إذا سألوها عن علة الشيء كيمه ، أو ما المصدرية نحو كيا يضر وينفع أي للضرر والنفع لأن الحرف المصدرى لا يدخل على مثله مع إمكان الاحتراز عنه ، فالفعل مسبوك بما وكى حرف جر ، وقيل إن الفعل مسبوك بكى وما زائدة كافة لسكى عن العمل فتقدر قبلها اللام .

وكذا إذا تأخرت عنها اللام نحو جئت كي لأقرأ فـكي حرف جر واللام تأكيد لها وأن مضمرة بعد كي وجوباً ، ويمتنع كونها ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ؛ أو تأخرت عنها أن نحو كيا أن تمر وتخذعا وتحتمل كي الأمرين في موضعين :

١ - إذا انقردت عن اللام وأن فان قدرت قبلها اللام فصدرية تنصب المضارع بنفسها وإن قدرت بعدها أن فجارة والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا .

٢ - إذا تقدمتها اللام وتأخرت عنها أن نحو أردت لـكيا ان تطير بقربى فلك أن تجعل كي تعليلية مؤكدة للام أو مصدرية مؤكدة بأن والأول أرجح لأن أن لاصقت الفعل فيترجح أن تكون هي العاملة لأنها أم الـباب ، واغتفر دخول حرف الجر على مثله أو الحرف المصدرى على مثله للضرورة إذ لا يمكن غيره .

فأما إذن فهي حرف جواب وجزاء ، والمراد بكونها للجواب أن تكون في

كلام يحاب به كلام آخر ، والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذى هي فيه جزء لمضمون كلام آخر ، ولا تقع فى كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شيء ، فباعتبار ملائمتها للجواب على هذا سميت حرف جواب ، وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول فى الجواب إذن أظنك صادقا إذ لا مجازاة هنا لكون الفعال للحال .

ويشترط للنصب بها ثلاثة شروط : ١ - أن تقع فى صدر جملتها بحيث لا يسبقها شيء له تعلق بما بعدها . ٢ - أن يكون الفعل المضارع بعدها مستقبلا .

٣ - ألا يفصل بينها وبينه فاصل غير القسم ولا النافية على الراجح كقولك إذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك أو إذن والله أكرمك أو إذن لا أقصر فى إكرامك .

وأما أن فشرط النصب بها أمران : ١ - أن تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة ٢ - ألا تكون مخففة من الثقيلة نحو والله يريد أن يتوب عليكم

واعلم أن أن تآتى مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة . أما المفسرة فيشترط فيها أربعة شروط : ١ - أن تسبق بجملة ٢ - أن يكون فى تلك الجملة معنى القول دون حروفه . ٣ - أن تتأخر عنها جملة ٤ - ألا يدخل عليها حرف جر لا لفظا ولا تقديرا نحو وإذا أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى .

وأما الزائدة فهى التالية لما الحينية كثيراً نحو فلما أن جاء البشير ألقاه على

وجهه والواقعة بين الكاف ومجرورها نحو كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ، بنجر
ظبية ، والواقعة بين فعل القسم المذكور ولو نحو .

فأقسم أن لو التقينا وانتم ؛ او المحذوف نحو : أما والله أن لو كنت حراً .

وأما الخففة من الثقيلة فهي الواقعة غالباً بعد ما يدل على اليقين نحو علمت أن
ليس لمقصر نجاح أو بعد ظن مؤول بالعلم نحو وحسبوا ألا تكون فتنة على قراءة
تكون بالرفع إجراء للظن مجرى العلم فتكون مخففة من الثقيلة واسمها ضمير
شأن محذوف والجملة بعدها خبر والتقدير وحسبوا أنها لا تكون فتنة ، وقرئ
بنصب تكون على إبقاء الظن على أصله ، ويؤيد القراءة الأولى قوله تعالى .
أيحسب الإنسان أن لن نجعل عظامه ؛ أيحسب أن لن يقدر عليه أحد ، أيحسب أن
لم يره أحد ، ألا ترى أنها فيهن مخففة من الثقيلة ، إذ لا يدخل ناصب على ناصب
آخر ولا على جازم : ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا في ستة مواضع .

(١) بعد كي التعليلية وقد سبق الكلام عليها . (٢) بعد لام الجحود
وهي المسبوقه بكون ناقص منفي بما أو لم ماض لفظاً ومعنى أو معنى فقط ، بشرط
أن يرفع الفعل الذي بعدها ضمير الاسم السابق نحو ما كان الله لينذر المؤمنين على
ما أنتم عليه ، ولم يكن الله ليغفر لهم ؛ فليست اللام لام الجحود في قوله تعالى
وإن كان مكرم أنزول منه الجبال لاختلاف اسم كان وفاعل نزول ، وإنما هي لام
كي وإن شرطية أي وإن كان مكرم لشدة معداً لزوال الأمور العظام المشبهة في
عظمتها بالجبال وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وتقديره فعند الله مكرم
أي جزاء مكرم .

وانما وجب اضممار أن بعد لام الجحود لأن قولك ما كان محمد ليقرأ رد على من

قال محمد سيقراً أو سوف يقرأ فاللام في مقابلة السين أو سوف فسكنا لا تذكر أن مع السين أو سوف لا تذكر مع اللام .

(٣) بعد أو اذا يصلح في موضعها حتى أو الا نحو لأجتهن أو أنجح ، ويعاقب المسيء أو تظهر براءته ، ولأقتلن الكافر أو يسلم ، وإنما وجب ضمائر أن ليتجانس المتعاطفان صورة .

(٤) بعد حتى الجارة لاسم مؤول من أن والفعل وهي التي يقع بعدها المضارع منصوباً نحو فقاتلوا التي تبغى حتى تنفء الى أمر الله ، ويشترط لنصب المضارع بعدها بأن مضرة وجوبا أن يكون مستقبلاً ، لأنها تخلصه للاستقبال فلا تدخل على الحال ، ثم إن كان استقباله حقيقياً ، بأن كان بالنظر الى زمن التكلم بالتركيب المشتمل عليها كان النصب واجباً كما اذا قلت وأنت في طريقك الى السكينة لأسهرن حتى أدخل السكينة ، وإن كان غير حقيقى بأن كان مستقبلاً بالنظر الى ما قبلها فقط جاز النصب ، وجاز الرفع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه ؛ فإن قول الرسول (اليسع) والمؤمنين مستقبل بالنظر الى ما قبل حتى وهو الزلزال ، ولكنه ماض بالنظر الى زمن نزولها ، فالرفع على التأويل بالحال بأن يقدر انصافهم وقت نزول الآية بالقول استحضرنا ل تلك الصورة العجيبة والنصب على التأويل بالمستقبل بأن يقدر انصاف الرسول والذين آمنوا وقت نزول الآية بالعزم على القول في المستقبل ، وهي في حالة الرفع ابتدائية وفي حالة النصب جارة للمصدر المؤول ؛ والجار والمجرور متعلق بما قبلها ومعنى الناصبة الى أو كي أو إلا وضابط ذلك أن ما بعدها إن كان غاية لما قبلها كانت بمعنى الى ، وإن كان مسبباً عما قبلها كانت بمعنى كي التعليلية ، وإن لم يكن غاية لما قبلها ولا مسبباً عنه كانت

بمعنى إلا نحو اذكر الله حتى تطلع الشمس ، وأسلم حتى تدخل الجنة ، وو الله لا أسافر حتى تسافر .

(٥ ٦) بعد الفاء والواو بشرطين (١) أن تكون الفاء للسببية والواو للمعية أما إذا كانتا للاستئناف أو عاطفتين على صريح الفعل السابق فلا يجوز إضمار أن وتكون الجملة الفعلية التي بعد كل منهما (على الاستئناف) خبرا لمبتدأ محذوف كما في قوله ألم نسأل الربع القواء فينطق : برفع ينطق أى فهو ينطق وكما في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب ويكون العطف مشركا للفعل الذى بعدهما للفعل الذى قبلهما في رفعه ونصبه وجزمه ، نحو قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ؛ ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن يجزم تشرب فيعتذرون مرفوع لعطفه على يؤذن وهو داخل في مالك النقي وكأنه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون ، وتشرب مجزوم لعطفه على تأكل المجزوم ليتسلط عليه النهى .

(٢) أن تكونا مسبوقتين بنفى أو طالب محضين ، أما إذا كانا غير محضين فلا يكون بعدهما جواب منصوب . والنفى غير المحض هو الذى انتقض بالانحوا ما تجاس معنا الا وتحديثنا بأخبار الصحف ؛ والتلو بنفى نحو ما زال تزورنا فتحدثنا بأخبار الصحف ، والطالب غير المحض هو الطالب باسم الفعل نحو صه فأحسن إليك أو بالمصدر الواقع بدلا عن فعله وعوضا عنه نحو جلوسا فاستريح أو بالجملة الخبرية لفظا نحو رحم الله عمدا فيدخله الجنة .

والطالب يشمل الأمر والنهى والدعاء والعرض والتحضيض والتنى والاستفهام والترجى ، وقد تقدمت بعض الأمثلة فقس عليها الباقي ، وإنما نصب الفعل بعد الفاء المذكورة للتنبيه على تسببه عما قبلها ؛ ونصب بعد الواو للدلالة على المعية وإذا سقطت الفاء بعد الطالب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل جوابا لشرط مقدر على

الراجح سواء كان الطالب محضاً أم غير محض نحو اجتهد تنجح وقل تعالوا أتت
ولا تعص الله يدخلك الجنة ويارب وفقني أطعمك وهل تزورني أزرك وأين الخديقة
أذهب إليها وليت لي مالا أنفقه على الفقراء وألا تزورنا نكرمك ولولا تخاف الله
تسلم ولعلك تزورنا نكرمك . وحسبك الحديث ينم الناس وجلسوا نسترح فإذا
لم يقصد الجزاء وجب رفع الفعل على الوصف نحو فهب من لدنك وليا يرثني في
قراءة من رفع المضارع ، أو على الحال فقط نحو ولا تمنن تستكثر ، أو على الحال
أو الاستئناف نحو فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف .

(ب) وشرط الجزم بعد النهي صحة وقوع إن لا في موقعه ، ولهذا جاز
لا تكذبوا تحرموا بالجزم إذ يصح إلا تكذبوا تحرموا ووجب الرفع في لا تكذبوا
تهانون لعدم صحة إلا تكذبوا تهانوا لأن الشخص لا يهان على عدم الكذب . .
وشرط الجزم بعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول إن مع فعل مفهوم من السياق
محله نحو اجتهد تر ما يسرك ، فإن التقدير إن تجتهد تر ما يسرك .

وينصب المضارع بأن مضمرة جوازا في خمسة مواضع (١) بعد لام التعليل إذا
لم يسبقها كون ناقص منفي ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا للناس لرب العالمين
وأمرت لأن أكون أول المسلمين ، فإن سبقت بالسكون المذكور وجب ضمها
أن كما سبق . وإن قرن الفعل بلا نافية أو زائدة وجب أظهار أن نحو لئلا يكون
للناس عليكم حجة لئلا يعلم أهل الكتاب والأربعة الباقية أو والفاء وثم والواو إذا
كان العطف بها على اسم صريح ليس في تأويل الفعل نحو قوله تعالى وما كان
لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ، وقول الشاعر
لولا توقع معتر فارضيه : انى وقتلى سليكاً ثم اعقله وقوله : ولبس عباءة وتقر عيني
ولا يجوز رفع الفعل بعدها لأن الفعل لا يعطف على اسم خالص من التأويل بالفعل

التطبيقات الحادى عشر

على الجوازم

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها	مردقات على أعقاب أكوار (١)
يا حار لا أرمين منكم بداهية	لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك
لنقم أنت يا ابن خير قریش	فلتقضى حوائج العالمينا
قلت لبواب لديه دارها	تيدن فإنى حوها وجارها (٢)

فإما يأتينكم منى هدى ، فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

إذا ما أريت إلى الرسول ققل له	حقا عليك إذا اطمأن المجلس
ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا	للأنس تألقه الحسان الخرد (٣)
مضى تأتته تمشو إلى ضوء ناره	تجد خير نار عندها خير موقد (٤)

(١) (الربرب) المخطيع من بقر الوحش شبه النساء به (حورا) جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين فى شدة سوادها (مردقات) مركبات خلف الراكب أكوار جمع كور وهو الرجل بأداته .

(٢) اللحم أبو زوج المرأة أو الواحد من أقارب الزوج والزوجة .

(٣) الخرد جمع خريفة وهى البكر لم تنمس أو المرأة الشديدة الحياء الخافضة الصوت الجميلة .

(٤) (تمشو) من عشا إذا أتى نارا برجو عندها خيرا .

أَيَّانَ تَوْثِقُكَ تَأْمِنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تَدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذَرًا
خَلِيلِي أَنِّي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يَرْضِيكَمَا لَا يَحَاوِلُ
أَيُّمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ، وَحِينَئِذٍ كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ — وَمَنْ
يَهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مَكْرَمٍ .

إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ .

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ تَوَّاهٌ وَلَا يَحْشُ ظَالِمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا
فَإِنَّ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكَ رِبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ (١)
وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ أَجْبَ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ (٢)
قُلْ لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله .

الاستمالة

س ١ - أعرب ما تحته خط بما سبق ، وما كان فيه أكثر من وجه فاذكره

(١) أَبُو قَابُوسَ كَيْتَةُ النِّعْمَانِ مِنَ الْمُنْذَرِ (رِبِيعُ النَّاسِ) جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ فِي
النَّخْبِ لِكَثْرَةِ عَطَائِهِ وَفَضْلِهِ (الْبَلَدُ الْحَرَامُ) هُوَ مَوْضِعُ أَمْنٍ مِنْ كُلِّ مَخَافَةٍ
فَجَعَلَهُ مِثْلَهُ .

(٢) الذُّنَابُ بِكُسْرِ الْمَذَالِ عَقِبَ كُلِّ شَيْءٍ (أَجْبَ الظُّهْرِ) مَقْطُوعُ السَّنَامِ ،
وَالْمَعْنَى تَتَمَسَّكُ بِطَرَفِ عَيْشٍ قَلِيلِ الْخَيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْبَعِيرِ الْمَهْزُولِ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ سَنَامُهُ

س ٢ - (١) تكلم على الأدوات التي تجزم فعلا واحدا والأدوات التي تجزم فعلين واذكر الفرق بين لم ولسا الجازمتين في المعنى .

(ب) لم ندر جزم (لا) الناهية فعلى المتكلم ؟ ومتى يسكن ذلك ؟ ولماذا قل دخول لام الأمر على فعلى المتكلم وفعل الخطاب ؟ متى تحذف لام الأمر ويبقى عملها .

(ج) لم وجب زيادة (ما) بعد حيث وإذا الجازمتين ؟ وما حكم رفع جواب الشرط بعد أداة الشرط الجازمة وكيف تخرج الرفع ؟ ومتى يجب اقتران جواب الشرط بالفاء وما حكم المضارع المقرون بالفاء أو الواو إذا توسط بين الشرط والجواب ، أو تأخر عنهما ؟ وكيف تعربه إذا توسط عاريا عن العاطف ؟

(د) متى يجوز حذف فعل الشرط ؟ ومتى يجب حذف جواب الشرط ؟ وإذا اجتمع شرط وقسم فلائيهما يكون الجواب ؟ وكيف تفرق بين الجوابين (جواب الشرط ، وجواب القسم) ؟ وكيف تعرب أسماء الشرط والاستفهام في جميع أحوالها المختلفة ؟

الإجابة

١ - (لا) ناهية (أعرفن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم ، والفاعل مستتر تقديره أنا (ربربا) مفعول به (حورا) صفة مشبهة جمع أحور من الحور نعت لربرب (مدامعها) فاعل حورا ومضاف إليه ، والشاهد فيه دخول لا الناهية على فعل المتكلم وهو شاذ لأن النهى أمر نسبي يقتضى ناهيا ومنهيا ، هاتر فافا النسبة ، والأصل أن يكونا متغايرين .

يا حار لا أرمين منكم بدهية : « يا » حرف نداء « حار » منادى سرخم
مبنى على ضم الحرف المحذوف في محل نصب، والأصل يا حارث كما سبق « لا أرمين »
لا ناهية وأرمين فعل مضارع مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد
الخفيفة في محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا « منكم » جار
ومجرور متعلق بأرمين والميم علامة الجمع أو بمحذوف حال من داهية والأصل
بدهية آتية منكم ، ونعت النكرة إذا تقدم عليها أعرب حالا منها « بدهية »
جار ومجرور متعلق بأرمين .

يستشهد به على كثرة دخول لا الناهية على الفعل المضارع الذى للمتكلم إذا
كان مبنيا للمجهول ، لأن الناهى حينئذ غير المنهى : لتقم أنت يا ابن خير قريش .
اللام لام الأمر وتقم فعل مضارع مجزوم بلام الأمر والفاعل مستتر وجوبا تقديره
أنت « أنت » توكيد للفاعل المستتر « يا » حرف نداء « ابن » منادى منصوب
بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف وخير مضاف إليه وخير مضاف وقريش مضاف إليه
إليه فلتعقضى حوائج العالمينا الفاء عاطفة واللام لام الأمر وتعقضى فعل مضارع مجزوم
بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء ، أما الياء المذكورة فهي للاشباع أو هي لام
الفعل بقيت للضرورة .

وقد يقال إنه حمل الفعل المعتل الآخر على الفعل الصحيح الآخر في الجزم
بالسكون وهو رأى ضعيف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت « حوائج » مفعول
به « العالمينا » مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والآلف
للاطلاق . وهذا البيت شاهد على قلة دخول لام الأمر على فعل المخاطب للاستغناء
عنه بفعل الأمر :

قلت لبواب لديه دارها . تيزن . « قلت » فعل وفاعل « لبواب » جار ومجرور متعلق بقلت « لديه » ظرف مسكان متعلق بمحذوف خبر مقدم والماء مضاف إليه « دارها » مبتدأ مؤخر ومضاف إليه ، والجملة في محل جر صفة لبواب « تيزن » أصله انما تيزن فحذفت اللام وكسر حرف المضارعة وقابت الهزة ياء ، واللام المحذوفة لام الأمر وتيزن فعل مضارع مجزوم بها والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة في محل نصب مقول القول : والشاهد فيه حذف لام الأمر بعد قول غير أمر ، وهو قليل جائز في الاختيار .

فأما يا تينكم منى هدى . الآية : « إما » إن حرف شرط جازم وما زائدة « يا تينكم » فعل مضارع مبنى على الفتح في محل جزم لاتصاله بنون التوكيد والكاف مفعوله والليم علامة الجمع « منى » من حرف جر والنون للوقاية والياء ضمير مبنى على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيا تينكم ، ويصح جعله حالا من « هدى » المرفوع على أنه فاعل يأتين وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر « فمن » الفاء واقعة في جواب الشرط ومن اسم شرط جازم مبتدأ « تبع » فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح في محل جزم والفاعل ضمير مستتر يعود على من « هدى » مفعول به وياء للتشكلم مضاف إليه « فلا » الفاء واقعة في جواب من الشرطية ولا نافية مبهمة « خوف » مبتدأ « عليهم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر والليم علامة الجمع « ولا » الواو حرف عطف ولا نافية ملغاة « هم » مبتدأ « يحزنون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة السابقة وخبر من الشرطية جملة فعل الشرط أو جملة الجواب أو هما معا والجملة الشرطية الثانية في محل جزم جواب

إن الشرطية، والشاهد فيه وقوع إن شرطية ، وجواز اتصال ما الزائدة بها، واقتربان جوابها بالقاء لتقديره بادل الشرط « من » : إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له . « إذ ما » حرف شرط جازم على الراجح « أتيت » فعل ماض فعل الشرط والثناء فاعله « إلى الرسول » جار ومجرور متعلق بـ « أتيت » فقل له « القاء واقعة في جواب إذ ما وقل فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت وله جار ومجرور متعلق بقل والجملة في محل جزم جواب إذ ما : والشاهد في قوله إذ ما حيث جزمت فعائين واقتربن جوابها بالقاء لأن الجملة طلبية لا تصلح لمباشرة الأداة .

ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا . « ما » اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لأنس لأنه لم يستوف معموله « أنس » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا « لا أنس » لا نافية وأنس فعل مضارع جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر « الجزيرة » مفعول به لأنس الثانية « ملعبا » تمييز نسبة منصوب ، والشاهد فيه جزم « ما » فعلين .

متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره : تجدد خير ناره . « متى » اسم شرط جازم ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بتأت الآتي أي إن تأتته في وقت « تأتته » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمتى وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به « تعشو » فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الواو للثقل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة في محل نصب حال من فاعل تأت « إلى » ضوء جار ومجرور متعلق بتعشو « ناره » نار مضاف إليه والهاء مضاف إليه « تجدد » فعل مضارع جواب الشرط وفاعله

مستتر تقديره أنت (خير نار) خبر مفعول تجدد ونار مضاف إليه ، والشاهد فيه أن متى جازمت فعلين وهما تأت وتجد وأن المضارع الرفع المجرد من العاطف لما وقع بعد فعل الشرط أعرب حالا .

أيان تؤمنك تأمن غيرنا : (أيان) اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بتؤمنك أي إن تؤمنك في أي وقت من الأوقات (تؤمنك) فعل مضارع مجزوم بأيان فعل الشرط وفاعله مستتر وجوبا تقديره نحن والكاف مفعول به (تأمن) فاعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل مستتر تقديره أنت (غيرنا) مفعول به ومضاف إليه ، والشاهد في قوله أيان حيث جازمت فعلين وهما تؤمن وتؤمن .

خايلي أني تأتياي تأتيا . (خايلي) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالياء لأنه مثنى وياء المتكلم مضاف إليه والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد (أني) اسم شرط جازم ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بتأتياي أي أن تأتياي أي مكان (تأتياي) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعله والنون للوقاية والياء مفعولة (تأتيا) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل (أخا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والشاهد في قوله (أني) حيث جازمت فعلين . .

أينا تكونوا يدرككم الموت : (أينا) اسم شرط جازم ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر كان مقدم وما زائدة (تكونوا) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والكاف مفعوله والميم علامة الجمع (الموت) فاعله . والشاهد في قوله (أينا) حيث جازمت فعلين .

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره : (حيثما) اسم شرط جازم ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب وما زائدة وهو كأيما قبله (كنتم) كان فعل ماض ناقص فعل الشرط والتاء اسمها والميم علامة الجمع (فولوا) الفاء واقعة في جواب حيثما وولوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعله (وجوهكم) مفعول به ومضاف إليه والميم علامة الجمع (شطره) ظرف مكان متعلق بولوا والهاء مضاف إليه والجملة في محل جزم جواب حيثما ، والشاهد في قوله (حيثما) جزمته فعين كما ترى واقترن جوابها بالفاء لكونه جملة طائفة .

ومن يهن الله فما له من مكرم : من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لفعل الشرط لأنه لم يأخذ مفعوله « يهن » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون « الله » فاعله « فما » الفاء واقعة في جواب الشرط وما نافية « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « من مكرم » من زائدة ومكرم مبتدأ مؤخر مرفوع بضمزة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وما مهملة لتقدم الخبر على المبتدأ ، والشاهد في قوله « من » حيث جزمته فعين واقترن جوابها بالفاء لأنه جملة اسمية . .

إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر الحسنين . « من » اسم شرط جازم مبتدأ « يتق » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله ضمير مستتر يعود على من « ويصبر » بالجزم الواو حرف عطف ويصبر فعل مضارع معطوف على يتق وفاعله ضمير مستتر يعود على من ، وبالنصب على أن الواو المعية ويصبر فعل مضارع منصوب بأن مضرة وجوبا بعدها والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير إنه من يكن منه

اتقاء وصبر ، وأما قراءة ويصبر بالرفع فعلى أن الواو للحال وجلة يصبر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف أى وهو يصبر والجملة حال من الفاعل السابق وحل بعضهم الرفع على العطف على المعنى لأن من الشرطية في معنى من الموصولة ،

وجملة فعل الشرط خبر المبتدأ ، وقبل الخبر جملة الجواب وقيل هما معا (فإن) الفاء واقعة في جواب الشرط وإن حرف توكيد ونصب « الله » اسمها « لا يضيع » لنافية ويضيع فعل مضارع والفاعل ضمير يعود على الله « أجر » مفعول به « المحسنين » مضاف إليه والجملة الفعلية خبر إن الثانية والجملة الكبرى في محل جزم جواب من ، وأما على قراءة من يتقى ويصبر بآثبات الياء فقول من موصولة ونسكين يصبر للتخفيف أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطية والياء للاشباع أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطية والياء للاشباع أو لإجراء المعتل مجرى الصحيح فجزم بحذف الحركة ، والشاهد في الآية جواز النصب والجزم في المضارع المقترن بالواو المتوسط بين فعل الشرط وجوابه ، والجملة الشرطية برمتها خبر إن الأولى في محل رفع .

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه : الواو بحسب ما قبلها ومن اسم شرط جازم مبتدأ « يقترب » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر يعود على من « ويخضع » بالنصب الواو والمعية ويخضع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ويتعين النصب هنا للوزن وفاعله ضمير مستتر يعود على من وأن وما دخلت عاياه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق أى من يمكن منه اقتراب وخضوع ،

وإنما نصب الفعل المضارع بعد الواو مع أنه لم يتقدم عليها واحد مما اشترط تقدمه (م ٩ — تطبيقات في النحو الصرف)

عاليها وهو التسعة المذكورة في قول بعضهم : مروادع وأنه وسل وأعرض لحضهم
تمن وارج كذلك النفي قد كلا : شبه الشرط بالاستفهام في عدم التحقق « نؤوه »
فعل مضارع جواب الشرط مجزوم عن الشرطية وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل
مستتر وجوبا تقديره نحن والهاء مفعول به : والشاهد في قوله وينخضع حيث نصبه
لتوسطه بين فعل الشرط وجوابه وهو جائز كالجزم لكن في غير هذا البيت ،
والجزم قوى والنصب ضعيف ؛ وأما الرفع فمنوع لأنه على الإستثاف وهو لا يجوز
قبل الجواب .

ونأخذ بعده بذناب عيش : « نأخذ » بالجزم معطوف على جواب الشرط
فاعله مستتر وجوبا تقديره نحن ، وبالرفع على جعل الواو للاستثاف وجلة نأخذ
خبر لمبتدأ محذوف أى ونحن نأخذ أو للعطف على جملة الجواب ويكون من
قبيل عطف جملة اسمية على جملة فعلية عند من يجيزه ، وبالنصب على جعل الواو
للمعية ونأخذ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو ، وإنما جاز النصب
بعد الجواب مع أنه لم يتقدم عليه واحد من التسعة المذكورة لأن مضمونه لم يتحقق
وقوعه لسكونه معلقا على الشرط فأشبهه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام كما سبق
« بعده » ظرف زمان متعلق بنأخذ والهاء مضاف إليه « بذناب » وهو عقب كل
شيء الباء زائدة في المفعول وذناب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها
حركة حرف الجر الزائد « عيش » مضاف إليه : والشاهد في قوله ونأخذ حيث
جاز فيه الجزم والنصب والرفع لوقوعه بعد جواب الشرط مقرونا بالواو والجزم
أقوى من الرفع وهو أقوى من النصب .

لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله :

اللام موطنه للقسم وأن شرطية « اجتمعت » اجتمع فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والتاء علامة التأنيث « الإنس » فاعله « والجن » الواو حرف عطف والجن معطوف على الإنس « على » حرف جر « أن » حرف مصدرى ونصب « يأتوا » فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بعلی أى على إتيانهم والجار والمجرور متعلق باجتمعت « بمثل » جار ومجرور متعلق بياتوا « هذا » ها حرف تنبيه وذا اسم إشارة مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر « القرآن » بدل أو عطف بيان « لا يأتون » لا نافية ويأتون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله « بمثله » جار ومجرور متعلق بياتون والماء مضاف إليه والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ، والشاهد فيه اجتماع القسم والشرط مع تقدم القسم . فجعل الجواب له وحذف جواب الشرط وجوبا لدلالة جواب القسم عليه .

ج (٢) ١ - الذى يحزم فعلا واحدا أربع أدوات لا الطلبية نهيا كانت نحو لا تشرك بالله أو دعاء نحو لا تؤاخذنا أو التماسا كقولك لصديقك لا تتوان في أداء واجبك (٢) واللام الطلبية أمراً كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقض علينا ربك أو التماسا كقولك لمساويك لتجتهد (٣) ولم (٤) أو لا: ويفترقان في المعنى في أمرين (١) أن منفي لما يسكون قريبا من الحال بخلاف لم فإنه يجوز انقطاع نفي منفيها عن زمن التكلم نحو لم يسكن شيئا مذكورا لأن المعنى ثم كان بعد « ٢ » أن منفي لما يتوقع ثبوته نحو لما يذوقوا عذاب ، أى إلى الآن ماذا قوه وسيذوقونه ومن ثم لا يقال لما يجتمع الضدان لأنه لا يتوقع اجتماعها لاستحالة ،

بخلاف لم : والأدوات التي تجزم فعلين هي إن وإذما وما ومهما ومن ومتى وأي وأيان وأين وأنى وحيثما .

«ب» جزم لا الناهية فعلى المتكلم نادر لأن نهى الشخص لنفسه خلاف الظاهر كقول الشاعر ، لا أعرفن ربربا حورا مدامعها ، وكقوله : إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد . ويكثر دخولها على فعل المتكلم إذا كان مبنيا للجهول لأن الناهى حينئذ غير المهى .

وجزم لام الأمر فعلى المتكلم قليل نحو قوموا فلا أصل لكم ، ولنحمل خطاياكم . لأن الأصل ألا يأمر الشخص نفسه وأقل منه جزمها فعل المخاطب نحو لتأخذوا مصافكم للاستغناء عنه بفعل الأمر .

وتحذف لام الأمر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة أضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد أمر بقول نحو قل للمؤمنين يفضوا من أبصارهم . قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقليل جاز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير أمر كقوله

قلت لبواب لديه دارها تيزن فإني جهؤها وجارها

وليس الشاعر مضطرا لتمسكه من أن يقول ايذن ، وقليل مخصوص بالشعر والضرورة وهو الحذف دون تقدم قول لا بصيغة الأمر ولا بغيرها نحو قوله : محمد تغد نفسك كل نفس :

«ح» إنما وجب زيادة «ما» بعد إذ الشرطية الجازمة لأنها في الأصل خاصة بالإضافة إلى الجمل ، وزيادة «ما» بعدها تكفيها عن الإضافة ، وتهيؤها لعملها الجزم وتنقلها عن الماضي الذي كانت تفيد به إلى الاستقبال الذي يفيد التعليق فهي

بعد زيادة ما قد خالفت إذ قبل الزيادة من كل وجه ، ومعناها حينئذ المجازاة والتعليق
وهما من معاني الحروف أصالة فلذلك رجح كونها حرفاً بمنزلة إن الشرطية
لمجرد التعليق .

وزيادة ما الكافة بعد حيث واجبة أيضاً لتكفيها عن الإضافة وتجعلها متضمنة
معنى الشرط فتفيد التعليق والمجازاة وتهيئها لعمل الجزم .

رفع الجواب المسبوق بماض أو مضارع منفى بلم قوى لأن الأداة لما لم يظهر أثرها
في الشرط لكونه ماضياً أو مجزوماً بغيرها ضعفت عن العمل في الجزاء نحو قوله :

وإن أناه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف نحو قوله : إنك إن يصرع أخوك تصرع :

والرفع عند الكوفيين والمبرد بتقدير الفاء والجملة المضارعية خبر لمبتدأ محذوف
والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط - وسيبويه يرى أن المرفوع
على نية التقديم على الأداة فهو دليل الجواب . والجواب محذوف .

وكل جواب يمنع جعله شرطاً فإن الفاء تجب فيه ليعلم ارتباطه بما قبله فلا
يتوهم أنه مستأنف وليس جزاء لما قبله وذلك في المواضع المذكورة في
قوا، بعضهم :

اسمية طلبية وبجأمد وبما ولن وبقد وبالتنفيس

وبجوز أن تنفى إذا الفجائية عن عن الفاء إن كانت الأداة إن والجواب جملة
اسمية غير منفية وغير منسوخة وغير طلبية فتتمين الفاء في نحو أن قام محمد فاعلى

قائم أو فإن علياً قائم ، وفي نحو إن زارك صديقك فأكرمه ومثال ما توفرت فيه الشروط ، قوله تعالى وأن تصيبهم سيحة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون .

وأما المضارع المقرون بالقاء أو الواو الواقع بعد جواب الشرط فلك فيه (١) جزمه بالعطف على لفظ الجواب إن كان مضارعاً مجزوماً وعلى محله إن كان ماضياً أو جملة (٢) رفعه على الاستثنا فتكون الجملة المضارعية خبراً لمبتدأ محذوف وقيل إن الجملة معطوفة على مجموع الشرط والجزاء (٣) نصبه بان مضمرة وجوباً ، لأن الجزاء يشبه الاستفهام في عدم التحقيق فالواقع بعده كالواقع بعد الاستفهام نحو إن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيخفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرئ برفع يخفر ونصبه وجزمه .

وإن توسط المضارع المذكور بين جملي الشرط والجزاء فالراجح الجزم بالعطف على فعل الشرط ويجوز النصب باضمار أن لما سبق نحو أنه من يتق ويصبر : الآية ونحو قوله : ومن يقترب منا ويخضع تؤوه ولا يجوز الرفع على الاستثنا لامتناعه قبل الجزاء أى قبل تمام الكلام

وإذا توسط المضارع بين جملي الشرط والجزاء وكان عارياً عن العاطف أعرب بدلاً إن جزم كما في قوله :

مضى تاتنا تلسم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً ونارا تاجعا

وتعرب جملة حالاً إن رفع كما في قول الشاعر السابق :

* مضى تأنه تمشوا إلى ضوء ناره *

ويجوز حذف جواب الشرط إن دل عليه دليل وكان فعل الشرط ماضيا نحو
قولك إن نجحت جوابا لمن قال أتكافؤني والتقدير إن نجحت أكافؤك

(د) يجوز حذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا النافية إن دل عليه دليل
نحو تجنب المزاح وإلا تسقط هيئتك ، ويجب حذفه إن فسره ما بعده وكانت الأداة
إن والفعل المفسر ماضيا لفظا ومعنى نحو وإن أحد من المشركين استنجارك فأجره
أو معنى فقط نحو إن أنت لم تستذكر دروسك رسبت .

ويجب حذف الجواب في موضعين : (١) إن كان الدال عليه ما تقدم مما هو
هو جواب في المعنى وكان فعل الشرط ماضيا لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو ستندم
إن ظلمت ، وأنت ناجح إن اجتهدت . (٢) إن كان الدال عليه ما تأخر من
جواب قسم تقدم على الشرط نحو والله إن اجتهدت لتنجحن ، لئن لم تنته لأرجنك

إذا اجتمع شرط غير امتناعي وقسم فأما أن يتقدمها ذو خبر أولا ، فإن لم
يتقدمها ذو خبر فالجواب الآتي للسابق منها نحو إن صحبت الأشرار والله تندم
ونحو والله إن أطعت الله لتسعدن - وإن تقدم عليها ما يحتاج إلى خبر جاز أن
يكون الجواب للسابق أو لللاحق ؛ ولم يجب أن يسكون للشرط مع تأخره خلافا
لما ذكره ابن مالك في التسهيل ، والأرجح أن يكون الجواب للشرط تقدم أو تأخر
كما يراه ابن مالك في ألفيته نحو أخوك إن اتقى الله والله يسعد أو ليسعدن ، وأنت
والله إن اجتهدت تنجح أو لتنجحن .

وأما الشرط الامتناعي فإنه يتعين الاستغناء بجوابه عن جواب القسم تقدم
أو تأخر نحو والله لولا الله ما اهتدينا * والفرق بين جواب الشرط وجواب القسم
أن جواب الشرط يقترن بالفاء أو يحزم ، وأما جواب القسم فإن كانت جلته

فعلية مصدرية بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام أ كد باللام والنون نحو والله
لأساعدن الفقير ، وإن كانت فعلية مصدرية بماض مثبت متصرف اقترنت باللام
وقد غالباً نحو والله لقد أكرمت الناجح وإن كانت فعلية مصدرية بجامد اقترنت
باللام ونحو والله لنعم خلقنا الصديق ، وإن كانت اسمية مثبتة اقترنت
باللام أيضاً نحو والله لفاعل الخير مجزى بعمله ، والله إن فاعل الخير مجزى بعمله
أو بهما معاً نحو والله إن فاعل الخير لمجزى بعمله وهو الكثير ، وإن كانت منفية
وجب تجريدتها من اللام سواء كانت اسمية أم فعلية ؛ والنافي هنا لا يكون إلا ما
أو إن أو لا نحو والله ما على مسافر والله ما سافر على .

أسماء الشرط والاستفهام تعرب كما يأتي :

إن وقعت أداة الشرط أو الاستفهام بعد حرف جر أو مضاف فهي في محل
جر نحو عما نسال أسأل ، وعلام تعتمد ، وقلم من معك ، وغلالم من تضرب أضربه
وإن وقعت على زمان أو مكان فهي في محل نصب على الظرفية لفعل الشرط إن
كان تاماً ونظيره إن كان ناقصاً نحو متى تسافر أسافر معك ، ومتى حضرت وأين
كنت وأينما تكونوا يدرككم الموت ، وأينما تولوا فم وجه الله - وإن وقعت
على حدث ففعل مطلق نحو أي نفع تنفع الناس يحمذك عليه ،

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون - وإن وقعت على ذات فإن وقع
بعدها فعل لازم أو متعد استوفى مفعوله فهي مبتدأ نحو من يكثر كلامه يكثر
ملامه ومن احترم الناس احترموا ومن ذارك اليوم ؟

ومن نجح في الإمتحان ؟ وإن لم يستوفى مفعوله إن ساء على نفس
الأداة ووقع على معناها نحو وما تفعلوا من خير يملئه الله ومن يهد الله فهو المهتد

ومن أكرمت ؟ وما اشتريت من الكتب ، وإن سلط على ضميرها أو على ملابسه
فاشتغال نحو من يكرمه محمد أكرمه ، وأى أستاذ سألته ، وأى طالب أكرمت
والده ، فيجوز في من وأى أن يكونا مفعولين لفعل محذوف يفسره المذكور ،
وأن يكونا مبتدئين .

وإن وقعت أداة الإستفهام على حال فإن كان ما بعدها كلاماً ناقصاً فهي
خبر في الحال أو في الأصل نحو كيف أنت وكيف كنت وكيف ظننت محمداً
فكيف الأولى خبر مقدم وكيف الثانية خبر كان وكيف الثالثة مفعول ثانٍ لظن
وإن وقعت قبل كلام تام فهي حال نحو كيف جاء علي .

التطبيق الثاني عشر

على لو ولا ولوما وأما والعدد وكذاياته

يود لو انى معدم ذو خصاصة	وأكره جهدى أن يخالطه المعدم
وربما فات قوما جل أمرهم	من الثانى وكان الحزم لو عجلوا
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا	لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم
لو يسمعون كما سمعت حديثها	خروا لعزة رصكما وسجودا
ولو تلتقى أصدائنا بعد موتنا	ومن دون رمسينا من الأرض سبب (١)
لقل صدى صوتى وإن كنت رمة	لصوب صدى ليلى يهش ويضطرب (٢)

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم

ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير

لولا أنكم لسكننا مؤمنين - لولا أنزل علينا الملائكة - لو ما تأتينا بالملائكة

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة

(١) الأصداء جمع صدى وهو الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال ونحوها
والرمس القبر والسبب المغاظة .

(٢) الرمة العظام البالية - يهش يرتاح .

ونبتت ليلي أرسلت بشفاعة إلى فملا نفس ليلي شفيها
فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم — فأما الذين اسودت وجوههم
أكفرتم بعد إيمانكم

أخ لي أما كل شيء سألته فيعطى وأما كل ذنب فيغفر
ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين — والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا

كم أردنا ذاك الزمان بمسح فشغلنا بدم هذا الزمان

سل بني اسرائيل كم أتيناكم من آية بيينة

أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج بهيج

وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها ولما كن

الأسئلة

س (١) اعرب ما تحته خط مما تقدم ، ثم أجب عما يأتي .

(١) ما أقسام لو ؟ وما المعنى الذي تفيدته في كل قسم ، وهل هي مختصة
بالفعل ؟ وإذا وقع بعدها اسم أو أن وصلتها فكيف تعرب هذا الاسم والمصدر
للقول من أن وصلتها ؟ وما أحوال جوابها مثل لما تقول .

(ب) ما الذى تدل عليه لولا ولو ما ؟ ومتى يختصان بالدخول على الجمل الاسمية ؟
ومتى يختصان بالدخول على الجمل الفعلية ؟ وكيف تعرب الإسم التالى لهما فى حال
اختصاصهما بالجمل الفعلية ؟ ومتى يحذف جوابهما .

(ح) بم تستدل على أن أما ليست أداة شرط حقيقة ؟ وما المعنى الذى يستفاد
منها فى أحوالها المختلفة ؟ وما حكم اقتران جوابها بالقاء ؟ ومتى يجب حذف هذه
القاء ؟ ومتى يفصل بينها وبين القاء بجملة تامة .

(د) كيف ذكر العدد عشرا فى قوله تعالى أربعة اشهر وعشرا . وكيف تعرف
العدد المضاف والمركب والمطوف بأل مثل لما تذكر

(هـ) تكلم على الألفاظ التى يكفى بها عن العدد ، وعلى المعانى المستفادة من
كل منها ، وعلى حكم تمييز كل منها ، وكيف تعرب كم فى جميع أحوالها المختلفة ؟

الإجابة

ج (١) يود لو أنى معدوم ذو خصاصة : (يود) فعل مضارع والفاعل مستتر
تقديره هو (لو) حرف مصدرى (أى) أن حرف توكيد ونصب والياء اسمها
(معدوم) خبرها (ذو) خبر ثان (خصاصة) مضاف إليه وأن واسمها وخبرها
فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ، ولو وهذا الفعل المحذوف فى
تأويل مصدر مفعول يود .

وكان الحزم لو عجلوا : سبق إعراب هذا فى الموصول والشاهد فيه وقوع لو
مصدرية بدون أن يتقدمها مفهوم تمن ، وهو قليل .

لو كان فيهما آلمة إلا الله لفسدتا : لو شرطية وامتناعية وكان فعل ماض
ناقص (فيهما) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لسكان والميم تحرف عماد

والألف دال على التثنية (آلهة) اسم كان مؤخر والجملة فعل الشرط (إلا) اسم بمعنى غير صفة لآلهة ظهر إعرابها على ما بعدها (الله) لتعذر الإعراب فيها ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها حركة العارية وقد توفرت شروط الوصف بالآل لأن موصوفها نكرة وجمع ومذكور (لفسدتا) اللام واقعة في جواب لو وفسد فعل ماض والتاء علامة التأنيث والألف فاعل والجملة جواب لو ، ولا يصح أن تكون إلا أداة استثناء ملغاة ولفظ الجلالة بدلا لفساد المعنى إذ يؤول إلى أنه لو كان فيها آلهة أخرج منهم الله لفسدتا ومفهومه أنه لو كان فيهما آلهة لم يخرج الله منهم لم تفسدا .

لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم : لو حرف امتناع لامتناع (يطيعكم) يطيع فعل مضارع بمعنى الماضى والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود إلى النبي والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والجملة شرط لو وعبر بالمضارع لإفادة الاستمرار التجددى (في كثير) جار ومجرور متعلق بيطيعكم (من الأمر) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لكثير (لعنتم) اللام واقعة في جواب لو وعنتم فعل وفاعل والميم علامة الجمع والجملة جواب لو ، والشاهد فيها وقوع المضارع بعد لو مصروفا معناه إلى المضى .

لو يسمعون كما سمعت حديثها ، خروا : لو شرطية امتناعية (يسمعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو وفاعل وهو بمعنى الماضى أى لو سمعوا (كما سمعت) الكاف حرف جر وما مصدرية وسمعت فعل وفاعل وما والذى دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا ليسمعون أى لو يسمعون سماعا كسماعى ، ويضغ أن تكون ما موصولا

اسميا وجملة سمعت صلتها والعائد محذوف والتقدير لو يسمعون سماعا كالسماع الذى سمعته (كلامها) تفازعه كل من يسمعون وسمعت فاعمل الثانى عند البصريين فيه لقربه منه وأضمر فى الأول ثم حذف لكونه فضلة وجملة (يسمعون) شرط لو لا محل لها من الإعراب (خروا) فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب : والشاهد فيه كما فى الآية السابقة .

ولو تلتقى أصدائنا بعد موتنا . الواو بحسب ما قبلها (لو) شرطية بمعنى إن (تلتقى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (أصدائنا) فاعله ومضاف إليه (بعد) ظرف زمان متعلق بتلتقى (موتنا) مضاف اليه وموت مضاف ونا مضاف إليه والجملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب .

لظل صدى صوتى وإن كنت رمة : اللام واقعة فى جواب لو وظل فعل ماض ناقص (صدى) اسم ظل (صوتى) مضاف اليه ، والياء مضاف اليه (وإن كنت رمة) الواو للحال وإن شرطية وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها ورمة خبرها وجواب إن محذوف دل عليه جواب لو والجملة فى محل نصب حال من اسم ظل (يهش) يهش فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على صدى والجملة فى محل نصب خبر ظل وجملة ظل واسمها وخبرها جواب لو لا محل لها من الإعراب : والشاهد فيه كون لو للتعليل فى المستقبل ولهذا رادفت إن .

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم : (ليخش) اللام لام الأمر ويخش فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الألف (الذين) فاعله (لو) حرف شرط بمعنى إن (تركوا) فعل وفاعل أى يتركون والجملة شرط لو (من خلفهم) من حرف جر وخلف مجرور بمن والهاء مضاف

إليه والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بتركوا (ذرية) مفعول تركوا (ضعافا) صفة ذرية منصوب بالفتحة الظاهرة (خافوا) فعل وفاعل (عليهم) جار ومجرور متعلق بخافوا والميم علامة الجمع والجملة جواب الشرط : والشاهد كون لو للتعليل في المستقبل ولذلك أول تركوا يتركون . وجملة لو وشرطها وجوابها صلة الذين لا محل لها من الإعراب .

ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير : (لو) حرف امتناع لامتناع (أنهم) أن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها والميم علامة الجمع (آمنوا) فعل وفاعل (واتقوا) الواو حرف عطف واتقوا فعل وفاعل والجملة معطوفة على جملة آمنوا وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف بعد لو أى ولو ثبت إيمانهم ، لأن لو مختصة بالأفعال على الراجع (لمثوبة) اللام واقعة في جواب لو ومثوبة مبتدأ (من عند) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة المبتدأ النكرة (الله) مضاف إليه (خير) خبر المبتدأ والجملة جواب الشرط ، فتكون لو قد أجيبت بجملة اسمية وهو قليل وقيل إن الجملة مستأنفة واللام لام الابتداء .

وقيل إن اللام واقعة في جواب قسم محذوف فتكون جملة (مثوبة من عند الله خير) لا محل لها من الإعراب جواب القسم وعلى الوجهين الآخرين يحتمل أن تكون أو للتمنى فلا جواب لها ، ويحتمل أن تكون أو شرطية حذف جوابها لدلالة الجملة الاستثنائية أو القسمية بعدها عليه (أى لو ثبت إيمانهم وتقواهم لأثيبوا ثوابا جزيلا) .

لولا أنتم لكنا مؤمنين : لولا حرف امتناع لوجود (أنتم) ضمير منفصل مبتدأ والخبر محذوف وجوبا تقديره موجودون (لكنا) اللام واقعة في جواب

لولا وكان فعل ماض ناقص ونا اسمها (مؤمنين) خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

لولا نزل علينا الملائكة : لولا حرف تحضيض ونزل فعل ماض وهو مستقبل المعنى (علينا) جار ومجرور متعلق بنزل (الملائكة) نائب فاعل نزل .

لو ما تأتينا بالملائكة : لو ما حرف تحضيض (تأتى) فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت نا مفعوله (بالملائكة) جار ومجرور متعلق بتأتى .

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة : « لولا » حرف توبيخ لدخولها على الماضى والمراد التمسك بالمشركون وأصنامهم « نصرهم » فعل ماض والهاء مفعولة والميم علامة الجمع « الذين » فاعل وهو واقع على الأصنام لتنزيلها منزلة العاقل لعبادتهم إياها « اتخذوا » فعل وفاعل ومفعول « اتخذوا » الأول محذوف تقديره اتخذوهم « قربانا » حال « آلهة » مفعول ثان لاتخذوا والتقدير فلولا نصرهم الذين اتخذوهم متقربا بهم آلهة ، أو قربانا مفعول ثان وآلهة بدل منه أو قربانا مفعول لأجله .

فهل نفس ليلي شقيعها : هلا حرف تحضيض وهى مختصة بالجملة الفعلية كلولا التحضيضية فلذلك يقال إن هنا محذوفا وهو كان الشانية أى فهل كان هو أى الشان وكان فعل ماض واسمها ضمير الشان وكان المحذوفة بمعنى يكون لوقوعها بعد حرف التحضيض وإنما لم يقدر يكون من أول وهلة لأن المعهود فى غير هذا الموضع تقدير كان فحمل عليه هذا الموضع كما فى الصبان « نفس » مبتدأ « ليلي » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن السكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من

الصرف ألف التانيث المقصورة (شقيعها) خبر ومضاف اليه ويصح العكس والجملة في محل نصب خبر كان الثانية .

فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم : أما حرف شرط وتفصيل وتوكيد (الذين) مبتدأ (آمنوا) فعل وفاعل والجملة صلة الذين (فيعلمون) القاء واقعة في جواب أما ويعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل (أنه) أن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (الحق) خبر أن (من ربهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الحق والميم علامة الجمع وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي يعلمون والجملة في محل رفع خبر الذين .

وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم : أما حرف شرط وتوكيد وتفصيل (الذين) مبتدأ (اسودت) اسود فعل ماض والتاء علامة التانيث (وجوههم) فاعل والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول أكفرتم (الهمة للاستفهام وكفرتم فعل وفاعل الميم علامة الجمع (بعد) ظرف زمان متعلق يكفرتم (إيمانكم) إيمان مضاف اليه والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع والجملة مقول لقول محذوف والتقدير فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم وجملة فيقال لهم الخ خبر المبتدأ وهو الذين في محل رفع ، والشاهد في هذه الآية أن قاء الجواب حذفت وحوبا لأنها دخلت على قول قد حذفت استغناء عنه بالمقول .

أخ لي أما كل شيء سألته . فيعطى وأما كل ذنب فيغفر : « أخ » خبر مبتدأ محذوف أي هذا أخ « لي » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لآخ ويصح أن يكون أخ مبتدأ وسوغ الابتداء به وصفه بلى وجملة أما كل شيء سألته الخ خبره . « أما » حرف شرط وتفصيل « كل » مفعول به مقدم ليعطى « شيء » (م ١٠ - تطبيقات في النحو والصرف)

مضاف اليه سألته فعل وفاعل ومفعول أول والمفعول الثاني محذوف والتقدير سألته اياه وهذه الجملة في محل جر صفة شيء « فيمطى » الفاء واقعة في جواب أما ويمطى فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جواز يعود على الأخ « وأما » الواو حرف عطف وأما حرف شرط وتفصيل « كل » مفعول به ليغفر بعده « ذنب » مضاف اليه « فيغفر » الفاء واقعة في جواب أما ويغفر فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على أخ .

والبيت شاهد على أنه يفصل بين أما والفاء باسم منصوب معمول لا بعد الفاء ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين . « لبثوا » فعل وفاعل « في كهفهم » جار ومجرور متعلق بلبثوا والميم علامة الجمع (ثلاث) ظرف زمان متعلق بلبثوا مائة مضاف إليه سنين عطف بيان أو بدل من ثلاثمائة منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، هذا على قراءة مائة بالتثنية ، ولا يجوز أن نعرب سنين على هذه القراءة تمييزا لأن تمييز المائة مفرد مجرور غالبا فلو كان تمييزا لكان شاذا من جهمتين جمعه ونصبه .

وأما على قراءة مائة بدون تنوين فسنين تمييز مجرور بالإضافة ، وإضافة مائة إلى الجمع قليلة .

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا : (الذين) مبتدأ (يتوفون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل والجملة صلة الذين لا محل لها من الإعراب (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الواو في يتوفون والميم علامة الجمع (ويذرون) الواو حرف عطف ويذرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة معطوفة على جملة

يتوفون (أزواجاً) مفعول به (يتربصن) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي الفاعل (بأنفسهن) أن جعلت الباء للسببية أي بسبب أنفسهن

لا بسبب ضرب قاض قالباء حرف جر أصلى وأنفس مجرور بالباء والهاء مضاف إليه والنون علامة جمع النسوة والجار والمجرور متعلق بـ يتربصن وإن جعلت الباء زائدة فأنفس توكيد معنوي للنون مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد كما سبق (أربعة) ظرف زمان متعلق بـ يتربصن (أشهر) مضاف إليه (وعشراً) الواو حرف عطف وعشراً معطوف على أربعة وجملة يتربصن في محل رفع خبر المبتدأ وهو الذين يتوفون ولا بد من تقدير محذوف يصح به وقوع هذه الجملة خبراً عن الذين نخلوها من الرابط والتقدير وزوجات أو أزواج الذين يتوفون ، ويدل على هذا المحذوف قوله وينذرون أزواجاً فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لتلك الدلالة ، ويصح أن يقدر العائد في جملة الخبر والتقدير يتربصن بعدهم أي بعد موتهم وقيل إن جملة يتربصن خبر المبتدأ الأول وهو الذين . .

وذكر العدد : (عشراً) لنية المعداد المؤنث وهو الليالي أي عشراً من الليالي وإن كان الغرض مع أيامها ، وإنما خصت بالذكر لأنها غرر الشهور والعرب تؤرخ بالليالي دون الأيام وهم لا يكادون يستعملون التذكير في مثله حتى أنهم يقولون صمت عشراً مع أن الصوم إنما هو في الأيام ، ومن البين في هذا قوله تعالى إن لبثتم إلا عشراً مع قوله إن لبثتم إلا يوماً الدال على أن اللبث للأيام ومع ذلك ذكر عدده مجرداً من التاء لأن الأيام وإن كانت مرادة اعتبر في عدتها الليالي لأنها غرر الشهور والأيام تبع لها .

فأدرك خمسة الأشياء (فأدرك) الفاء حرف عطف وأدرك فعل ماضٍ وفاعله

ضمير مستتر يعود إلى يزيد (خمس) مفعول به . الأشياء مضاف إليه عرف الشاعر العدد المضاف فأدخل أل على المضاف إليه .

كم أردنا ذاك الزمان بمدح : (كم) خبرية بمعنى كثير مفعول مطلق لأردنا مبنى على السكون في محل نصب (أردنا) فعل وفاعل (ذاك) ذا اسم إشارة مفعول به لأردنا والكاف حرف خطاب (الزمان) بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة منصوب (بمدح) جار ومجرور متعلق بأردنا ، والبيت شاهد على أن كم الخبرية إن وقعت على حدث أعربت مفعولا مطلقا فالكثرة المفهومة من معنى كم واقعة هنا على الإرادة أى أردنا كثيرا مدح الزمان الخ

كم آتيناهم من آية بيّنة : كم اسم استفهام مبنى على الكون في محل نصب مفعول ثان مقدم لأننا لأنه لم يستوف معمولاته ، ويجوز أن تنصب كم بفعل محذوف يفسره المذكور بعده على أنه من باب الإشتغال والتقدير كم آتيناهم ، وآتيناه فعل وفاعل والماء مفعوله الأول والميم علامة الجمع (من آية) من حرف وآية تمييز مجرور بمن البيانية والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال وبيان لكم ، وجمله كم آتيناهم الخ في محل نصب سدت مسد للمفعول الثانى لسل الذى يتعدى إليه بحرف الجر أى سلهم عن جواب هذا السؤال وعلق الفعل عن العمل الاستفهام بعده بكم ويصح أن تكون كم مبتدأ وجملة آتيناهم خبرا والعائد محذوف والتقدير آتيناهم إياها ومن آية بيّنة بيان لكم (بيّنة) صفة لآية ، والشاهد فيها مجيء كم استفهامية وجر تمييزها بمن للفصل بينها وبينه بآتيناهم .

(كم) خبرية بمعنى كثير مفعول به لأنبتنا (فيها) جار ومجرور متعلق بأنبتنا (من) زوج) من حرف جر وكل مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كم وهو بيان لها (زوج) مضاف إليه (بهيج) صفة لزوج وجملة كم أنبتنا الخ بدل من الأرض بدل اشتغال في محل جر ، والشاهد في هذه الآية وقوع كم خبرية وجر

تتميزها بمن للفصل بينهما بأبنتنا المتعدى وجره بمن حينئذ واجب لئلا يلتبس بالمفعول .

وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم : (كأين) كناية عن عدد مبهم وتدل على الكثرة مبتدأ مبني على الكسرة في محل رفع (من) حرف جر (دابة) تميز كأين مجرور بمن والجار المجرور متعلق بمحذوف حال (لا تحمل) لا نافية وتحمل فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي يعود على الدابة (رزقها) رزق مفعول به وها مضاف إليه والجملة صفة لدابة (الله) مبتدأ (يرزقها) يرزق فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على الله وها مفعول به والجملة خبر المبتدأ في محل رفع (وإياكم) الواو حرف عطف وإياكم معطوف على ها من يرزقها والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأين ، والشاهد في هذه الآية وقوع كأين خبرية كسكم بمعنى كثير ، وجر تميزها بمن .

(١) لو حرف وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

- ١ — مصدرية فتكون كأن في المعنى والسبك ولكنها لا تنصب ولا بد أن يطلبها عامل وقد تقدم الكلام عليها في الموصول .
- ٢ — لتعليق الجواب على الشرط في المستقبل فتكون مرادفة لإن الشرطية وإذا وليها ماض أول بالمستقبل وخرج عليه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ، أي لو يتركون ومعنى يتركون يشارفون الترك ، وأول تركوا يتركون لأن الخطاب للأوصياء وإنما يتوجه إليهم الخطاب قبل الترك ، وفسر يتركون يشارفون ، لأن مضمون الجواب وهو خوفهم إنما يقع منهم قبل الترك إذ هم بعده أموات ، وإذا وليها مضارع تخلص للاستقبال : كقول الشاعر : ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا : البيتين .

٤ - تعليق الجواب على الشرط في الماضي ، والجاري على السنة المصريين
أنها حينئذ حرف امتناع لامتناع ، وهو مردود بعدم امتناع الجواب في مواطن
كثيرة كما في قوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده
سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وكما في قول عمر : نعم المرء صهيبي لو لم يخف الله
لم يعصه ، لأن عدم النفاذ محكوم به سواء وجد الشرط أم لم يوجد ، وعدم العصيان
محكوم به سواء وجد الخوف أم لا .

فالواجب أن يقال إنها تقتضي امتناع شرطها دائماً ، وأما جوابها فإن لم يكن
له سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وإلا لم يلزم امتناعه كقول
عمر السابق .

وإذا وليها مضارع أول بالماضي نحو قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الأمور
اعنتم ، وإذا وليها اسم فهو معمول لفعل محذوف يفسره المذكور نحو قول عمر :
لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي وقولك
لو محمداً رأيته أكرمه وكثيراً ما تليها أن وصلتها نحو قوله تعالى ولو أنهم فعلوا
ما يوعظون به لكان خيراً لهم ، ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير
وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ، وقيل إن
المصدر المؤول مبتدأ ولا خبر له لاشتمال صلة أن على المسند والمسند إليه فيسكن ذلك
عن الإخبار والفائدة حاصلة بالجواب ، وقيل له خبر محذوف .

وجواب لو إما ماضٍ معنى فقط وهو المضارع المقرون بلم فيجب تجريده من
اللام نحو قول الشاعر .

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس يخلد

وإما ماض لفظاً ومعنى وهو إما مثبت فالتألب اقترانه باللام نحو ولو علم الله
فيهم خيراً لأسمهم ولو أسمهم لتولوا وهم معرضون ، ومن غير التألب لو نشاء
لجعلناه أجاجاً ، وإما منفي فالتألب خلوه من اللام نحو لو شاء الله ما أشركنا ، ومن
غير التألب قول الشاعر : ولو نعطي الخيار لما افترقنا .

(ب) لاوولا ولوما ثلاثة استعمالات :

١ - أن يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط فيختصان بالجلل الإسمية
ويقتضيان مبتدأ خبره محذوف وجوباً غالباً ، وجواباً كجواب لو نحو لولا أنتم
لكنا مؤمنين ، وقول الشاعر :

لو ما الإصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في الرضاء رجاء

وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبداً .

وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ،
وأن الله تواب حكيم ، وتقديره لفضلكم وعاجلكم بالمقوبة وقد تدخل لولا
المذكورة على الضمير المتصل نحو لولاى ولولاك ولولاه ، فيكون حرف جر شبهه
بالتأند على الراجع ، والضمير الذى بعدها فى محل جر بها وفى محل رفع مبتدأ
والخبر محذوف كما سبق ، وزعم المبرد أن هذا التركيب فاسد لم يرد فى لسان العرب
ويرد عليه بآبوت ذلك عنهم قال يزيد بن الحكم :

وكم موطن لولاى طحت كما هوى بأجرامه من قنة النيق منهوى (١)

(١) طحت من طاح يطيح أو يطوح أى هلك - هوى - سقط - بأجرامه -
جمع جرم البجثة - القته - أعلى الجبل وكذا النيق بكسر النون فالإضافة من
إضافته المسمى إلى الاسم - منهوى - سقط .

وقال عمرو بن العاص :

أطعمع فينا من أراق دماءنا ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

٢ - أن يدلّا على العرض والتحضيض فيختصان بالمضارع ولو تأويلا نحو
لولا نستغفرون الله ، لوما تأتينا باللائكة لولا أخرتني إلى أجل قريب أى تؤخرنى
فلولا الأولى ولو ما للتحضيض ، ولولا الثانية للعرض - والتحضيض الطلب بحث
وإزعاج ، والعرض الطالب بلين ورفق .

ويشاركهما في التحضيض والعرض الاختصاص بالجل الفعلية هلا وألا
بتشديد اللام وألا بتخفيفها نحو هلا تخلص لصديقك ، ألا تتقى الله فيدخلك الجنة
ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم ، وقد أنكر
بعضهم مجيء ألا بالتخفيف للتحضيض والراجح خلافه ، بدليل الآية الثانية السابقة
لظهور معنى التحضيض فيها .

٣ - أن يكونا للتوبيخ والتنديم فيختصان بالماضى ولو تأويلا نحو لولا جاءوا
عليه بأربعة شهداء ، لوما تصدقت ولو بتمرة ، ونحو قول الشاعر :

تعدون عقر النبيب أفضل مجدكم بنى ضوضرى لولا السكى المقنعا (١)

أى لولا تعدون السكى بمعنى لولا عددتم ، لأن المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى
وبشاركهما فى ذلك أيضاً الحروف المذكورة نحو هلا أخلصت لصديقك ، ألا ديت

(١) د تعدون د تحسبون د النبيب جمع ناب وهى المسنة من الإبل وخطوطه
المرأة الحقاء د السكى د الشجاع المتسكى فى سلاحه د المقنسع ، الذى على رأسه
بيضنة حديد .

الصلاة في أوقاتها ، ألا زرت أخاك — وقد يلي الأدوات المذكورة اسم معمول
لفعل إما مذكور مؤخر نحو لولا إذا سمعتموه قلتم أى هلاقلتم إذ سمعتموه فإذا ظرف
زمان متعلق ^{بقلتم} بسمعتهموه ، وإما محذوف نحو هلا بكمرا تلاعبها وتلاعبك أى هلا
تزوجت بكمراً — وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المحذوف كان
الشانبة نحو فهلا نفس ليلي شفيعها ، أى فهلا كان أى الشأن والحال نفس ليلي
شفيعها كما سبق .

(ج) أما نائبة عن أداة الشرط وفعل الشرط بدليل أن سيويه قدرها بهما
بك من شيء ، وليست أداة شرط حقيقة والذي يدل على ذلك امران :

- ١ — أن الجملة التي بعدها تقترن بالقاء سواء صلحت لمباشرة أداة الشرط أم
لم تصلح ، ولو كانت أداة شرط لما اقترن جوابها بالقاء إلا عند عدم الصلاحية .
- ٢ — لو كانت أداة شرط لاقتضت فعلاً بعدها — وهى تفيد التوكيد دائماً
والتفصيل غالباً ، أما التوكيد فلأنك إذا قلت أما محمد فحاضر فمناه مها يكن من
شيء فمحمد حاضر ، فقد علق حضوره على وجود شيء ما وهو محقق ، والملق
على المحقق محقق ، وأما التفصيل فهو غالب أحوالها ويدل عليه استقرار موقعها .

ويجب أن يقترن جوابها بالقاء ، ولم تحذف هذه القاء في النثر إلا نادراً ، ومحل
ذلك ما لم تدخل على قول قد حذف استثناء عنه بمقوله فيجب حذفها منه كآلية
السابقة ، وأما الذين إسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم أى فيقال لهم
أكفرتم — ولا بد من الفصل بين أما والقاء بنير جملة تامة إلا إذا كانت الجملة دعائية
فيصح الفصل بها بشرط أن يتقدمها فاصل نحو أما اليوم رحك الله فالتابض على
دينه كالتابض على الجمر .

والفاصل بينهما واحد من ستة أمور :-

- ١- المبتدأ نحو وأما الراسخون في العلم فيقولون آمنا به .
 - ٢- الخبر نحو أما في الدار فعلى .
 - ٣- جملة شرط نحو فأما إن كان من المقربين فروح .
 - ٤- اسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب نحو فأما الينم فلا تقهر - الآيات .
 - ٥- اسم منصوب معمول المحذوف يفسره ما بعد القاء نحو أما الذي يكرمك فأكرمه ، وأما الذي يهينك فأهنه . ومنه وأما محمود فهديناهم ، ويجب تقدير عامله بعد القاء حتى لا يكثر الفصل بين أما والقاء .
 - ٦- ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذي ثابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فإني سأذهب إلى الكلية ، ولا يكون العامل فيه ما بعد القاء لأن خبر إن لا يتقدم عليها فكذلك معموله .
- وإنما ذكر العدد (عشرا) في الآية المذكورة لنية للمعدود المؤنث وهو الأيالي وإن كان الغرض مع أيامها كما سبق في إعرابها .
- إذا أريد تعريف عدد بأل فإن كان مضافاً أدخلت أل على المضاف إليه فيصير المضاف مضافاً إلى معرفة فتقول جاء سبعة الطلبة واشتريت ثلثائة البرتقالة ، وأنفقنا في بناء المنزل ستة آلاف الجنيه ، ومنه البيت السابق .
- وأجاز الكوفيون تعريف المضاف والمضاف إليه فيقولون جاء السبعة الطلبة تشبيهاً بنحو الحسن الوجه ، ورد عليهم بأن ما قالوه بمعزل عن القياس واستعمال الفصحاء ، أما الأول فلأن إدخال أل في كل من المتضايين إنما يكون إذا كان الأول وصفاً نحو قول الفرزدق .

أبأنا بها قتلى وما في دمائهم شفاء وهن الشافيات الحوائم (١)

ولأن فائدة ال التعريف وتعريف المضاف حاصل بتعريف المضاف إليه ،
فيكون دخول ال على المضاف ضائعا .

وأما الثاني فلأن المسموع والمشهور دخول ال على للمضاف إليه دون المضاف
كما رأيت في البيت السابق .

وإن كان العدد مركبا أدخلت حرف التعريف على صدره فتقول قضينا ستة
عشر يوما في أسوان ، وعلقنا الثلاث عشرة صورة ، ولا تلحق ال عجزه لأنه
بمنزلة بعض الاسم .

وأجاز ذلك الكوفيون فقالوا قضينا ستة عشر يوما وعلقنا الثلاث عشرة صورة
محتجين بأنهما في الحقيقة اسمان وبأن العطف مراد فيهما ، ولذلك بنيا ، وبإجازتهم
ثلاثة عشر وأربعة عشر وتاء التأنيث لا تقع حشا ، فلولا ملاحظة العطف
ما جاز ذلك .

وإذا كان العدد معطوفا ومعطوفا عليه أدخلت ال على الجزأين فتقول أو قدت
الحسة والثلاثين مصباحا ، وأطعمت الأربع والعشرين دجاجة ، لأن حرف العطف
فصل بينهما .

(١) هذا بيت من قصيدة للفرزدق « أبأنا ، أى قتلنا يقال باء فلان بفلان
قتل به » بها ، الضمير يرجع إلى السيوف « دمائهم ، الضمير يرجع إلى القتلى
« الشافيات ، جمع شافية » هن ، هذا الضمير يرجع إلى السيوف « الحوائم ،
جمع حائمة وهي التي تحوم حول الماء من الحرم وهو الطواف حول الشيء وأراد
هنا العطاش والمتشوقات إلى القتل والمعنى ليس الشفاء في دماء القتلى التي تريقها
السيوف وإنما السيوف هي الشافية لأنها آلة السفك ولولاها ما وصل الإنسان
إلى أخذ النار وشفاء غيظ الصدر

(د) يكتفى عن العدد بالفاظ هي :

١- كم الاستغماية وتميزها مفرد منصوب إلا إذا دخل عليها حرف جر نحو
كم مصنعا في مصر ، وكم طالبا نجح وبكم درهم اشتريت كتابك ، فإن تميزها
يمحوز جره بمن محذوفة .

وقد يجر بمن ظاهرة نحو قوله تعالى سل بني إسرائيل كم آتيناكم من آية بينة .
٢- كم الخبرية وتميزها مجرور بالإضافة على الراجح ، ويكون مفردا وجمعا
وتفيد التكثير في العدد نحو كم كتاب عندي ، وكم علوم درست ، وقد يجر تميزها
بمن ظاهرة نحو وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا ، وإذا فصل بين
كم الخبرية وبين تميزها بفعل متعد وجب جر تميزها بمن لئلا يلتبس بمفعول ذلك
الفعل نحو كم تركوا من جنات وعيون .

٣- كآين ، ويقال فيها كآئن وتدل على التكثير كم الخبرية وتميزها مفرد
مجرور بمن غالبا نحو كآين من غي لا يقنع وقد سمع نصبه ومنه قول الشاعر
اطرد اليأس بالرجاء فسكأئ آلا خم يسره بعد عسر (١)

٤- كذا وتميزها مفرد أو جمع منصوب وجوبا ويكتفى بها عن العدد القليل
والكثير على حسب قصد المتكلم ولا تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها نحو أخذت
كذا وكذا دراهم ، وقبضت كذا وكذا دينارا ، وقد يكتفى بها عن غير العدد
كالحديث ، يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا .
وتكون كذا أيضا كلمتين باقيةتين على أصلها وهما كاف التشبيه وذا الإشارية

(١) (اليأس) القنوط (الرجاء) الأمل (آلا) اسم فاعل من ألم يالم إذا
رجع (حم) قلد

نحو رأيت محمدا نالجا وعليها كذا وقول الشاعر :

أسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا أنس

إعراب كم بقسميها في جميع أحوالها المختلفة

إذا تقدمها جار سواء كان حرفا أم اسما فهي في محل جر نحو بكم درم
اشتريت كتابك وكراسة كم طالب عند المدرس ، وإن كنى بها عن ذات فإن لم
يلها فعل نحو كم طالبا في الكلية أو وليها وكان لازما نحو كم طالبا نجح ، أو
متعديا أخذ مفعوله نحو كم طالبا أخذ الشهادة وكم عاثرا أفلت عمرته فهي في
كل ذلك مبتدأ إلا إذا كان المفعول ضميرا يعود عليها فيكون ذلك اشتغالا وتعرب
هي إما مبتدأ وإما مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور نحو كم طالبا أكرمته
وكم دروس حضرتها . وإن كان الفعل متعديا ولم يأخذ مفعوله فهي مفعوله نحو
كم علوم درست وكم كتابا قرأت ، وإن كنى بها عن حدث أعربت مفعولا
مطلقا نحو كم جولة جلت للحق ، وكم إعانة أعنت ، وإن كنى بها عن زمن أعربت
ظرف زمان نحو كم دقيقة انتظرتني ، وكم يوم دعوت الله أن يوفقني للخير .

الصرف

التطبيق الاول

على جمع التكسير

س (١) اجمع جمع تكسير للقلة الكلمات الآتية ، وزن كل جمع ، وبين الأسباب التي دعت إلى جمعها على الجوع التي تذكرها .

نفس . ظي . ذراع . يمين . يوم . عنق . طعام . عمود . جنين . زمام . قباء . غلام . صبي . شيخ .

س (٢) اجمع جمع تكسير للكثرة الكلمات الآتية ، وزن الجوع ، وبين الأسباب التي جعلتك تجمعها على هذه الجوع .

أصم . صماء . أبيض . بيضاء . قذال . غفور . سرير . سليل . صحيفة . مدة . مدية . كبرى . قربة . لحية . داع . كامل . كاتب . قائم . اسير . قتيل . جريح . مريض . قرط . دب . ساجد . نوب . صعب . كريمة . طويل . كبد : جنس . صرد . حوت . نار .

س (٣) اجمع جمع تكسير للكثرة الكلمات الآتية ، وزن كل جمع مع التوجيه لما تقول .

كثيب . حمل . رحيم . شديد . غنى . كوثر . صاهل . ناشز . واقعه . سحابة . عجوز . مومة . عرقوة . قلنسوة . دعوى . صحراء . عذراء . كرمي .

عقرب - سفرجل - فردوس - قبعثري - مسجد - محمد - مستدع - استعراج

س (٤) تكلم على قواعد جمع التكسير

س (٥) يشترك جمعا القلة أفعل وأفعله في الإسم الرباعي الذي قبل آخره حرف مد، فبم تميز مفرد كل منهما عن الآخر؟ ويشترك جمعا السكثرة ففعلة وفعله في وصف على فاعل، فما المميز لمفرد كل منهما عن الآخر؟ ويشترك جمعا السكثرة ففعلاء وأففعلاء في وصف على فعيل بمعنى فاعل، فكيف تميز مفرد كل منهما عن الآخر؟

س (٦) هات كل الجوع لكل مفرد مما يأتي؛ وإذا حدث في بعضها إعلال فبينه

جل - كاتب - دلو - عظيم - نفس - داء

الإجابة

الكلمة	جمع القلة	الوزن	السبب
نفس (١)	أنفس	أفعل	لأن مفردة اسم ثلاثي على وزن فاعل صحيح المين
ظبي	أظب	أفع	» » » » » » » » وأصله أظبي أبدلت ضمة الباء كسرة لمناسبة الياء ثم أعلل إعلال قاض
دراع	أذرع	أفعل	لأن مفردة اسم رباعي مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد

الكلمة	جمع القلة	الوزن	السبب
يمين	أيمن	أفعل	لأن مفردة اسم رباعي مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد
يوم	أيام	أفعال	لأن مفردة اسم ثلاثي على وزن فعل معتل العين
عنق	أعناق	أفعال	لأن مفردة اسم ثلاثي على وزن فعل بضم الفاء والعين
طعام	أطعمة	أفـعـلة	رباعي مذكر قبل آخره حرف مد
عمود	أعمدة	أفـعـلة	» » » » » »
جنين	أجنة	أفـعـلة	» » » » » »
زمام	أزمة	أفـعـلة*	» » » » » »
قباء	أقبيية	»	» » » » » »
غلام	غلمة	فـعـلة	لأنه قد سمع جمع مفردة على فعلة
شيخ	شيخه	»	» » » » » »
صبي	صبية	»	» » » » » »
الكلمة (٢)	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
أصم	صم	فعل	لأن مفردة وصف على وزن أفعل الذي مؤنث فعلاء
صماء	»	»	» » » » » »
			الذي مذكوره أفعل

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
أبيض	بيض	فعل	لأن مفردة وصف على وزن أفعل الذى مؤنثة افعل فعلاء وأصل الجمع بيض بضم الباء فأبدلت هذه الضمة كسرة لمناسبة الياء لما سبق فى صماء
بيضاء	»	»	»
قذال	قذل	فعل	لأن مفردة اسم رباعى قبل آخره ألف غير معتل اللام وغير مضعف
غفور	غفر	»	لأن مفردة وصف على فعول بمعنى فاعل
سرير	سرر	»	لأن مفردة اسم رباعى قبل آخره حرف مد
			(ياء) صحيح اللام
سبيل	سبل	»	»
صحيفة	صحف	»	»
مدة	مدد	فعل	لأن مفردة اسم على وزن فعلة
مدية	مدى	فمى	» » » » » وأصله مدى أعل إعلال فى
كبرى	كر	فعل	لأن مفردة وصف على فعلى أنى أفعل
قربة	قرب	فعل	لأن مفردة اسم على فعله
لحية	لحى	فمى	» » » » » وأصله لحي أعل إعلال فى

الكلمة جميع الكثرة الوزن	الأسباب
داع دعاة فعلة	لأن مفردة وصف على وزن فاعل لمذكر عاقل معتل اللام وأصله دعوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء
كامل كلمة فعلة	» » وصف على وزن فاعل لمذكر عاقل صحيح اللام
أسير أسرى فعلى	» » » » فعيل بمعنى مفعول دال على نشئت
قتيل قتلى » »	» » » » » » هلاك
جريح جرحى »	» » » » » » توجع
مريض مرضى »	» » » » » » فاعل دال على آفة
قرط قرطة فعلة	» » اسم على وزن فعل صحيح اللام
دب دبية »	» » » » » » بخلاف نحو حلو
ساجد سجد فعّل	» » وصف على وزن فاعل صحيح اللام ومثاله ساجدة
قائم قوام فعال	» » » » » » لمذكر صحيح اللام
ثوب ثياب فعال	» » اسم على وزن فعل غير يائي القاء والعين وقلبت الواو ياء في الجمع لوقوعها عينا لجمع صحيح اللام بعد كسرة وبعدها ألف ، وعين مفردة ساكنة غير معالة
صعب صعاب »	لأن مفردة وصف على وزن فعل غير يائي العين والفاء ومثاله صعبة

الكلمة	جمع السكنة	الوزن	الأسباب
كريمة	كرام	فعال	لأن مفردة وصف على فعيلة بمعنى فاعل صحيح اللام ومثله كريم :
طويلة	طوال	»	لأن مفردة وصف على فعيلة بمعنى فاعل صحيح اللام ومثله طويل .
كبد	كبود	فعول	لأن مفردة اسم على فعل بفتح القاء وكسر العين .
جند	جنود	»	لأن مفردة اسم على فصل بضم القاء وسكون العين وليست عينه واوا ولا لامة ياء ولا مضعفا .
صرد	صردان	فِعلان	لأن مفردة اسم على وزن فعل بضم القاء وفتح العين .
حوت	حيتان	»	لأن مفردة اسم على وزن فعل واوى للعين
نار	نيران	»	لأن مفردة اسم على وزن فعل بفتح القاء والعين واوى العين ، وأصل مفردة نور فقلبت واوه ألها لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وقابت واوه فى الجمع ياء لسكونها لمر كسرة .

ح (٣)

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
كثيب	كثبان	فعلان	لأن مفردة اسم على فاعيل
حمل	حملان	«	« « « فعل صحيح العين
رحيم	رحماء	فعلاء	« « وصف على فاعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام وهو لذكر عاقل .
شديد	أشداء	أفعلاء	لأن مفردة وصف على فاعيل بمعنى فاعل مضعف وهو لذكر عاقل .
غنى	أغنياء	«	لأن مفردة وصف لذكر عاقل بمعنى فاعل معتل اللام .
كواثر	كواثر	فواعل	لأن مفردة اسم على وزن فوعل .
صاهل	صواهل	«	« « وصف لذكر غير عاقل على وزن فاعل .
ناشر	نواشر	«	لأن مفردة وصف لمؤنث لاتلحقه تاء الفرق
واقعة	أواقع	«	« « اسم على فاعلة وأصل الجمع وواقع بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية مبدلة من ألف فاعلة قلبية الأولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
سحابة	سحاب	فعائل	لأن مفردة اسم مؤنث رباعي بمدة زائدة قبل آخره .
عجوز	عجائز	»	لأن مفردة وصف رباعي بمدة زائدة قبل آخره .
مومة (الفلاة)	موام	فَعَالٍ	لأن مفردة على وزن فعلة وأصل الجمع موامى أعل إعلال جوار .
عرقوه	عراق	»	لأن مفردة على وزن فعلة وأصل الجمع عراقو ، قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم أعل إعلال جوار .
قلنسوه	قلانس	»	كسابقه وقد حذفت النون الزائدة في الجمع ويجوز حذف الواو الزائدة فيصير قلانس لتكافؤ الزائدين إذ لا مزية لاحدهما على الآخر .
دعوى	دعاو ودعاوى	فَعَالٍ وَفَعَالِي	لأن مفردة اسم على وزن فعلى .
صحراء	صحار	فَعَالٍ	» » » » » » » » فعلاء
صحراء	صحارى	فَعَالِي	» » » » » » » »
عذار	عذار	فَعَالٍ	» » صفة على وزن فعلاء لا مذكر لها

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
عذراء	عذارى	فَعَّالِي	لما سبق
كرسى	كراسى	فَعَالِي	لأن مفردة اسم ثلاثى ساكن الوسط آخره ياء مشدودة مزيطة لغير النسب
عقرب	عقارب	فَعَالِل	لأن مفردة رباعى مجرد
سفرجل	سفارج	فَعَالِل	لأن مفردة خماسى مجرد فيحذف خامسه حين الجمع لتأتى صيغة الجمع ولأن الثقل حصل به .
فردوس	فراويس	فَعَالِل	لأن مفردة قبل آخره حرف لين رابع زائد ، فبقى فى الجمع وقلب ياء لوقوعه ساكنا إثر كسرة .
قبعثرى	قباعث	فَعَالِل	لأن مفردة خماسى مزيد بحرف فحذف مع الحرف الخامس وهو الراء ، لإخلالها بصيغة الجمع .
مسجد	مساجد	مَفَاعِل	لأن مفردة ثلاثى مزيد بحرف ، ولم يجمع على أى جمع من المجموع السابقة .
محمد	محامد	مَفَاعِل	حذفت الميم الثانية الزائدة وبقيت الميم الأولى لتصدرها ودالاتها فى الأصل على معنى .

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
مستدع	مداع	مفاع	حذفت السين والتاء لأنهما يخلان بصيغة الجمع وبقيت الميم لما سبق وأصله مداعو، قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة متطرفة ثم أعل اعلال جوار .

استخراج	تخاريج	تفاعيل	حذفت الهمزة والسين وبقيت التاء ، لأنك لو حذفتها دون السين لصار الجمع سخاريج ووزنه سفاعيل وهو لا نظير له ، وقلبت ألف المفرد في الجمع ياء لأنها تصير بعد حذف ما حذف حرف علة رابعا زائدا قبل الآخر ، ولعلك أدركت أن علة حذف الزائدين المذكورين تأتي صيغة الجمع .
---------	--------	--------	---

٤ (٤) القواعد التي تؤخذ مما سبق هي أن (أفعل) يطرد جمعه في شيئين :

(١) فعل بفتح الفاء وسكون العين بشرطين ١- أن يكون اسما ٢- صحيح العين نحو نسر وأنسر .

(٢) الرباعي بأربعة شروط ١- أن يكون اسما ٢- مؤثا ٣- قبل آخره مدة ٤- خاليا من علامة التانيث نحو ذراع وأذرع ويمين وأيمن : وأفعالا يكون جمعا لكل ثلاثي لم يطرد فيه أفعل إما لأنه على وزن فعل معتل العين كثوب وأثواب

وإما لأنه ملئ وزن من بقية أوزان الثلاثي المجرد التسعة ماعدا فعل بضم الفاء
وفتح العين وذلك نحو عضد وأعضاء وكتف وأكتاف وزمن وأزمان وإبل وآبال
وحمل وأحمال ودرج وأدراج وعنق وأعناق وعنب وأعناب، وأما فعل بضمه القياسي
فعلان نحو صرد وصردان كما سيأتي .

وأفعلة يطرد في كل اسم مذكر رباعي قبل آخره حرف مد نحو طعام وأطعمة
وعمود وأعمدة وجنين وأجنة .

وفعلة سمع في ألفاظ منها شبيخة جمع شيخ وفتية جمع فتى وغلة جمع غلام وإخوة
جمع أخ وصليبة جمع صبي .

وفعلا يطرد في كل وصف على أفعال الذي مؤنثه فعلاء وفي مؤنثه نحسو أحر
وحراء وحمر ، وأبيض وبيضاء وبيص ، وإذا كانت عين الجمع ياء كسرت الفاء
إبقاء عليها .

وفعلا بضم الفاء والعين يطرد في شيئين :

(١) في وصف على فعول بمعنى فاعل كغفور وغفر .

(٢) في المفرد الذي اجتمعت فيه أربعة شروط وهي (١) أن يكون اسما
(٢) رباعيا (٣) صحيح اللام (٤) بمدة قبل لامه .

وإذا كانت المدة ألفا اشترط فيه زيادة على الشروط السابقة ألا يكون مضعفا
نحو صحيفة وصحف وكتاب وكتب ورسول ورسل .

وَفَعَلًا يَطْرُدُ فِي شَيْئَيْنِ :

(١) فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ لَجَّةٍ وَلَجِجَ وَقُوَّةٍ وَقَوِيَ .

(٢) فِي وَصْفٍ عَلَى فِعْلٍ انْثَى أَفْعَلَ نَحْوُ كَبَرَى وَكَبُرَ وَصَغُرَى وَصَغُرَ .

وَفَعَلًا يَنْقَاسُ فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ قَرَبَةٍ وَقَرِبَ وَحَلِيَّةٍ وَحَلَى .

وَفَعْلَةٌ يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ لَمَذَكْرٍ عَاقِلٍ مَعْتَلٍ اللَّامِ نَحْوُ غَازٍ وَغَزَاةٍ .

وَفَعْلَةٌ يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ لَمَذَكْرٍ مَاقِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَلَّةٍ وَكَانِبٍ وَكَتَبَةٍ .

وَفِعْلٌ يَنْقَاسُ فِي وَصْفٍ عَلَى فِعْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ دَالٍ عَلَى هَلَاكِ أَوْ تَشْتَتِ أَوْ تَوَجَّعَ كَقَتِيلٍ وَقَتَلَى وَأَسِيرٍ وَأَسْرَى وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَحَلٍ عَلَيْهِ مَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَعْنَى مِنْ فِعْلِ كَزَمَنِ وَزَمَنَى وَفَاعِلٍ كَهَالِكٍ وَهَلَسَكِي وَفِعْلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَمَرِيضٍ وَمَرَضَى وَفِعْلٍ كَمَيْتٍ وَمَوْتَى وَأَفْعَلَ كَأُحْمَقٍ وَحَقِي وَفَعْلَانٍ كَسُكْرَانٍ وَسُكْرَى .

وَفِعْلَةٌ يَكْثُرُ فِي فِعْلِ اسْمٍ صَحِيحِ اللَّامِ نَحْوُ دُرَّجٍ وَدَرَجَةٍ وَقِرْطٍ وَقِرْطَةٌ .

وَفَعَلًا يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ صَحِيحِ اللَّامِ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٍ نَحْوُ صَائِمٍ وَصُومٍ وَرَاكِعَةٍ وَرُكْعٍ .

وَفَعَلًا يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ صَحِيحِ السَّلَامِ نَحْوُ حَارِسٍ وَحِرَاسٍ وَكَاتِبٍ وَكِتَابٍ .

وَفِعْلًا لَا يَنْقَاسُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ وَزَنًا (٢٠١) فَعَمَلٌ وَفَعْلَةٌ اسْمَيْنِ نَحْوُ ثَوْبٍ وَثِيَابٍ

وقصة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وخدلة (مثلة الساقين والذراعين)
وخدال، بشرط ألا تكون الغاء أو العين ياء . فجمع يعر (الجدى يربط في
الزبية) على يعار وضيف على ضياف وضيفة على ضياع قليل (٤٣) فعل وفعله
بشروط ثلاثة

(١) أن يكونا اسمين (٢) صحيحى اللام (٣) غير مضعفين نحو جبل وجبال
ونمرة وثمار (٥) فعل اسماء نحو ذئب وذئاب بخلاف جلف (٦) فعل بثلاثة شروط

(١) أن يكون اسما (٢) ألا تكون عينه واوا (٣) ألا تكون لامه ياء
نحو رمح ورماح بخلاف حلو وحوت ومدى (القفيز الشامي) ٨٧٧ فعل بمعنى
فاعل ومؤثته فاعله بشرط صحة لامهما نحو كريم وكرام وسمينة وسمان والخمسة
الباقية فعلان ومؤثته فعلى وفعلائة نحو غضبان وغضبي وغضاب وندمان وندمانه
وندام وفعلان ومؤثته فعلائة نحو خصان وخصانة وخصاص ، وقد ألزموا هذا
الجمع في فعيل وفعيلة إذا كانا واوي العين صحيحى السلام نحو طويل وطويلة
وطوال ،

وفعولا ينقاس في فعل اسماء نحو نمر ونمور ، وفعل اسماء بشرط ألا تكون
عينه واوا نحو قلب وقلوب وفعل اسماء نحو حمل وحمول، وفعل اسماء بشروط ثلاثة

(١) ألا تكون عينه واوا (٢) ألا تكون لامه ياء (٣) ألا يكون مضعفا
نحو جند وجنود .

وفعلان يطرد في أربعة أوزان (١) فعال اسماء كغلام وغلان (٢ و٣) فعل
وفعل اسمين بشرط أن تكون هينهما واوا نحو حوت وحيثان وتيجان

(٤) فعل اسما نحو صرد وصردان .

وفعلان مقيس في اسم على فعل نحو بطن وبطنان أو فعيل نحو رغيف ورغفان أو فعل صحيح العين نحو حمل حملان وفعلاء يطرد في وصف لذكر عاقل على فعيل بمعنى اسم الفاعل مفيد المدح أو الذم غير مضعف ولا معتل اللام نحو كريم وكرماء وبخيل وبخلاء وسميع وسمعاء وخليط وخلطاء ، سواء كان بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول أو بمعنى مفاعل ، وأفعلاء ينقاس في وصف لذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل مفيد المدح أو الذم بشرط التضعيف أو اعتلال اللام نحو عزيز وأعزاء وخليل وأخلاء وولي وأولياء وقوى وأقوياء .

وفواعل يطرد في ثمانية أشياء (١) فاعلة اسما أو وصفا نحو فاطمة وفواطم وكنانة وكوانب (٢) فاعل وصفا لمؤنث عاقل نحو عاطل (المرأة التي ليس لها حلي) وعواطل (٣) فاعل وصفا لذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وشامخ وشوامخ (٤ و٥ و٦) اسم على فوعل نحو جوهر وجواهر أو فوعلة نحو زوبعة وزوابع أو فاعل نحو كاهل وكواهل (٧) فاعلاء اسما نحو قاصعاء وقواصع (٨) فاعل اسما كطابع وطوايع وقالب وقوالب .

وفائل يطرد في كل رباعي مؤنث ثالثة مدة زائدة سواء اقترن بالتاء أم لا نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز . وشمال وشمائل وظرائف .

والفعالي يطرد في خمسة أوزان (١) فعلة كمومة وموام (٢) فعلة كسمة (القول) وسعال (٣) فعليه كهريه (ما يتعلق بأصول الشعر مثل النخالة) وهيار (٤) فعلاه كمرقوه وعراك وما حذف أول زائديه من نحو قلنسوة وقلاس .

والفعالي يطرد في وصف على فعالان أو فعلى لغير أنثى أفعل نحو
سكران وسكارى وفضي وفضابى وحبالى ، وفي فعلاء اسما أوصقة لا مذكر
لها نحو صحراء وصحارى وعذراء وعذارى وفي فعلى اسما نحو دعوى ودعاوى وفي
فعلى اسما نحو دفرى (عظم خلف اذن البعير) وذفارى ، ويشترك هذا الجمع مع
الفعالي في الثلاثة الأخيرة ، فتقول في جمعها على الفعالي صحار وعذار ودعاو وذفار .
وفعالي يطرد في كل ثلاثى ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة
غير متجددة للنسب نحو كرسى وكراسى وقمرى وقمارى .

وفعالل بنقاس في أربعة أنواع الرباعى والخامسى مجردين ومزيدين فيها فالأول
كدرهم وبرثن تقول فيها دراهم وبرثن ، وهذا لا يحذف منه شيء عند الجمع . والثانى
نحو زبرجد ويجب حذف خامسه عند الجمع لإخلاله بالصيغة فتقول زبارج إلا إذا
كان الرابع مشبها للزائد في كونه من مخرجه أو بلفظه فأتت مخير في حذف الرابع
أو الخامس حينئذ فتقول في فرزدق فرازد أو فرازق ، لأن الدال من مخرج النساء
وهو طرف اللسان وتقول في خدرتق (المنكبوت) خدارن أو خدارق لأن نونه
تشبه النون الزائدة في اللفظ ، والثالث نحو مخرج ومتخرج ، ويجب حذف
زائده فتقول في هذين المثالين دحارج إلا إذا كان لينا رابعا قبل الآخر فيثبت ،
ثم إن كان ياء سلمت نحو فتدبل وفتادل وإن كان واوا أو ألفا قلبتا ياءين نحو
عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس . والرابع نحو سلسيل ، ويجب حذف
زائده مع خامسه فتقول سلاسب

وشبه فعالل يطرد في مزيد الثلاثى غير ماتقدم وهو باب كسرى وسكرى
وأحر وحراء ورام وكامل ونحوها مما كسر على غير هذا البناء وذلك نحو أفضل
وأفاضل ومسجد ومساجد وصيرف وصيارف .

والذى يتبع فيه هو أنه أن اشتمل على حرف زائد بقى نحو أفضل تقول فيه أفاضل ، وإن اشتمل على حرفين زائدين حذف ما ليست له مزية وبقى ذو المزية فيحذف من نحو محمد الميم الثانية المسكرة للعين وتبقى الميم الأولى لتصدرها ودلائها فى الأصل على معنى ويقال كذلك محامد، ومحل ذلك ما لم يكن الثانى من الزائدين حرف لين رابعا قبل الآخر ، فإن كان الثانى كذلك بقى أيضا ثم إن كان ياء سلمت نحو مسكين ومساكين وإن كان واوا أو ألفا قلبتا ياءين نحو مفتاح ومفاتيح ونمود ومحاميد .

وإن اشتمل على أكثر من حرفين حذفت جميع الزوائد ما عدا ماله مزية فتحذف من نحو متذكر التاء والكاف الثانية وتبقى الميم لمزيتها المذكورة وتقول مذاكر ، وتحذف من نحو مستدع السين والتاء وتبقى الميم وتقول مداع ، وتحذف الهمة السين من نحو استمخرا وتبقى التاء وتقول مخارج كما سبق .

وأن تسكافا الحرفان الزائدان كالنون والآف فى جلندى (الفاجر) لأشهما إنما زيدا للحاق بسفر جل فلا فضل لأحده على الآخر فأنت مخير بين أن تحذف النون فتقلب الألف ياء وتقول جلاد ، أو الألف فتقول جلاند .

حـ (هـ) يجمع على أفعلى الاسم الرباعى الذى قبل آخره مد بشرط أن يكون مؤنثا ، وأما إذا كان مذكرا فإنه يجمع على أفعلة وهذا هو الفاصل بين مفرديهما ، وفعله وفعله مع اشتراكهما فى الوصف الذى على فاعل يختلف مفرداهما فمفرد فاعلة لابد أن يكون مهتل اللام كغاز وغزاة ، ومفرد فعلة لا بد أن يكون صحيح اللام نحو كاتب وكتبة ، فوملاء وأفعلاء مع اشتراكهما فى الوصف الذى على فاعل بمعنى فاعل يختلف مفرداهما أيضا فمفرد فعلاء لا يكون مضاعفا ولا مهتل اللام نحو كريم

وكرماء بخلاف مفرد أفعلاء فإنه لا يكون إلا مضاعفا نحو عزيز وأعزاء أو معدة اللام نحو نبي وأنبياء .

المفرد	جموعه	المفرد	جموعه
حمل	أحمال ، حمل	كاتب	كتبة ، كتاب ، ك
دلو	أدل ، دلاء ، دلى	عظيم	عظماء ، عظام
نفس	أنفس ، نفوس	داع	دواع لغير العاة ودعاة للماقل

أدل أصله أدلو أبدلت ضمة اللام كسرة توصلنا إلى قلب الواو ياء لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو مضموم ما قبلها، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصار أدلى أعل إعلال قاض فصار أدل .

دلاء : أصله دلاو . قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

دلى : أصله دلوو بزنة فعول ، وقتت الواو الثانية لا ما لفعول جمعاً فقلبت ياء كراهة اجتماع واوین قبلهما ضمة في الجمع ، ثم قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء وسكونها وأدغمت في الياء وأبدلت الضمة كسرة لمناسبة الياء .

دواع : أصله دواعو ، قلبت الواو المتطرفة ياء لوقوعها إثر كسرة ثم أعل إعلال قاض دعاة : أصله دعوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا .

التطبيق الثاني

على التصغير

س (١) صغر الكلمات الآتية ثم بين وزن المصغر التصغيري ؛ ووزنه التصريفي مع الضبط بالشكل : نهر - رقبة - دب - ذكرى - صحراء - عطشان - عمران - فنى - مبرد - جوهر - بلبل - عنفوان - قرفصاء - عبقرى - جعفر - حنظلة - فردوس - مطمئن - عنكبوت - سفرجل - قبعثرى - خزعيل - كراسه - زنجبيل .

س (٢) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب :

سلمى - قرقرى (موضع) - لغيزى - (الغز) - سلامى (عظام الأصابع)
بردرايا (موضع) - دلو - رشوة - شكوى - كروان - هجوم - مقال - جدول -
محور - ترقوة - قمحودة (العظم الناشز فوق القفا خلف الأذن) .

س (٣) صغر ما يأتى ، وبين سبب الرد فيما يرد فى التصغير إلى أصله ؛ وسبب عدم الرد فيما لا يرد مع الضبط بالشكل :

تراث - تخمه - ماء تاج - دار - راس - موقن - ميقسات - طى - دينار
متعد - قائم - آدم - عدة - شفة - قم - ابن - اسم - بنت - ناس - مر .

س (٤) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب التى دعت إلى تصغيرها على ما ذكرت وبيان وجه القلب أو الحذف فيما فيه قلب أو حذف :

طالب - كتاب - مزاحم - سرداح - مفتاح - زعفران - قرعبلانة خاص
واقية - منصور

س (٥) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب والضبط بالشكل .
قوم - عنب - سمن - أشبل - أبطال - أغربة - بسكرون - مؤمنون -
زينبات - سوافر - ظرفاء - نسور - قدم - عين - سماء .

س (٦) صغر ما يأتي تصغير الترخيم ، مع ضبط المصغر بالشكل وبيان السبب
أفضل - سوداء - منطلق - سلمى - مكرم - عصفور - قرطاس .
س (٧) بين قواعد التصغير التي تستنتج من الإجابة على ما سبق .

الإجابة

ج (١) :

الكلمة	تصغيرها	وزنه التصغيري	وزنه التصريفي
نهر	نهر	فعليل	فعليل
رقبة	رقية	«	فميلة
دب	ذيب	«	فعليل
ذكرى	ذكبرى	«	فميلي
صحراء	صحيراء	«	فميلة
عطشان	عطشان	»	فمیلان

الكلمة	تصغيرها	الوزن التصغيري	الوزن التصريفي
عمران	عميران	»	فعيلان
فقى	فقى	»	فعليل
مبرد	مبيرد	فمعيعل	مفعيل
جواهر	جوير	»	فويعل
بابل	بلييل	»	فعميل
عنفوان	عنيفيان		فعيليان
قر فضاء	قر يفضاء	فمعيعل	فعيلاء
عبرى	عبرى	»	فعيللى
جعفر	جعفر	»	فعيلل
حنظلة	حنظلة	»	فمعيعل
فردوس	فريدس	فمعيعل	فعيليل
مطمن	طمين	فمعيعل	فعيلل
عنكبوت	عنكب	»	»
سفرجل	سفرج	»	»
قبحرى	قبيث	»	»
خز عليل	خزعب	»	»
كراسة	كريسة	فمعيعل	فمعييلة
زنجبيل	زنجب	فمعيعل	فعيلل

ج (٢)

السبب	تصغيرها	الكلمة
لأنها ثلاثي مزيد بألف التانيث فيجب فتح ما قبلها محافظة عليها لأنها علامة منع الصرف	سليمى	سلمى
حذفت الألف لأنها خامسة تحل بصيغة التصغير	قرقرى	قرقرى
حذفت ألفها لأنها خامسة فيعيت ثلاثية مزيد بحرفين ثانيهما لين رابع زائد قبل الآخر فبقيا في التصغير	لغيزى	لغيزى
لأن ثالثها حرف مدوهى مختومة بألف خامسة فأنت منخير في حذف الألف الأولى أو الثانية .	سليمى - سليم	سلامى
لأن ألفها الأخيرة سابعة فتحذف ثم تحذف الياء والألف الخامسة ، لأنها رباعى مزيد على الصحيح فتحذف جميع زوائدها عند التصغير .	بريدى	بردرايا
لأنها ثلاثى مجرد فتصغر على فاعيل وتقلب واوها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير .	دلى	دلو
لما تقدم في دلو	رشية	رشوة
لأنها مختومة بألف التانيث فتصغر تصغير الثلاثى ويبقى ما قبل الألف مفتوحا لما تقدم وتقلب واوها ياء لما سبق	شكيا	شكوى
لأنها من أسماء الأخباس الذوات وتشبه جولان، وقابت واوها ياء لما سبق .	كرين	كروان

السبب	تصغيرها	الكلمة
لأن واوها وقعت وسطا ساكنة زائدة فوجب قلبها ياء في التصغير لما سبق .	هجوم	هجوم
لأن واوها الأصلية وإن كانت متحركة أصالة قد ضعفت بالإهلال والسكون فوجب قلبها ياء في التصغير لما تقدم وأصلها مقول أعلت بالنقل والقلب .	مقليل	مقال
لأن الواو بتحريكها وتحصنها في الوسط صارت قوية فجاز فيها الوجهان التصحيح وقلبها ياء .	جدول	جدول
لما سبق في جدول .	أو جدول	محمور
لأن واوها وقعت رابعة فقلبت ياء عند التصغير لوقوعها إثر كسرة .	محمور أو محير	ترقوة
لأن واوها وقعت خامسة فحذفت عند التصغير لإخلائها بصيغته	تريقية	قعدودة
	قميحدة	

سبب عدم الرد	سبب الرد	تصغيرها	ج (٣) الكلمة
لم ترد الفاء إلى أصلها وهو الواو لأن إيدائها استحسنى والداعي إليه باق مع التصغير وأصلها وراث من وراث		تراث	تراث
لما سبق في تراث		تخيمة	تخمة

ج (٣) الكلمة	تصغيرها	سبب الرد	سبب عدم الرد
ماء	مويه	ردت الألف إلى أصلها وهو الواو لأنها لين منقلب عن لين وردت الهمزة إلى أصلها وهو الماء بدليل أمواه لأنها طرف والطرف محل التغيير	
تاج	تويج	ردت الألف في التصغير إلى أصلها لما سبق في ماء	
دار	دويرة	ردت ألفها الثانية إلى أصلها لما سبق ولحقت المصغر تاء التأنيث لأنه مؤنث ثلاثي عار عن علامة التأنيث	
راس	رؤيس	ردت الألف إلى أصلها وهو الهمزة لأنها مبدلة من همزة لا تلي همزة .	
موقن	مبيقن	لأن واوها منقلبة عن ياء لأنها من اليقين فردت إلى أصلها لزوال . موجب قلبها واوا وهو وقوعها ساكنة بعد ضم	

الكلمة	تصغيرها	سبب الرد
مِقات	مويقت	وقعت الياء ثانية منقلبة عن واو في المكبر فردت إلى أصلها في التصغير وقلبت الألف ياء لأنها لين رابع زائد قبل الآخر
طى	طوى	ردت الياء إلى أصلها وهو الواو لأنها لين منقلب عن لين وزوال موجب قلبها ياء
ديتار	دنيير	أصلها دنار بدليل جمعه على دنانير فردت الياء إلى أصلها وهو النون في التصغير
سبب عدم الرد		
متعد	متيعد	لم ترد التاء إلى أصلها وهو الواو لأن البدل غير لين
قائم	قويم	لم ترد الهمزة إلى أصلها وهو الواو لأن البدل غير لين ، وذهب الجرمي إلى وجوب الرد فيقول قويم
آدم	أو يدم	لم ترد الألف إلى أصلها وهو الهمزة لأنها مبدلة من همزة وليت همزة إذ أصلها أدم من الأدمة أبدلت الهمزة الثانية مدا من جنس حركة ما قبلها .
سبب الرد		
عدة	وعيدة	ردت القاء المحذوفة إذ لا يتسنى التصغير إلا بردها كما هو واضح
شفة	شغبية أو شفية	ردت اللام المحذوفة (الماء أو الواو) إلى أصلها لما سبق في عدة

سبب الرد

ردت الليم إلى أصلها وهو الواو كما ردت اللام المحذوفة ليتأتى التصغير وأصله فوه بدليل أفواه ردت اللام المحذوفة وهي الواو وقابيت ياء وأدغمت الياء في الياء وحذفت همزة الوصل لأنها عوض عن اللام ولا يجمع بين العوض والمعوّض عنه .

لمّا سبق في ابن

ردت اللام المحذوفة وهي الواو ثم قلبت ياء لاجتماعها مع ياء التصغير وأولاهما سا كنة وأدغمت الياء في الياء وختم بالتاء لأنه ثلاثى خال من التاء التى لجرد التأنيث .

سبب عدم الرد

أصل ناس أناس ولم ترد الهمزة في التصغير لأن الباقي ثلاثة أحرف ليس فيها تاء تأنيث ولا همزة وصل فهي صالحة للتصغير فلا مقتضى للرد لم ترد عينه المحذوفة لأن الباقي ثلاثة أحرف والياء محذوفة لعله فهي كالثابتة

الأسباب ووجه القلب والحذف

قابيت ألفها الثانية الزائدة واوا لوقوعها بعد ضم ، ولأن ثانى المصغر يجب تحريكه بالفتح ، والألف لا تقبل الحركة

الكلمة

قم

ابن

لمسم

بنيت

ناس

مرى

هـ (٤)

طالب

طويلب

تصغيرها

فويه

بى

سمى

بنية

نويس

مرى

الكلمة	تصغيرها	الأسباب ووجه القلب والحذف
كتاب	كتيب	قلبت ألفها الثالثة ياء لاتصالها بالآخر ولوقوعها بعد ياء التصغير .
مزاحم	مزيمح	حذفت الألف لأنها تخل بالصيغة ولبعدها عن الطرف وبقيت الميم لتصدرها ودلائها على معنى
سرداح	سريديح	وقعت الألف ليئا زائدا قبل الطرف مكلا أربعة أحرف فقلبت في التصغير ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة
مفتاح	مفيتيح	لما سبق في سرداح
زعفران	زعيفران	لأنها ختمت بألف ونون زائدين بعد أربعة أحرف فقدرتا منفصلتين وصغر الاسم كأنه غير متمم بها
قرعبلانه	قريعبة	حذفت الألف والنون لأنها خامسى مزيد فتحذف جميع زوائده مع خامسه وبقيت التاء لتكون علامة على التأنيث
خاصة	خوينة	وقعت ألفها ثمانية زائدة فقلبت واوا لوقوعها بعد ضم والتقى فيه ساكنان ياء التصغير والحرف المدغم ، في مثله
واقية	أوشية	الأسباب ووجه القلب والحذف
		أصل المصغر وويقية ، فاجتمع واوان أولاهما فاء الكلمة وثانيتها مبدلة من ألف فاعلة فقلبت الأولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة ، ولدفع ثقل اجتماعهما في أول الكلمة

الكلمة	تصغيرها	الأسباب ووجه القلب والحذف
منصور	منيصير	وقعت الواو ليها رابعا زائدا قبل الآخر فقلبت ياء
ج (٥)		السبب
قوم	قويم	لأنها اسم جمع فتصغر على لفظها
عنب	عنيب	لأنها اسم جنس جمع فتصغر على لفظها
سمن	سمين	لأنها اسم جنس إفرادي فتصغر على لفظها
أشبل	أشيل	لأنها جمع قلة فتصغر على لفظها
أبطال	أبيطال	» » » » » » » »
أغربة	أغربة	» » » » » » » »
بكرون	بكرون	لأنها جمع تصحيح وهو صالح للقلة والكثرة بحسب القرأين
مؤمنون	مؤمنون	لما سبق في بكرون
زينبات	زينبات	لما سبق في بكرون
سوافر	سوفرات	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردا وهو سافرة ثم يجمع جمع مؤنث سالما لأنه مؤنث
ظرفاء	ظريفون	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردا وهو ظريف ويجمع جمع مذكر سالما لأنه دال على مذكر عاقل .
نسور	نسيرات	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردا وهو نسر ثم يجمع بالألّف والناء لأنه دال على مذكر غير عاقل
قدم	قديم	لأنها مؤنث عار عن علامة التأنيث فنخم بها عند التصغير

الكلمة	تصغيرها	السبب
عين	عيننة	لأنها مؤنث عار عن علامة التأنيث فحتم بها عند التصغير

سما	سمية	أصل سمية سميو ياءين قبل الواو التي هي أصل همزة سما ، قابت هذه الواو ياء لتطرفها خامسة فصار سمي بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن ألف سما لوقوعها بعد ياء التصغير والثالثة لام الكلمة فحذفت الياء الأخيرة لتقل الياءات طرفا فصار سمي فلحقته تاء التأنيث لأنه صار أخيرا ثلاثيا عاريا عنها
-----	------	---

ج (٦)

الكلمة	تصغيرها الترخيمي	السبب
أفضل	فضيل	حذف منها الحرف الزائد وهو الهمزة التي تبقى في تصغير غير الترخيم
سوداء	سويدة	حذف زائدها فصارت مؤنثا ثلاثيا عاريا عن التاء فحتمت بها

منطلق	طليق	حذف زائدها وهما النون والميم
سلمى	سليمة	حذف زائدها وهو الالف فصارت ثلاثيا مؤنثا فلحقته التاء
مكرم	كريم	حذف زائدها الذي يبقى في تصغير غير الترخيم وهو الميم الأولى
عصفور	عصيفر	حذف زائدها الذي يبقى في تصغير غير الترخيم وهو الواو
قرطاس	قريطس	حذف زائدها الذي يبقى في تصغير غير الترخيم وهو الالف

ج (٧) يستفتح مما تقدم القواعد الآتية :

(١) يصغر على فاعيل كل اسم ثلاثي . ويعامل معاملة كل اسم ختم بـاء التانيث أو ألفه المقصورة أو ألفه الممدودة بعد ثلاثة أحرف فقط نحو شجرة وسلمى وحسناء فتقول في تصغيرهن شجيرة وسليمى وحسيناء ، وكل اسم ختم بألف ووزن زائدتين بعد ثلاثة أحرف إن كان علما مرتجلا نحو عثمان وعمران أو صفة نحو صديان وعريان وما ألحق بها من أسماء الأجناس التي تحرك ثانيها بغير الفتح كقطران وظربان دويبة كالهرة منتنة ، وكل جمع تكسير على وزن أفعال نحو أصحاب ، فتقول في تصغيرها عثمان وعمران وصديان وعريان وقطربان وظربان وأصحاب .

أما إذا تحرك ثاني كلمة اسم الجنس بالفتح أو سكن فإنه يكسر ما بعد ياء التصغير فتقلب الألف ياء وذلك نحو كروان وسلطان فتقول في تصغيرهما كربين وسايطين .

(٢) يصغر على (فاعيل) الثلاثي المزيد بحرف أو بأكثر نحو كاتب ومجتهد ومستغفر فتقول في تصغيرها كويتب ومجيهد ومنيفر ، وكذا الرباعي المجرد والمزيد نحو درهم وغضنفر فتقول في تصغيرها دريهم وغضيفر ، ويشترط في جميع ما ذكر ألا يكون ما قبل الآخر حرف لين رابعا زائدا ، فإن كان كذلك صغر على فاعيل كما سيأتي ، ويصغر على فاعيل أيضا الخماسي المجرد والمزيد نحو زبرجد وسلسيل فتقول في تصغيرها زيرج وسليسب .

ويعامل معاملة ما كان على أربعة أحرف كل اسم لحقته بعد أربعة أحرف تاء التانيث نحو محبرة فتقول في تصغيرها محيرة أو ألفه الممدودة نحو قرفصاء فتقول في تصغيرها قريفصاء أو تاء النسب كعربي فتقول في تصغيرها مغربي أو الألف

والنون الزائدتان نحو زعفران فتقول في تصغيرها زعفران أو علامتا ثنية كسامين أو علامتا جمع تصحيح للمذكر نحو جعفرين أو العؤث نحو زينبات فتقول في تصغيرهن مسيلمين وجعيفرين وزينبات .

لاعتبار هذه الأشياء منفصلة ولا جراء التصغير على ما قبلها كأنه غير متمم بها .

(٣) يصغر على فعيعل كل اسم على خمسة أحرف رابعها حرف علة زائد نحو حلقوم وقنديل وسرداح ومفتاح ومنديل ومنصور فتقول في تصغيرها حليقيم وقنيديل وسريدح ومقييتيح ومنيديل ومنيصير .

(٤) يجب حذف ما يخل بصيغة التصغير وضابط ذلك .

أن الرباعي المجرد لا يحذف منه شيء عند التصغير لعدم وجود ما يخل بصيغة التصغير نحو هزير وهزير وجعفر وجعيفر ، ومزيد الرباعي بحرف أو بحرفين أو بثلاثة تحذف جميع زوائده ما عدا ما كان لنا رابعا قبل الطرف ، فإنه إن كان ياء سلمت في التصغير نحو قنديل وقنيديل وإن كان واو أو ألفا قلبتا ياءين نحو قرطاس وقرطيس وعصفور وعصيفر وحرنجام وحرنجيم ، حذفت من الأخيرة همزة الوصل والنون الزائدتان فصارت حرجام فتقلب ألفها في التصغير ياء لوقوعها أخيرا رابعة زائدة قبل الطرف .

والخامس المجرد يحذف خامسه فتقول في تصغير سفرجل سفريج ، ومزيد الخامس يحذف زائده عند التصغير مع خامسه لإخلالهما بالصيغة فتقول في تصغير قبيثرى قبيث ، وإنما يتمين حذف الخامس المجرد إذا لم يكن رابعه مشبها للزائد في لفظه

نحو نون خذرق (العسكبوت) أو في مخرجه كالدال في فرزدق فإنها تخرج من طرف اللسان كالتاء التي هي أحد حروف الزيادة ، فإن كان رابعه مشبها للزائد فيما ذكر فانت بالخيار بين حذف الرابع أو الخامس فيجوز أن تقول في خذرق خذرن أو خذرق وفي فرزدق فرزد أو فرزق .

ومزيد الثلاثي إن كانت زيادته بحرف واحد بقيت في التصغير لعدم إخلالها بالصيغة فتقول في خاتم خويتم وفي سعيد سعيدون كانت زيادته بحرفين أو بأكثر فإن كان في المكبر حرف لين رابع زائد قبل الآخر بقي في المصغر وبقي معه زائد آخر وحذف ما عداهما من الزوائد إن كانت فتقول في تصغير منشار منيشير وفي تصغير استخراج تخييريج :

وإن لم يكن في المكبر حرف لين زائد حذفت جميع الزوائد ما عدا زائدا واحدا وهو ماله مزية فتقول في تصغير مقعنس مقعيس بحذف النون والسين الثانية وإبقاء الميم لفضلها بتصدرها ودالاتها .

فإن تساوى الزائدان كنت بخيرا فيما تحذفه منهما فتقول في سرندي (السريع الخفيف) سريند أو سريد بقلب الألف ياء وإعلاها إعلال قاض ، لأن النون والألف زيدتا فيها للالحاق بسفرجل فلا فضل لإحداها على الأخرى ، فلك أن تحذف الألف وتبقى النون ، ولك أن تحذف النون وتبقى الألف فتقلبها ياء لتطرفها إثر كسرة كما رأيت .

(هـ) المقصور المؤنث إن كانت ألقه رابعة بقيت وفتح ما قبلها فتقول في تصغير بشري بشري ، وإن كانت خامسة حذفت وجوبا لأنها لازمة للكلمة فهي

كحرف خامس أصلى بشرط ألا يكون ثالث كلمتها حرف مد وذلك نحو (سبطرى) مشية المتبختر نقول فى تصغيرها سبطر ، وأما إذا كان ثانى كلمتها حرف مد فانت مخير بين حذف حرف المد فتصير الألف رابعة فتبقى . وبين حذف الألف . نحو حبارى ، نقول فى تصغيرها حبرى بحذف الألف الأولى وإبقاء الثانية أو حبرى بحذف الثانية وإبقاء الأولى وقلبها ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وإدغام الياء فى الياء .

وإن كانت الألف سادسة أو سابعة حذفت نحو حولايا (اسم لبلد) وبردرايا (موضع) نقول فى تصغيرها حويلى (على وزن فعييل) بحذف ألفه السادسة وبريدر بحذف ألفه السابعة وباقى الزوائد لأنه رباعى مزيد .

(٦) الاسم الذى فيه واو ثالثة أو أكثر : إن وقعت هذه الواو لاما للكلمة وجب قلبها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير السابقة الساكنة نحو دلو ودلى وشكوى وشكيا وكروان وكربين ، وإن لم تكن لاما للكلمة فإن وقعت بعد ياء التصغير فى حشو الكلمة فاما أن تكون فى المكسر ساكنة أو متحركة ، فإن كانت ساكنة وجب قلبها ياء لما سبق .

وجريا على القاعدة المشهورة إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت إحداها بالسكون تقلب الواو ياء وتندغم فى الياء سواء كانت زائدة أم عينا كانت متحركة فى الأصل فأعلت وسكنت نحو سرور ومجال ، وأصل الثانية مجول أعلت بنقل حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن ، فتقول فى تصغيرها سرير ومجيل ، وإن كانت متحركة سواء كانت زائدة أم أصلية غير لام جاز فيها وجهان القلب ياء وهو الجيد عملا بالقاعدة

للمذكورة ، والتصحيح لقوة الواو بالحركة وتحصنها في الوسط نحو قسورة ومروء
فتقول في تصغيرها قسيورة أو قسيورة ومريء أو مريوء .

وإن وقعت في الطرف حكما بأن ختم الاسم الذي هي فيه بتاء التانيث فإن
كانت رابعة زائدة قلبت في التصغير ياء لوقوعها إثر كسرة في هذه الحالة نحو عرقوه
فتقول في تصغيرها عريقية ، وإن وقعت خامسة زائدة حذفت نحو قحودة فتقول
في تصغيرها ققيحدة بحذف الواو لإخلالها بصيغة التصغير .

(٧) الحرف المبدل تارة يقع في أول الكلمة كهزمة أحد وتاء تهمة وأصلها
وحد ووهمة من وحد ورم وحكم هذا البديل أنه لا يرد إلى أصله في التصغير ،
وتارة يقع في آخرها فيجب رده في التصغير إلى أصله سواء كان ليئا أم غير لين نحو
ملهى وماء فالألف في الأول مبدلة من الواو لأنه من اللهو والهمزة في الثاني مبدلة
من الماء بدليل جمعه على أمواه ومياه فتقول في تصغيرها مليه ومويه ، رجعت
الألف في الأول إلى الواو ولزوال فتح ما قبلها ثم قلبت ياء لتطرفها إثر كسرة ثم
أعل لإعلال قاض ، ورجعت الهمزة في الثاني إلى أصلها وهو الماء :

وتارة يقع في وسطها ولا يرد إلى أصله إلا بشرطين (١) أن يكون البديل ليئا

(٢) أن يكون هذا اللين مبدلا من غير همزة تلي همزة وذلك نحو باب وناب
وراس في رأس وموقظ ومونس في مؤنس وميعاد وريم في رثم وقبراط فتقول في
تصغيرها بويب ونيب ورؤيس وميقظ ومؤنيس وموييد ورؤيم وقبريط .

فإذا فقد الشرط الأول بأن كان البديل غير لين نحو تاء متزن من الوزن لم يحز
الرد فتقول في تصغيره متيزن وذهب الزجاج إلى وجوب الرد فتقول على مذهبه موزن

وإذا فقد الشرط الثاني بأن كان الالين بدلا من همزة تلى همزة فلا يرد المبدل إلى أصله فتقول في تصغير آدم من الأدمة أو يسدم بقلب الالف واوا وتقول في تصغير آبي من غيره أويب ، والواقع أن الهمزة الثانية ردت إلى أصلها ثم قلبت واوا لاجتماع همزتين متحركتين في صدر الكلمة وأولاهما مضمومة .

(٨) الألف الزائدة في الوسط أو المجهولة الأصل إن كانت ثانية كألف فاهم وألف صاب تقلب واوا فتقول في تصغيرها فويهم وصويب ، وإنما قلبت واوا لوقوعها بعد ضم ، ولوجوب تحريك ثاني المصغر والألف لا تقبل الحركة .

وإن كانت ثالثة سواء كانت زائدة كألف غزال أم أصلية كألف مطار فهي إما متصلة بالآخر كالثالين السابقين وحكمها أنها تبقى في التصغير وتقلب ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ويدغم فيها ياء التصغير فتقول في تصغيرها غزيل ومطير ، وإما مفصولة عن الآخر بحرف كألف موافق، وحكمها أنها تحذف حتما لأنها تملأ بالصيغة فتقول مويفق ، وإن كانت رابعة كألف مفتاح وألف صديان أو خامسة كألف زعفران فقد سبق حكمها ، وإن كانت سادسة كألف استغفار وألف قرعبلانه فقد علمت حكمها مفصلا في القواعد والتطبيق .

(٩) يكمل اللفظ الذي حذف أحد أصوله وجوبا ما لم يحو هذا اللفظ حرفا ثالثا زائدا غير التاء وهمزة الوصل ، فتزد القاء في نحو ثقة فتقول في تصغيرها وثيقة وترد العين في نحوسه فتقول في تصغيرها ستيه ، ولا يرد المحذوف في نحو ميت لأن الزائد فيه مع الأصلين يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه فتقول في تصغيره مييت وكذا نحو داع فتقول فيه دويج ، وأما نحو أخت و بنت واسم وابن فيجب في تصغيره رد المحذوف وحذف همزة الوصل والتاء فتقول في تصغير

هذه الكلمات أخية وبنية وسمياً وبنياً .

(١٠) جموع القلة واسم الجنس الجمع واسم الجنس الإفرادى وجمع التصحيح لمذكر أو مؤنث تصغر على لفظها، وجموع الكثرة يصغر مفرداتها ثم يجمع جمع مؤنث سالماً إذا كان مؤنثاً أو مذكراً غير عاقل ويجمع جمع مذكر سالماً إن كان مذكراً عاقلاً ، وهذا إذا لم يكن له جمع قلة ، فإن كان له جمع قلة نحو فتيتان فأنت مخير بين أن ترده إلى جمع قلته وهو فتية وتصغره فتقول فتية وبين أن ترده إلى مفردة ثم تجمعها بالواو والنون لأنه لما قل فتقول فتيتون ، وإنما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه ، لأن بنيتها تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة ، وبينها تناف .

(١١) تلحق تاء التأنيث تصغير المؤنث الثلاثى فى الحساب وفى الأصل نحو دار ودورة وعين وعيينة أو فى الأصل دون الجال نحو يد وبذية أو فى المسأل نحو سلمى وجرأ مصغرين تصغير الترخيم على سائمة وحجرة . بشرط أن يكون عارياً من التاء وألا يقع إلحاق التاء به فى لبس ، فلا تلحق التاء نحو زينب وسعاد لتجاوزها الثلاثة ولا تلحق مصغرى شجر وخمس لثلاثا يلتبساً بمصغرى شجرة وخمسة .

وإنما لحقت التاء الثلاثى للمذكور خلفته ، ولأن المصغر يدل على الذات بمادته وعلى الصفة بهيئته فآخر المصغر كآخر الوصف فكما تلحق التاء آخر الوصف فى نحو قوالت دار صغيرة تلحق آخر مصغرها فتقول ديرة بخلاف ما جاوز الثلاثة فإنه ثقيل فلم يزدوه ثقلاً بالجتلاب تاء التأنيث فى آخره .

(١٢) إذا اجتمع فى المصغر ثلاث ياءات أو أكثر وجب حذف الأخيرة

بشروط ثلاثة :

(١) أن تكون الياءات في آخر المصغر .

(٢) أن تكون أولاهما ياء التصغير .

(٣) ألا تكون الياء الأخيرة للنسب .

نحو عطاء ورواية ومروية فتقول في تصغيرها عطى وروية ومريّة ، وأصل عطى عطى وياءين قبل الواو أولاهما ياء التصغير وثانيتها بدل ألف عطاء ، قلبت هذه الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، وقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فاجتمع ثلاث ياءات في آخرها وهو مستثقل فحذفت الأخيرة نسياً ، وأصل روية روية بثلاث ياءات الياء الأولى ياء التصغير والثانية بدل ألف رواية الزائدة والثالثة لام الكلمة فحذفت الأخيرة نسياً .

وأصل مريّة مريّة بأربع ياءات أولاهما ياء التصغير وثانيتها بدل واو مروية قلبت هذه الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير السابقة الساكنة عملاً بالقاعدة المذكورة وثالثتها أصلها واو مفعول وربطتها لام الكلمة فحذفت الياء المشددة الأخيرة نسياً .

فإذا لم تكن الياء الأولى ياء التصغير نحو حيي تصغير حي فلا حذف ، وكذلك إذا وقعت الياءات قبل الآخر نحو عوييد تصغير عواد ، أو كانت الأخيرة للنسب نحو علي تصغير علوى ، وإبنا لم نحذف ياء النسب لأنها في تقدير الانفصال كما سبق .

(١٣) تصغير الترخيم له صيغتان .

(١) فعيل للثلاثي المزيد فيه مجرداً من البناء في المذكر نحو عطيف في معطف

(١٣ - تطبيقات في النحو والصرف)

ونحو حميد في أحمد وفتح في مفتاح ، وبالتاء في المؤنث كسويدة في سوداء وسعيدة
في سعاد، ويستثنى من ذلك الوصف المختص بالنساء فلا تلحقه التاء نحو طالق وحائض
فتقول في تصغيرها للترخيم حييض وطلق .

(٢) وفعل لتصغير الرباعي المزيد فيه فتقول في تصغير عصفور عصيفر وفي
تصغير احر نجام حريجم .

تفصيله

يصغر صدر المركب الإضافي والمركب المزجي فتقول في تصغير عبدالله عبيد الله
وفي تصغير بعلبك بعلبك ، وأما المركب الإسنادي فلا يصغر لأنه محكي والتصغير
ينافي الحكاية لما فيه من تغيير .

التطبيق الثالث

على النسب

س (١) أنسب إلى الكلمات الآتية وبين ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير وإن كان فيها ما يحتمل أكثر من وجه فاذكره .

حمى - قنا - سلمى - أرطى - ملهى - مصطفى - مصطفى - بردى - مستشفى

س (٢) أنسب إلى ما يأتي، وبين ما حدث عند النسب من تغيير خاص وسببه
شج - الهادي - شجيرة - تربية - المهدي - المستضي - هدى - دمية -
غاية - رواية - برد راي - كرسى - شافى - مهدى - على - قصى - رقية -
حى - غى - مبین .

س (٣) أنسب إلى ما يأتي معللاً ما تقول .

ابتداء - انشاء - رداء - حرباء - ببداء - بملك - جاد الحق - امرؤ القيس
عهد مناف - أم كلثوم - ابن عباس .

س (٤) أنسب إلى الكلمات الآتية مبيناً ما يعترضها من تغيير مع ذكر السبب
ملك . إبل - دئل - قبيلة - ركوبة - بحيرة .

س (٥) أنسب إلى ما يأتي مبيناً ما يرد إليه ما حذف منه وما لا يرد إليه ما حذف
مع التوجيه لما تقول .

مقة - شبة - يد - أخ - سفة - ذو - ابن - دية - أخت .

س (٦) انصب إلى كل كلمة مما يأتي مبينا ما يحدث في المنسوب من تغيير خاص
رشوة - واو - عدو - علاوة - سرورة - ترقة - قلنسوة - كم - كي .

س (٧) انصب إلى الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب .
قوم - تمر - أوفياء - ضرائب - أخلاق - فتية - أعراب - أنصار - أنمار .
س (٨) أذكر قواعد النسب التي تؤخذ من الإجابة على ما سبق .

الإجابة

الكلمة	المنسوب	ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير
حمى	رحموى	قلبت الألف الثالثة واوا لتقبل الكسرة التي قبل ياء النسب ولم تقلب ياء كراهة اجتماع الياءات مع الكسرة .
قنسا	قنوى	هي كحى .
سلمى	سلمى وسلموى وسلماوى	حذفت الألف في الأول للتخلص من التقاء الساكنين وقلبت واوا في الثاني ، وفصل بينها وبين اللام بألف ، بعد قلبها واوا في الثالث لشبهها بألف التأنيث الممدودة ، والحذف أجود .
أرطى	أرطى وأرطوى وأرطاوى	هي كسلمى إلا أن ألقها للالحاق فالأشهر الأجود قلبها واوا لكونها مبلغة بالأصل ،

الكلمة	المنسوب	ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير
ماهى	ماهى ومهى	هى كسلى إلا أن القلب هنا أرجح لأن الألف منقلبة من أصل وهو الواد .
مصطفى	مصطفى	حذفت ألفها الخامسة للاستتقال
مصى	مصى	حذفت ألفها الخامسة للاستتقال
بردى	بردى	حذفت ألفها لأنها رابعة متحرك ثانى كلمتها والحركة كحرف تعذر زيادة ثقل .
مستشفى	ستشفى	حذفت ألفه لأنها سادسة ، ولزيادة الثقل .

ج (٢)

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
شج	شجوى	أبدلت كسرة العين فتحة كما فى ملك فانقلبت الياء ألفا ثم قايت الألف واوا	لأن الياء لو بقيت لاجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة، واجتماعها مستكره ولم تحذف خشية الاجحاف بينية الثلاثى
المادى / المادى	المادوى	حذفت الياء فى الأولى وقلبت فى الثانية ألفا بعد فتح ما قبلها ثم قايت الالف واوا والأرجح حذفها	حذفت فى الأولى لأن العرب حذفت الألف الرابعة الأصلية فى النسب فحذف هذه الياء أولى لأن الالف

سببه	التغيير الخالص	المنسوب	المنسوب إليه
أخف منها وهو رأى سيوبه وقلبت في الثاني واوا لأن العين ثانية حكما ، لأن ما قبليها سا كن كالمعلوم ففتحت وقلبت الياء ألفا والألف واوا والمسموع عن العرب الحذف .			
حذفت التاء إذ لو لم تحذف لوقعت حشوا ولاجتمع تاءان فيما إذا كان المنسوب إلى ذى التاء مؤنثا بها ؛ وقلبت الياء واوا لما سبق فى شج .	حذفت التاء ثم فعل به ما فعل بشج .	شجوى	شجبية
حذفت التاء لما سبق فى شجبية ، وحذفت الياء فى الأول ، وقلبت واوا فى الثانى لما سبق فى الهادى	حذفت التاء وفعل به ما فعل بالمهادى .	وشادوى	شادية شادى
لما تقدم فى شادية .	هو كشادية	تربوى	تربية تربى

سببه	التغيير الخاص	النسوب	النسوب إليه
<p>قلبت همزة في الأول لأنها في حكم المنطرفة إثر ألف زائدة بعد حذف التاء ولاستئصال اجتماع الياءات ، وقلبت في الثاني واوا تشبيها لها بياء بناء ، وفرارا من اجتماع الياءات في غير الثلاثي الثقيل لو لم تقلب .</p>	<p>حذفت التاء وقلبت الياء همزة في الأولى وواوا في الثاني .</p>	روائي درواوي	رواية
<p>حذفت الألف الأخيرة لأنها سابعة وقلبت الياء واوا كراهة اجتماع الياءات والكسرة في الاول وقلبت همزة في الثاني لتطرفها إثر ألف زائدة بعد حذف الألف الأخيرة .</p>	<p>حذفت الألف الأخيرة وقلبت التي قبلها واوا في الأول وهمزة في الثاني</p>	<p>بردراوي بردراي</p>	بردرايا
<p>لاستئصال اجتماع أربع ياءات في آخر الكلمة .</p>	<p>حذفت الياء المشددة الزائدة من المنسوب إليه .</p>	كرسي	كرسي
<p>لماسبق في كرسي .</p>	<p>هو ككرسي</p>	شافعي	شافعي

المُنسُوب إليه	المُنسُوب	التغيير الخاص	سببه
مهدى مهدى	أو مهدوى	حذفت في الأول الياء المشددة وحذفت في الثاني الياء الأولى وبقيت الثانية فصارت رابعة في كلمة سكن ثانيها فعملت معاملة المهادى .	حذفت الياء المشددة في الأول لما تقدم وحذفت الياء الأولى في الثاني لزيادتها وبقيت الثانية لإصالتها وقلبت واو لأنها بعد نذر رابعة في كلمة سكن ثانيها فيجوز قلبها واوا .
على	علوى	حذفت الياء الأولى وبقيت الثانية وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم قلبت الألف واوا	حذفت الياء الأولى لزيادتها وسكونها وبقيت الثانية لإصالتها وفتح ما قبلها لأنها صارت بعد الحذف كذلك وقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف واوا لما سبق .
قصى	قصوى	هو كعلوى	لما سبق فى على
رقية	رقوى	حذفت التاء وعومل معاملة قصى .	لما سبق فى على

النسوب إليه	النسوب	التخيير الخاص	سببه
حى	حيوى	فك الإدغام وحركت الياء الأولى بالفتح وبقيت بحالها ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا ثم الألف واوا .	فك الإدغام لثلاث يجتمع أربع ياءات فى بناء الثلاثى الموضوع على الخفة، وحركت الياء الأولى بالفتح لأنه أخف الحركات ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا والألف واوا لما سبق مرارا
غى	غووى	فك الإدغام وحركت الياء بالفتح وردت إلى أصلها وهو الواو ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا والألف واوا .	لما سبق فى حى غير أن الياء الأولى ردت إلى أصلها وهو الواو لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعها مع الثانية مع سكونها .
سيد	سيئدى	حذفت ياءه المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى مع اتصالها بالآخر .	لكراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات .
مبين	مبينى	هو كسيد	لما سبق فى سيد .
ج(٣) الكلمة	النسب	التعليق	
ابتداء	ابتدائى	لأن همزتها أصلية فتبقى فى النسب	

الكلمة	النسب	التعليل
إنشاء	إنشائي	لأن همزتها أصلية فتبقى في النسب
رداء	ردائي - رداوي	لأن همزتها منقابة عن حرف أصلي فيجوز فيها وجهان الإبقاء وهو الأولى لشدة قربها من الحرف الأصلي ، والقلب واوا لأن الهمزة عينها ليست لام الكلمة .
حرباء	حرباوي حربائي	لأن همزتها للالحاق فيجوز فيها وجهان القلب واوا وهو الأجود لقوة شبه همزتها بهمزة حمراء في الزيادة والتصحيح لأن لها بعض شبه بالهمزة الأصلية في كونها في مقابل اللام في الملحق به وهو قرطاس .
بيداء	بيداوي	لأن همزتها للتأنيث فيجب قلبها واوا للفرق بين الزائدة والأصلية ، وفراراً من توالي الياءات لو قلبت ياء .
بعاءك	بعلي	إنما حذف أحد الجزأين كراهة استتقال زيادة ياء النسب مع ثقلها على ما هو ثقیل بالتركيب المزجي ، وإنما حذف الثاني دون الأول لأن الثقل نشأ منه ، ولأن موضع التفسير الآخر .
جاء الحق	جادي	لأنه مركب إسنادي فينسب إلى صدره لما تقدم في المركب المزجي .
امرؤ القيس	مرئي أو مرئي	لأنه مركب إضافي وعلم فينسب إلى صدره لما تقدم ما لم يخف لبس .

الكلمة	النسب	التعليق
عبد مناف	منافى	لانه مركب إضافى وعلم فينسب إلى عجزه لخوف اللبس
أم كلثوم	كلثومى	» » » وكنية » » »
ابن عباس	عباسى	» » » وعلم بالغلبة فينسب إلى عجزه .

ج (٤)

الكلمة	النسب	ما اعترأها من تغيير	سببه
ملك	ملكى	أبدلت كسرة العين فتحة	فرار امن توالى كسرتين مع ياء النسب في الثلاثي المبني على الحقة
إيل	إيلى	أبدلت كسرة العين فتحة	لما سبق فى ملك
دئل	دؤلى	أبدلت كسرة العين فتحة	» » » »
لياء وأبدات		حذفت التاء لما سبق والياء فرقا بين المذكر والمؤنث وأبدلت الكسرة فتحة لما سبق فى ملك .	
الواو ثم أبدات		حذفت التاء والواو لما مر وأبدات الضمة فتحة للحقة: لما تقدم .	
ياء			

ج (٥)

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	للتسوية	النسب إليه
لأن حذف الفاء وهي الواو قياسى لعلته وهي اتباع المصدر للفعل وهي باقية فلا ترد الفاء من غير ضرورة، ولأنه يمكن أن يستقل ويعرب .	لا يرد محذوفه	مقي	مقنة
لأن التاء لما سقطت عند النسب بقيت الكلمة على حرفين ثانيها لين في حكم المتطرف ، ولا يجوز ذلك في الاسم العرب فردت الفاء (الواو) لتصير الكلمة على ثلاثة أحرف ثالثها لين كالنقى ، وبقيت كسرة العين عند سيبويه لأن رد الفاء عارض لضرورة فلم يعتد به فصار وشي بكسر الشين ففتحت كما في ملكي ،	يرد إليه محذوفه وجوبا بعد حذف التاء .	وشوى - وشي	شية

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	المنسوب	المنسوب إليه
ثم قلبت الياء ألفا ثم الألف واوا ، والأخفش يرد العين بعد رد الفاء إلى سكونها الأصلي فيقول وشي .			
لم ترد لامه في الاول لأن العرب لم تردّها في أخص التصاريّف وهو التثنية ، وردت في الثاني رجوعا إلى الأصل ، وتحرك الدال بالفتح عند سيبويه ، لأنها كانت ملازمة للحركة الإعرابية قبل فلما رد المحذوف قصدوا ألا تجرد من بعد الحركات نقيضها على تلك الملازمة واختير الفتح لسكونه أخف الحركات والأخفش يرد العين إلى سكونها الأصلي ، والسماع يؤيد سيبويه :	يجوز رد المحذوف	يدري يُدَوِي ، يَدْنِي	يد

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	المنسوب	المنسوب إليه
لردّها في التثنية (أخوان)	تَرْد لَامِهِ وَجَوَابًا	أَخَوِي	أَخ
» » جمع التصحيح (سنوات ، سنهات)	» » »	سَنَوِي سَنَهِي	سَنَة
لأنّ العين معتلة وهي معرضة للسقوط فلم تَرَد لبقيت الكلمة على حرف واحد في بعض الأحيان ، بذلك إجحاف بينية التثاني .	» » »	ذَوَوِي	ذَو
الأول لحقته ياء النسب بدون تغيير لأنه مبدوء بهمزة الوصل التي هي عوض عن لام الكلمة المحذوفة ، والثاني ردت لَامَهُ وحذفت همزة الوصل لئلا يجمع بين العوض والمعوّض عنه وإنما جاز الرد لأن اللام لم تَرَد لا في تثنية ولا في جمع مؤنث سالم	الرد جائز	أَبْنِي - بَنَوِي	أَبْن

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	المنسوب	المنسوب إليه
<p>ردت القاء في الأول لأنها حرف علة وبقيت الحركة المنقولة ثم أبدلت الكسرة فتحة والياء ألفا ثم الألف واوا عند سيبويه ، وردت القاء في الثاني ورد إلى العين سكونها الأصلي لزوال مقتضى الحركة على رأى الأخفش ، وأصله ودى فحذفت الواو وألغيت حركتها على الدال ثم عوضوا عنها التاء</p>	<p>ترد فأؤه وجوبا</p>	<p>وَدَوَى وَدَيَّي</p>	<p>دية</p>
<p>لأن التاء لما حذفت لما فيها من راحة التأنيث وإن كانت بدلا من اللام رجع إلى صيغة المذكر فعمل معاملة</p>	<p>ترد لامه وجوبا بعد حذف التاء</p>	<p>أخوى</p>	<p>أخت</p>

ج (٦)

السبب	المنسوب	الكلمة
لأن الواو لا تستقبل قبل الياء إذا سكن ما قبلها، إذ تغاير حرفي العلة وسكون ما قبل أولهما يخففان أمر التثقل	رشوى	رشوة
لما سبق في رشوة إلا أن الفرق بينها أن الساكن في رشوة صحيح وفي واو حرف علة لما سبق	واوى	واو
» . »	غدوى	غدو
	علاوى	علاوة
حذفت التاء وأبدلت ضمة الراء كسرة فانقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم عوملت معاملة شج حذفت التاء وأبدلت ضمة القاف كسرة والوو ياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة ثم حذفت هذه الياء كما في النسب إلى قاض وقيل في النسب بترقوى، كما قيل قاضى	سروى	سروة
	ترقى-ترقوى	ترقوة
حذفت التاء ثم قلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء ثم حذفت هذه الياء لكونها خامسة ضعف ثانيه وجوبا لأنه لم يبعد عن أصله فلا يضر تغيير لفظه بالضعيف لكونه على أقل أوزان الاسم المعرب	قلنسى	قلنسوة
	كم (علم على كى لفظه)	

السبب	الكلمة	المنسوب
لم يضعف ثانية ، لأنه قد انتقل إلى معنى آخر أجنبي منه فلو غير لفظه بالتضعيف لكان تغييراً في اللفظ والمعنى فيبعد جداً .	كم (علم على شخص)	كمى
لأن الياء قد ضعفت فصار كمى فيعامل معاملة .	كى	كيوى

ح (٧)

لأنها اسم جمع فينسب إليها على لفظها	قوم	قوى
لأنها اسم جنس جمعى فينسب إليها على لفظها	تمر	تمرى
لأنها جمع كثرة له مفرد فينسب إلى مفرده وهو وفى	أوفياء	وفوى
» » » » » » » » ضريبة	ضرائب	ضريى
» جمع قلة » » » » » » فتوى	فتية	فتوى
لأنها لا واحد لها من لفظها الآن ، لأنها اختصت بسكان البوادي بخلاف عرب فانه يشمل سكان البادية والحاضرة	أعراب	أعرابى
ينسب إليها على لفظها لأنها علم بالغاية على أنصار الرسول ﷺ المعروفين	أنصار	أنصارى

الكلمة	المنسوب	السبب
أَنَمَار	أَنَمَارِي	ينسب إليها على لفظها لأنها علم على قبيلة معروفة وإن كانت في الأصل جمعا
أَخْلَاق	خَلَقِي	لأنها جمع قلة فينسب إلى مفردها وهو خلق .

ح (٨)

يؤخذ مما سبق أن ألف المقصور إن كانت ثالثة نحو عصا ورضا قابت واوا في النسب فتقول عصوى ورضوى ، وإن كانت رابعة في كلمة سكن ثانيها فإن كانت للتأنيث جاز حذفها وهو الأجود لأنها قوية الشبه بقاء التأنيث في المعنى والزيادة وجاز إبقاؤها وقلبها واوا لشبهها في اللفظ بالألف الأصلية ، ويجوز وجه ثالث وهو قلبها واوا والفصل بينها وبين لام الكلمة بألف زائدة تشبيها لها بألف التأنيث الممدودة فتقول في طهطا طهطى وطهطوى وطهطاوى .

وإن كانت منقلبة عن أصل أو للألحاق نحو أعلى وأرطى جاز فيها الأوجه الثلاثة المذكورة غير أن الأجود فيها القلب .

وإن كانت خامسة أو سادسة أو سابعة وجب حذفها مطلقا نحو مرتضى وقبعمرى وبردرايا ، وكذا إن كانت رابعة تحرك ثانى كلمتها نحو حيدى .

ويؤخذ منه أيضا أن الاسم المنقوص إن كانت ياءه ثالثة قلبت واوا في النسب وجوبا كعم ، وإن كانت رابعة كالفتى والغازى ومؤنثيهما فالأرجح حذفها في النسب وهو المسموع عن العرب وأجاز المبرد قلبها واوا بعد فتح ما قبلها وقلبها ألعا فيقول المفتوى والغازوى .

وإن كانت خامسة فصاعدا نحو المقتدى والمستقصى تحتم حذفها فتقول المقتدى والمستقصى ، وأن الاسم الذى آخره ياء متحركة وقبلها سا كن صحيح أو معتل إن كانت هذه الياء ثالثة . فإن كان ما قبلها سا كنا صحيحا نحو ظى ودمية بقيت في النسب لأنها أشبهت الحرف الصحيح فأعطيت حكمه ، وإن كان ما قبلها سا كنا معتلا وهو ألف نحو راية فلك في النسب إليها ثلاثة أوجه .

(١) قلبها همزة فتقول رأى (٢) قلبها واوا فتقول راوى (٣) إبقاء الياء بدون تغيير فتقول راي ؛ وإن كانت رابعة فصاعدا نحو دعاية ودرحاية فلك في النسب إليها وجهان (١) قلب الياء همزة فتقول دعائى ودرحائى (٢) قلبها واوا فتقول دعاوى ، ودرحاوى ، وأن الياء المشددة إن وقعت طرفا فإن كانت بعد ثلاثة أحرف فصاعدا حذفت سواء كانتا زائدتين نحو تركى فتقول في النسب إليه تركى فيتحذف لفظ المنسوب والمنسوب إليه ولكن يختلف التقدير ، أم كانت إحداها زائدة والأخرى أصلية نحو مرمى فتقول في النسب إليه مرمى وبعض العرب يحذف الأولى لزيادتها ويبقى الثانية لأصالتها ويقلبها ألفا ثم يقرب الألف واوا فيقول مرمى ، وإن كانت بعد حرفين نحو أمية حذفت الأولى فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الألف واوا فتقول أموى ، وإن كانت بعد حرف لم تحذف واحدة منها بل تفتح الأولى وتردها إلى الواوان كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول فى طى وحى طوى وحيوى.

وإن وقعت الياء المشددة فى وسط الكلمة نحو هين حذفت الياء المكسورة عند النسب فتقول هينى يحذف الياء الثانية ويشترط لحذف هذه الياء شرطان

(١) أن تكون متصلة بالآخر فإن فصل بينها وبين الآخر حرف لم تحذف

خلفة الثقل بالفصل نحو مهيم تصغير مهيام من هام إذا عطش (٢) أن تكون الياء المدغم فيها مكسورة فإن كانت مفتوحة نحو هبيخ لم تحذف خلفة الثقل بالفتح .

وأن حكم همزة الممدود كحكمها في الثانية فإن كانت للتأنيث قلبت واوا كيبداء ويبدؤي ، وإن كانت أصلية سلمت نحو رفاء ورفأى وإن كانت بدلا من أصل نحو كساء أو اللحاق نحو قوباء فالوجهان وأنه ينسب إلى صدر المركب إن كان مركبا إسناديا كتأبط شرا أو مزجيا كحضر موت أو إضافيا كامرئ القيس إلا إذا كان كنية كأبي بكر أو علما بالغلبة كابن عمر فإنه ينسب إلى عجزه ، ويلحق بهما ما خيف فيه اللبس كعبد الأشهل .

وأنه يجب قلب الكسرة فتحة عند النسب في فعل نحو كيد وفعل نحو بلز وفعل كدتل .

وأن ياء فعيلة وواو فعولة يحذفان عند النسب بشرط صحة العين وعدم التضعيف كمديينة وحلوب وسوياء فعيلة تحذف أيضا عند النسب بشرط عدم تضعيف العين كقريظة فلا حذف في ظويلة وقويلة لاعتلال العين إذ لو حذفت الياء فيها لوجب قلب الواو ألها لتحركها وانفتاح ما قبلها فيبعد اللفظ عن أصله ، ولا حذف في شديدة ومأولة وقليلة لتضعيف العين ، إذ لو حذفت الياء فيها لثقل اللفظ باجتماع المثاليين المحركين ، ولم يشترطوا في فعله عدم اعتلال العين لأمن قلبها لو حذفت الياء ، لضم الأول .

وأنه إذا نسب إلى ما حذفت لامه ردت وجوبا في مسثلتين

(١) أن تكون العين معتلة كشاة أصله شوهة فتقول في النسب إليهما شاهي عند سيبويه لأنه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها إلى سكونها الأصلي بل

يبقى العين مفتوحة فتقلب ألفا ، والأخفش يقول في النسب إليها شوى بالرد إلى
مكونها الأصلي فيمتنع قلبها ألفا .

(٢) أن تكون اللام قد ردت في ثنية كآب وأبوان أو في جمع تصحيح
كسنة وسموات أو سنهات ، ويجوز رد اللام فيما عدا ذلك نحو دم واسم تقول فيها
دمى أو دموى واسمى أو سموى .

وإذا نسب إلى ما حذفت فاؤه ردت وجوبا إذا كانت اللام معتلة نحو شية
فتقول في النسب إليها وشوى لأنك لما رددت اللام صار الوشى بسكرنين كابل
فتبدل الكسرة الثانية فتحة فتقلب الياء ألفا والألف واوا ، والأخفش يقول وشي
وإن كانت اللام صحيحة امتنع الرد فتقول في النسب إلى عدة عدى .

وإذا نسب إلى ما آخره واو فان كان ما قبل الواو ساكنا بقيت في النسب
على حالها سواء كانت ثالثة أم أكثر وسواء كان الساكن حرفا صحيحا أم حرف
علة فتقول في النسب إلى غزوة وغدو غزوى وغدوى وإن كان ما قبل الواو متحركا
فإن كانت ثالثة نحو سروة قلت في النسب إليها سروي ، حذفت التاء وأبدلت ضمة
الراء كسرة فاقابت الواو ياء والياء ألفا بعد فتح ما قبلها ثم الألف واوا كما سبق ،
وإن كانت رابعة نحو عرقوة قلت في النسب إليها عرقى حذفت التاء وعملت معاملة
ترقوة السابقة ثم حذفت الياء والمبرد يقلبها واوا، وإن كانت خامسة حذفت نحو قلنسوة

وإذا نسبت إلى ثنائى الوضع بعد جعله علما على لفظه وجب تضعيف ثانيه سواء
كان صحيحا أم معتلا فتقول في النسب إلى لم لمى وتقول في النسب إلى لالانى
ضحفت الميم في لم وزيدت ألف في لا فاجتمع ألفان فقايت الثانية همزة، وإذا نسبت

إليه بعد جعله علما على شخص فإن كان صحيحا لم تضعف ثانيه وإن كان معتلا
ضعفت ثانيه وجوبا فتقول في النسب إلى من منى وفي النسب إلى ما مأنى .

وإذا نسبت إلى الكلمة الدالة على جماعة فإن كانت اسم جمع كرهط أو اسم
جنس جمعى كشجر أو علما بالغلبة كأنصار أو جمع تكسير لا واحد له من لفظه
كأبايل وجب أن تنسب إليها على لفظها فتقول رهطى وشجرى وأنصارى وأبايلى
وأما نحو أعمار وكلاب علمين فليس مما نحن فيه لأن مدلول كل منهما واحد فالنسب
إليه على لفظه .

وان كان جمع تكسير له مفرد رد إلى مفردة ونسب إليه فتقول في النسب
إلى كتب وصحف كتابى وصحفى ، لأن الغرض الجنس وفى المفرد دلالة عليه
فأغنى عن الجمع .

هذا آخر ما وقت إلى اختياره ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم :

فهرس النحو (الجزء الثاني)

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٥	التطبيق الأول على النعت	٢٨	ألفاظ التوكيد ، ما يؤكد بها ،
٧	الاستئلة		شروط التوكيد بها
٩	الإجابة	٢٩	إعراب كلا وكلا - إعراب كل
١٥	وقوع الوصف المضاف إلى معرفة نعت		وجميع إذا لم يضافا
١٥	احتمال الجملة الواقعة بعد المعرفة	٢٩	العوامل التي تدخل على كل المضافة
	بأل الجسمية للحالية والوصفية		للظاهر والضمير
١٥	السر في عدم صحة وقوع الجملة	٢٩	أحوال كل - مراعاة لفظها
	الطائفة نعتا		ومعناها أو معناها فقط
١٦	مطابقة النعت للمنعوت في التعريف	٣١	توكيد النكرة وآراء النحويين
	والتنكير ، وآراء النحاة فيها		فيه وأدلة كل ، والرأي الراجح
١٦	الفصل بين المنعوت ونعته	٣٢	شرط توكيد النكرة - شرط
١٦	حكم تكرار لا وإما إذا دليهما		توكيد ضمير الرفع المتصل
	النعت		بالنفس أو بالعين أو بهما معا
١٧	الخلاف في نعت ضمير الغائب	٣٢	توكيد الضمير المنفصل للضمير
١٧	السر في كون الضمير لا ينعت		المتصل
	ولا ينعت به	٣٢	شرط التوكيد بالحرف غير
١٧	الخلاف في تقديم الصفة على		الجواني - شرط التوكيد بالضمير
	الموصوف		المتصل
١٧	الأشياء التي ينعت بها	٣٣	التطبيق الثالث على العطف
١٨	حذف المنعوت أو النعت أو هما معا		بقسميه
١٨	النعت المقطوع	٣٥	الاستئلة - الإجابة
٢٠	التطبيق الثاني على التركيد	٤٢	الفرق بين عطف البيان والبدل
٢٢	الاستئلة - الإجابة	٤٢	ما يتعين فيه عطف البيان

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٤٤	الأمور التي يوافق فيها عطف البيان متبوعة	٦٣	شرط بدل البعض والاشتغال وشرط إبدال الظاهر من ضمير الحاضر
٤٤	شروط العطف بحيث	٦٤	شرط إبدال الفعل من الفعل
٤٥	الفرق بين أم المتصلة الواقعة بعد همزة النسوية، وأم المتصلة التي يطلب بها وبها همزة التعيين	٦٤	الإبدال من الإسم المضمن معنى همزة الاستفهام أو إن الشرطية
٤٥	الفرق بين أم المتصلة وأم المنقطعة	٦٥	التطبيق السادس على المنادى
٤٥	المعاني التي ترد لها أو وإما	٦٧	الأسئلة الإجابة
٤٦	شروط العطف بلسكن ويل وبلا	٧٢	حروف النداء - المواضع التي يجب فيها ذكر حرف النداء ، وأسباب وجوب ذكره
٤٨	التطبيق الرابع على بقية العطف	٧٣	أقسام المنادى - نداء ما فيه أل
٤٩	الأسئلة - الإجابة	٧٤	التطبيق السابع على بقية المنادى
٥٤	حكم عطف الضمير المنفصل على الظاهر وعطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل	٧٦	الأسئلة الإجابة
٥٤	شرط العطف على الضمير المتصل	٧٧	أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه
٥٥	المرفوع	٨٣	الاستفائة وأحكام المستفئات والمستفئات له
٥٥	العطف على الضمير المجرور	٨٤	أساليب الاستفائة
٥٥	شرط عطف الفعل على الفعل والإسم على الفعل والعكس	٨٥	الندبة - حكم المندوب - ما يجوز نديه - وما يمتنع نديه
٥٥	ما اختصت به الفاء والواو	٨٥	أساليب الندبة - ما يحذف لآلف الندبة
٥٦	التطبيق الخامس على البديل	٨٦	شروط ترخيم المنادى
٥٧	الأسئلة الإجابة	٨٧	ما يحذف عند الترخيم
٥٨	أقسام البديل، الأمور التي يطابق فيها البديل المبدل منه		

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٨٧	ما اختص به المختوم بناء التأنيث		محدوفة - علة بنائها وعلة بناء
٨٧	ترخيم غير المنادى		أسماء الأصوات - الفرق بينها
٨٨	التطبيق الثامن على الاختصاص		وبين أسماء الأفعال
	والتحذير والإغراء	١٠٤	التطبيق العاشر على النواصب
٨٩	الاستئلة	١٠٥	الاستئلة
٩٠	الإجابة	١٠٦	الإجابة
٩٤	حكم حذف عامل المختص -	١١٤	الأدوات التي تنصب المضارع -
	أنواع المختص - حكمه		شرط نصب المضارع بكى
٩٤	الأمور التي يفارق فيها المختص	١١٥	أحوال كى - معنى إذن الناصبة
	المنادى		شروط النصب بها - شرط النصب
٩٥	الباعث على الاختصاص		بأن - أقسام أن
٩٥	أنواع التحذير - حكم حذف	١١٧	المواضع التي ينصب فيها المضارع
	العامل في كل نوع - صور		بأن مضمره وجوباً
	التحذير بإيها	١٢٠	جزم الفعل في جواب الطلب -
٩٥	صور الإغراء - حكم حذف		شرط الجزم بعد الهى وغيره -
	عامل المغرى به		نصب المضارع بأن مضمره
٩٦	التطبيق التاسع على أسماء		جوازاً
	الأفعال والأصوات	١٢١	التطبيق الحسادى عشر على
٩٨	الاستئلة - الإجابة		الجوازم
١٠٢	أنواع اسم الفعل - الدليل على	١٢٢	الاستئلة
	اسميته - منع تقديم معموله عليه	١٢٣	الاجوبة
١٠٣	ما تعرف به النكرة والمعرفة في	١٣١	ما يجزم فعلاً واحداً
	أسماء الأفعال - ما ينقاس فيه اسم	١٣٢	ما يجزم فعلين - حذف لام الأمر
	فعل الأمر - علة بناء أسماء		وبقاء عملها - وجوب زيادة (ما)
	الأفعال السرى عدم عملها		بعد إذ وحيث الشرطيتين وسببه

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٣٣	رفع جواب الشرط وآراء القلاء	١٣٩	الاستثناء
	فيه اقتران جواب الشرط بالقاء	١٤٠	الإجابة
	أو إذا الفجائية	١٤٩	أقسام لو
١٣٤	حكم المضارع المفترق بالقاء أو	١٥٠	جواب لو
	الوارى الواقع بعد جواب الشرط	١٥١	استعمالات لولا ولوما
	والمتوسط بين جملة الشرط	١٥٣	أما - وجوب اقتران جوابها
	والجواب		بالقاء
١٣٥	حذف جواب الشرط وفعل	١٥١	الفاصل بين أما والقاء
	الشرط - الفرق بين جواب	١٥٤	تعريف العدد بآل
	الشرط وجواب القسم	١٥٦	كنايات العدد
١٣٦	إعراب أسماء الشرط والاستفهام	١٥٧	إعراب كم في جميع أحوالها
١٣٨	التطبيق الثاني عشر على لو ولولا		
	ولوما وأما والعدد وكناياته		

فهرس صرف (الجزء الثاني)

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٥٨	التطبيق الأول على جمع التكسير	١٩١	تصغير ما حذف أحد أصوله
١٥٨	الأسئلة	١٩٢	تصغير ما دل على جماعة
١٥٩	الإجابة	١٩٣	ما تلحقه تاء التأنيث عند تصغيره
١٦٧	قواعد جمع التكسير		والسر في إلحاقها به
١٧٣	ما يتبع فيما يجمع على شبه فعال	١٩٣	تصغير ما اجتمع في آخره ثلاث
١٧٣	الفرق بين مفرد أفعل ومفرد		ياءات أو أكثر
	أفعلة الرباعيين ، ومفرد فعلة	١٩٣	تصغير الترخيم
	وفعله إذا كانا وصفيين على فاعل	١٩٥	التطبيق الثالث على النسب
١٧٣	الفرق بين مفرد فعلاء ومفرد		الأسئلة
	أفعلاء	١٩٦	الإجابة
١٧٤	بعض المفردات التي تجمع على	٢١١	النسب إلى المقصور
	أكثر من جمع	٢١١	النسب إلى المنقوص
١٧٥	التطبيق الثاني على التصغير	٢١٢	النسب إلى ما آخره ياء متحركة
	الأسئلة		قبلها ساكن صحيح أو معتل
١٧٦	الإجابة	٢١٢	النسب إلى ما آخره ياء مشددة
١٨٦	ما يصغر على فاعيل - ما يصغر		النسب إلى ما في وسطه ياء مشددة
	على فاعيل	٢١٣	النسب إلى الممدود
١٨٧	ما يصغر على فاعيل	٢١٣	قلب السكرة فتحة عند النسب
١٨٧	كيفية تصغير الرباعي والخاسي		إلى الثلاثي المكسور العين
١٨٨	كيفية تصغير مزيد الثلاثي	٢١٣	النسب إلى فعيلة وفعولة وفعيلة
١٨٨	كيفية تصغير المقصور المؤنث		النسب إلى ما حذفت لامه
١٨٩	تصغير الاسم الذي فيه واو	٢١٤	النسب إلى ما حذفت قاقوه
١٩٠	ما يرد في التصغير إلى أصله	٢١٤	النسب إلى ما آخره واو
	وما لا يرد	٢١٤	النسب إلى ثنائي الوضع
١٩١	تصغير ما في وسطه ألف	٢١٥	النسب إلى ما دل على جماعة

بيان الخطأ والصواب
في الجزء الثاني (قسم النحو)

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥	٧	أخبر	أخبر
٦	١٨	للأخوص	للأخوص
٧	١٣	الثالثة	الرابعة
٧	١٦	راعية	راعية
٨	٧	٢٠، ١٩، ١٧	٢٠، ١٩، ١٧
١٢	١٧	خبر مبتدأ خبره	خبر مبتدأ مجذوف والتقدير هما الأوليان، أو الأوليان مبتدأ خبره آخران
١٦	١	بدلا	بدلان
٢٤	١٧	وقال	قال
٢٧	١٩	الأول	الأول
٢٨	٢	السفينة	السفينة
٤٢	٢	على وإن	على وإن
٤٣	١	كانه	كانه
٥٤	٨	حرض	حرف
٦١	١	ضمير	ضمير
٦٤	١١	فلا يلي البديل	فلا يلي البديل ذلك
٧١	٢٠	ثلاثة	ثلاثة أشياء
٧٥	١٠	يا زيدا	يا زيدا
٧٩	٧	لنعت	لعت
٨٦	٢	لا تلبس	لا تلبس
٩٤	١	برفعها	برفعها

صفحة	سطر	خطياً	صواب
١٠٢	١٤	رأى	وَأَف
١٠٩	٧	مزیداً	مزیداً
١١١	٢٠	(١)	واو
١١٤	٩	تعمدن	تعمدى
١١٦	٥	الفعال	الفعل
١٢٠	٨	بعد النقي	بعد النقي
١٢٧	١٣	أى مكان	فى أى مكان
١٢٧	٢٠	مجزوم بالسكون	مجزوم وعلامة جزومه حذف النون والواو اسمها (بدرکم) فعل مضارع جوب الشرط مجزوم بالسكون مكررة
١٢٩		أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطيه والياء الاشباع	فقط باللام والنون ولولا
١٣٦	٤	أو إن	فقط
١٣٦	٥	فقط	باللام والنون
٢٨	٢	ولا	ولولا
١٣٩	٧	—	ما زال منه عقدت يداه لئلا زاره : فسيأقادرک خمسة الاشبار
١٤٥	١٤	محدوح	محدوح
١٤٧	٢١	الاشباء	الاشبار
١٤٨	١	الاشباء	الاشبار
١٥٠	١	المصريين	المصريين
١٥١	١٣	فبكون	فتكون
١٥١	١٣	شبيهه	شبيها
١٥٢	١٤	ضرورى	ضوطرى
١٥٥	٩	الثلاث عشرة	الثلاث عشرة

بيان الخطأ والصواب في صرف الجزء الثاني

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
في الأول	في الأولى	١٣	١٩٧	+	أفعل	٣	١٦١
في الأول	في الأصول	١٠	١٩٩	عاقل على فعل بمعنى	عاقل بمعنى	٩	٦٤
في الأول	في الأولى	٣	٢٠٠	كدرج	درج	١٢	١٦٩
امرئ أو مرئ	مرئ أو مرئ	١٠	٢٠٣	فعل	فعل	١٢	١٦٩
ثم أبدلت الضمة فتحة	ثم أبدلت	١١	٢٠٤	وقد فعل	وقد فعل	١٧	١٦٩
من بعض الحركات	أمن بعد الحركات	١٥	٢٠٦	صحيح	صحيح	١٥	١٧١
ودوى ودوى	ودوى ودوى	٢	٢٠٨	وفاعل	وفاعل	١٥	١٧١
مهم	مهم	١	٢١٢	وظرفة وظرائف	وظرائف	١٧	١٧١
امرى	امرى	٦	٢١٣	وعراق	وعرك	٢٠	١٧١
كبد	كبد	٩	٢١٣	(ه) ما حذف	وما حذف	٢٠	١٧١
كديته	كديته	٢	٢١٣	وقنادل	وقنادل	١٦	١٧٢
				كبرى	كبرى	١٩	١٧٢
				+	كذلك	٤	١٧٣
				وإن اشتمل	إن اشتمل	٨	١٧٣
				استخرا	استخرا	١١	١٧٣
				على أفعل	على أفعل	١٥	١٧٣
				وقعلاء	وقعلاء	١٩	١٧٣
				فنيعة	فنيعة	١١	١٧٧
				رويس	رويس	١٣	١٨٠
				وثانيتهما	وثانيتهما	١٩	١٨٣
				أرياء النسب	أوتاء النسب	٢٠	١٨٦
				لزال	لزال	١٢	١٨٨
				ستيه	ستيه	١٧	١٩١
				مستشفى	مستشفى	٨	١٩٧



To: www.al-mostafa.com